﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

كلية التربية
المجلة التربوية
***

فاعلّية برنامج تدريبي قائم على الذكاء الثقافي للخفض من التلوث النفسي لدى مُعلمي قبل الخدمة

إعداد

د/ فاطمة محمود الزيات

أستاذ مساعد علم النفس التربوى

بكلية التربية بدمياط ، جامعة دمياط

DOI: 10.12816/EDUSOHAG. 2019. 58628

المجلة التربوية. العدد الثامن والستون . ديسمبر ٢٠١٩م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

ملخص البحث

هدف البحث إلى تعرف فاعلية برنامج تدريبى قائم على الذكاء الثقافي للخفض من التلوث النفسي لدى مُعلمي قبل الخدمة.

العينة :

تكونت عينة البحث من ٦٠ طالبًا وطالبة من شعبة اللغة العربية ينقسمون إلى مجموعتين أحدهما ضابطة والأخرى تجريبية ،وكل مجموعة تتكون من (٣٠ طالبًاا).

أدوات البحث:

١-مقياس الذكاء الثقافي للتقويم التكويني للبرنامج من إعداد الباحثة.

٢-مقياس التلوث النفسي من إعداد الباحثة.

٣- برنامج تدريبى قائم على مُمارسة الذكاء الثقافي من إعداد الباحثة.

٤-كتيب (أمارس الذكاء الثقافي أو لا أمارسه ، ولماذا) من إعداد الباحثة .

نتائج البحث :

١ - توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعّدي للمجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعّدي على مقياس التلوث النفسي.

٢-توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في القياس البعّدي على مقياس التلوث النفسي لصالح المجموعة التجريبية.

Abstract

A *training Program based on cultural intelligence for decreasing psychological contamination of teachers pre-service.*

***Dr. Fatma Mahmoud Al Zayat**
***assistant –prof. of educational Psychology**
Damietta Faculty of Education.

Research Objective:

This research aimed at investigating the effectiveness of a training program based on cultural intelligence for decreasing psychological contamination of teachers pre-service.

The subject:

It was sixty students who were enrolled for a first year of arabic section. They were divided into two basic groups (one control and one experimental), thirty students each.

Research Instruments:

Instruments of this research included:

1-a measurement of cultural intelligence prepared by the researcher.

2-a measurement of psychological contamination prepared by the researcher

3-a program based on practice of cultural intelligence for decreasing psychological contamination university students (students who enrolled first year of arabic section) by using module (manage cultural intelligence or not and why?) prepared by the researcher.

Research Findings:

1-There is a statistically significant difference between the means score of the experimental group in the pre-test and that of the post-test on the psychological contamination scale.

2- There is a statistically significant difference between the means score of the experimental group and that of the control group on the post-test psychological contamination scale .

مقدمة :

يُعّد التفاعّل المعّرفي والسلوكي المُرتبط بالإدراك الثقافي للبيئة المُحيطة بالمُتعلم مهم جدًا لمُساعدته على التوافق المعرفي ،وتحديد وتشكيل الجوانب الثقافية التي يتفاعّل معها في البيئات والظروف المُختلفة ، وفي حالة عدم قدرته على التوافق مع الواقع والثقافات المُتغيرة فأنه يشعر ببعض الاضطرابات النفسية التي تؤثر على توافقه النفسي والاجتماعي، وينخفض إحساسه بجودة الحياة مع الشعوربعدم الرضا تجاه المظاهر المُختلفة لها كالاهتمام بالخبرات الشخصية لمواقف الحياة المُختلفة، وكذلك تؤثر بالسلب على المظاهر الداخلية لحياته التي ترتبط بأفكاره حولها، وكذلك على المظاهر الخارجية لها كتلك التي تقيس سلوكياته ونشاطاته في الاتصال الاجتماعي ، ومدى إنجازه في المواقف المُختلفة وهو ما يتطلب اكتساب مهارات الذكاء الثقافي ومُمارستها عمليًا لمواجهة هذه الحالة.

ويُعّد مُعّلم ماقبل الخدمة من المُتعّلمين الذي يجب تدريبهم على الذكاء الثقافي ليكتسب مهاراته ؛لاحتياجه له في أدواره الأكاديمية الحالية والمهنية المُستقبلية ؛ ولتعّدد أدواره مع مُتعّلميه ذوي البيئات الثقافية المُختلفة القائم بتعليمهم، وكذلك ليتوافق مع أولياء أمورهم و مع المسئولين معه عن العملية التعّليمية داخل المدرسة وخارجها ،وهو ما يفتقده اليوم لما أصابه وأصاب من حوله من تلوث نفسي(هادي رمضان، وجنار الجباري ،٢٠١٥ ، ٢٠).

فالقصور في جانب الذكاء الثقافي يعتبر المحك الذي قد يؤثر بشكل سلبي على تحقيق الأهداف التي يطمح إليها كل مُتعّلم وبالتالي يؤدي ذلك إلى نتائج علمية مُنخفضة له ولمُعّلمه (فاطمة إبراهيم ، ٢٠١٨، ١٥٧٧).

ففي الوقت الذي يهتم العالم ويشغل تفكيره التلوث البيئي فإنه يشهد تلوثًا آخر يلتف حوله ويعّصف بأبناءه وهو التلوث النفسي .

وتُعّد ظاهرة التلوث النفسي من الظواهر التي يجب دراستها لأنها تمثل حضورًا قويًا في المُجتمعات سواء المُتقدمة منها أو النامية مما يهدد البناء النفسي للشخصية الإنسانية لأنها تتحول إلى حالة أخري وطاقة مُعّبرة عن التلوث الذي أصابها؛ فالتلوث لايحدث للنفس إلا إذا توفرت آليات جديدة تُحركها وتُعّبر عن وجودها بعيدًا عن الأعراف والدوافع والعادات

والتقاليد المُجتمعية المعروفة والمتعارف عليها وفقًا لكل مجتمع وخصائصه (بشير معمرية ، ٢٠١٣ ، ١٢٣).

فادراك العالم وثقافته الذي نعيش فيه يتطلب منا أن نفهم الرموز الشائعّة فيه كاللغة ونمط الملابس وطريقة التحية وغيرها، وفهم كيف تؤثر هذه الرموز في ادراكنا للأحداث والأشياء والأفراد المُحيطة بنا؛ فهذه المعاني أو الدلالات تشكّلت تبعًا لمُقتضيات اجتماعية فحلت محل الأشياء والأحداث والعّلاقات؛ لتؤدي وظيفتها في غيابها .

وتؤكد نهاد قابيل (٢٠١٨ ،٢٦٥)أن الثقافة هي مجموعة القيم والرموز والتعبيرات والابداعّات والتطلعّات التي تخص مجموعة من البشر بحيث تحفظ لها هويتها الناتجة عن التفاعّل مع الثقافات الأخرى أي فهم وتقديرالقيم والمعايير السلوكية للأفراد الآخرين، ومن هنا ظهر مفهوم الذكاء الثقافي كعّملية عقلية هامة جدًا للتوافق مع المُتغيرات التي حلت على المجتمع المصري في الأونة الأخيرة.

(١)مُشكلة البحث :

لاحظت الباحثة خلال المُقابلة الشخصية ظهور نسبة عالية من مظاهر التلوث النفسي psychological contamination لدى طلابها من مُعلمي قبل الخدمة في الملبس واللغة والسلوك ، مما آثار لديها ضرورة دراسة هذه المشكلة لعلاجها والوقاية منها مُستقبلًا؛فهم يمثلون مُعلمي أجيال المُستقبل ،وكذلك يمثلون تلك الفئة من الشباب الذي نسعى جميعًا إلى الحفاظ عليها وصونها من كل المُؤثرات السلبية التي تؤدي إلى انحرافها عن الأهداف التربوية الأصيلة .

ويؤكد حيدرظاظا(٢٠١٧ ،١٤٤)أن هذه الفئة من طلاب الجامعة تتضاعّف لديهم درجة الانسلاخ عن معايير المجتمع وقيمه ، فرغبة الشباب في التغير السريع والانجذاب لكل ما هو جديد ومُثير يجعلهم أقل التزامًا وتمسكًا بما هو مطلوب منهم اجتماعيًا وأخلاقيًا.

وكذلك يُعّد هذا البحث استجابة لعديد من الدراسات السابقة كدراسة شهرزاد شهاب، وزهورالعبيدي (٢٠١١ ،١١)التي أوصت بإيجاد العلاقة بين التلوث النفسي والذكاء.
وكذلك يمثل هذا البحث استجابة لتوصيات دراسة أمل ميره (٢٠١٧ ،١٥٥) للبحث عن طريقة للحد من التلوث النفسي وخاصة لدى مُعّلمي المُستقبل قدوة الأجيال القادمة .

ويمثل أيضًا استجابة لدراسة كل من صالح خوالدة ،وفاطمة التلاهين (٢٠١٨ ، ١٣) التي أوصت بضورة التوصل لطرق لعلاج التلوث النفسي لدى طلاب الجامعة ووقايتهم منه.

ويشير كل من كريم هلال،وزينب جاسم (٢٠١٧ ، ١٨)إلى أن الثقافة لأي مُجتمع تقوم على مُكونين أساسيين هما المُكون المادي ، والمُكون اللامادي فالمُكون المادي هو مجموع ما انتجه الإنسان من أمور مادية كالعّمارة ووسائل الإتصال وأدوات العمل وهكذا ، أما المكون اللامادي هو مجموعة العناصر المُتصلة بالأخلاق والسلوك والعادات والتقاليد وتشمل العناصر الاجتماعية كالقيّم والأعّراف والعناصر الفكرية كاللغة والعواطف والعناصر العقائدية كالدين والقيّم المُتصلة به والمُنبثقة عنه ، فالثقافة هي الكل الذي يحتوي بداخله على أجزاء تكونه وكل ثقافة من الثقافات تُظهر درجة مُعّينة من التماسك الداخلي يجعلها تبدو كما لو كانت بناء مُتكاملًايحوي عناصر ثقافية يربطها معًا نسيج هذا البناء .

وتؤكد نهاد قابيل (٢٠١٨ ،٢٧٤) أن الذكاء الثقافي وفقا لجاردنر يمثل المقدرة البيولوجية الكامنة التي يمكن تنشيطها في بيئة ثقافية لحل المُشكلات أو إيجاد نتاجات لها في ثقافة ما.

وتتبلور مشكلة البحث الحالي في السؤال التالي : هل يمكن لبرنامج تدريبي قائم على الذكاء الثقافي أن يخفض من التلوث النفسي لدى الطلاب المُعّلمين قبل الخدمة؟

(٢) هدف البحث :

يهدف البحث إلى تعّرف:

١- ماهية التلوث النفسي لدى الطالب المُعّلم قبل الخدمة .

٢-الربط بين الذكاء الثقافي و الخفض من التلوث النفسي لدى الطالب المُعلم قبل الخدمة .

٣- التحكم في التلوث النفسي لدى المُعلمين قبل الخدمة .

(٣)أهمية البحث :

ويستمد البحث أهميته العملية من أنه قد يزود مُعّلمي قبل الخدمة بالقدرة على مُمارسة الذكاء الثقافي من خلال البرنامج التدريبي المُقترح – إذا تم التحقق من فاعّليته – في خفض التلوث النفسي لديهم .

واعتماد استخدام البرنامج التدريبي القائم على مُمارسة الذكاء الثقافي المُقترح في هذا البحث -إذا تم التحقق من فاعّليته - ضمن البرامج التدريبية التي يمكن تقديمها للطالب المُعلم قبل الخدمة والمُعلم بعد الخدمة للمُساهمة في التنمية المهنية لديهم .

(٤)مصطلحات البحث :

(١/٤) الذكاء الثقافي:

وتتبنى الباحثة تعريف إناس المصري (٢٠١٧، ١٨٨) للذكاء الثقافي وهو القدرة على الانخراط في مجموعة من السلوكيات التي تستدعي استخدام مهارات مُحددة مثل المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية، ومجموعة من الخصائص مثل المرونة التي يتم تحويلها بشكل مُتوافق مع قيم واتجاهات الأفراد الذين يتفاعّل معهم الفرد فهو ليس مجرد الفهم المعرفي حول الاختلافات الثقافية ،وكذلك لا علاقة له بإتقان اللغات الأجنبية، ولكنه يشتمل على أربعة أبعّاد هي: المعرفة، وماوراء المعرفة ،والدافعية، والسلوك .

(٢/٤) التلوث النفسي :

ويُعّرفه واثق التكريتي (٢٠١٢، ١٢٥) بأنه حالة خلل في نظام توازن البيئة النفسية للفرد وما يتبعها من انحراف اجتماعي، وهذا الاختلال نتاج التداخل بين السلوك والفكرالأجنبي من ناحية وبين السلوك والفكر الأصيل للمجتمع الذي ينتمي إليه الفرد من ناحية أخرى وهو ما تتبناه الباحثة في البحث الحالي.

(٥)الاطار النظري :

ويتكون من ثلاثة محاور : أولهما محورالذكاء الثقافي ، و ثانيهما محور التلوث النفسي، و ثالثهما محورالذكاء الثقافي والتلوث النفسي والعلاقة بينهما :

(١/٥/أ) تعريف الذكاء الثقافي :

يتمثل الذكاء الثقافي في قدرة الفرد على التوافق مع الحقائق التي نحملها من ثقافة أخرى بإصدار الحكم الصحيح على سلوكيات الأفراد اللفظية وغير اللفظية ، وبإعمال التفكير لحصر كل وجوه الاختلاف بين أنماط الشخصيات المُتفاعّلة أمام ناظريه وبين تلك التي تميز ثقافته الأم فلا يمكن الشروع في توقع ردود فعّل تلك الشخصيات في مرحلة تالية دون أن يبدأ السلوك المُلاحظ بالاستقرار في أنماط مُعّينة. وهو نتاج مُعّتقدات سياسية أو اجتماعية تكون أساسية في الشخصية، بدون أن نفقد هويتنا أو ذوبانها في الثقافات الأخري

وهو ما يمثل الجانب السلبي من الذكاء الثقافي (سعد الحصناوي ، و جاسم عيدي ،٢٠١٤، ٣١؛فاطمة إبراهيم ،٢٠١٨، ١٥٧٠).

كما أنه يمثل القدرةعلى تحقيق التكامل بين الذكاء والثقافة لدى الأفراد (إحسان جلاب،٢٠١١، ١١٢).

ويُعّرف كل من أنج ، و فان دين Ang & Van Dyne (٢٠٠٨،١٢) الذكاء الثقافي بأنه نظام من التفاعّل المعرفي والسلوكي المُرتبط بالادراك الثقافي للبيئة التي يعيش فيها الفرد بحيث تساعده على التوافق وتحديد وتشكيل الجوانب الثقافية التي يتفاعّل معها في البيئات المُختلفة.

وتؤكد ناهد أحمد (٢٠١٢، ٤٨٦) أن الذكاء الثقافي يمثل نظام لتفاعّل المعرفة والمهارات التي تسمح للأفراد بالتوافق، واختيار وتشكّيل الجوانب الثقافية للبيئة المحيطة بهم فهو يرتبط بسرعة اتخاذ الأحكام السليمة ، وفي المُجتمعات العربية يرتبط بسلوك الفرد الذي يتطابق مع رغبة الكبار فهو يعمل كمُكمل للذكاء المعرفي، و يرفع القدرة على النمو الشخصي والتعلم الذاتي المُستمر والفهم الجيد للتراث الثقافي المُتنوع والحّكمة والقيم والتعّامل بفعّالية مع ذوي الثقافات المُختلفة.

من التعّريفات السابقة يتضح أن الذكاء الثقافي هو القدرة على التفاعّل الناجح مع الأفراد المُختلفين ثقافيًا أي من ثقافة بلد إلى أخري، وترى الباحثة أن هذه نظرة قاصرة لمفهوم الذكاء الثقافي ؛ لأن أفراد المُجتمع الواحد والبلد الواحد مُختلفين ثقافيًا (فالثقافة رموز ولغة يمثلان طريقة للتواصل بين أفراد المجتمع ، وهما يُمثلان كذلك الركيزة الأساسية في فهم العّادات والتقاليد والأعراف وهي التي تختلف من طبقة إلى أخرى في المجتمع وكذلك بين الريف والحضر ؛ لذا يجب عدم حصره في الاختلاف الثقافي وفقًا لاختلاف البلد فقط وهي النظرة المرنة التي تتبناها الباحثة في هذا البحث.

(١/٥/ب)ماهية الذكاء الثقافي:

الذكاء الثقافي Cultural Intellegince أو CQ، وهو نوع من الذكاء يمكن قياسه بسهولة، واكتسابه أحيانًا بالتدريب، غير أنه يختلف عن الذكاء التقليدي IQ والذكاء العاطفي EQ. فالذكاء الثقافي (CQ) قائم على نظرية انبثقت من دراسات مُتراكمة لأستاذة

الإدارة آنغ Ang في جامعة نانيانغ التكنولوجية Nanyang Technological University

في سنغافورة وأستاذ علم النفس التنظيمي Early في كلية لندن للأعمال، حيث يعّرفانه بأنها المُقدرة على أداء العمل بفعّالية في مجموعة مُتنوعة من الناس من ثقافات مُتعّددة (ناهد أحمد ،٢٠١٢، ٤٢٨؛ إناس المصري ،٢٠١٧، ١٨٧).

فالذكاء الثقافي يتضمن كل من الإدارة وعلم النفس التنظيمي ، فالخلفية الثقافية هي التي تؤثر على سلوك الفرد وعلى قدرته على تهيئة سلوكه والانخراط بنجاح في أي بيئة أوفي أي وضع اجتماعي(نصر صبري ، وشيري حليم ، ،٢٠١٤، ٣٧٤).

(١/٥/ج)مُكونات أو أبعّاد الذكاء الثقافي:

يتكون الذكاء الثقافي Cultural Intelligence من أربعّة عناصر: وهي مُحّرك الذكاء الثقافي أي مدى رغبتنا في اكتشاف الآخر(الدافع)، واستراتيجية الذكاء الثقافي وهي كيف نواجه صعوبات الحياة ونتعلم منها(ماوراء المعرفة)، ومعرفة الذكاء الثقافي أي مدى فهم الفروقات الثقافية بين البشر من حولنا(المعرفة)، أما المُكون الرابع فهو تنفيذ الذكاء الثقافي الذي يمكن من خلاله معرفة مدى مرونتنا السلوكية وقابليتنا للتوافق مع ما يعّترضنا من مواقف(السلوك) (Du Plessis ,2011,34) .

ويتفق كل من إناس المصري (٢٠١٧ ، ١٨٩) وسيسرو Cecro(٢٠١٨ ، ٢٣٤) على هذه المكونات أوالأبعّاد للذكاء الثقافي كالتالي:

١ –المعّرفة Cognition : يتم هذا البُعد بفهم الشخص لأوجه التشابه والاختلاف بين الثقافات

وانعكاسه على الهيكل المعّرفي العام والخرائط الذهنية للثقافات المُختلفة لديه،ويشمل ذلك المعّرفة العامة حول النظم الاقتصادية ، والقانونية ، والأعّراف، والتقاليد، وطبيعة التفاعّل الاجتماعي، و المُعّتقدات الدينية، والحرف التراثية واللغة في تلك الثقافة المُختلفة ويقصد بها خمس مجالات: الاستدلال الاستقرائي، والاستدلال ، واتخاذ القرار، والادراك الاجتماعي، والمعلومات الثقافية المُحددة ، والمرونة المعرفية .

٢ – ما وراء المعّرفة Meta – Cognition : ويقصد بها العّمليات العقلية والتي تمكّن الفرد من ادراك ما يدور حوله حينما يتعّرض لمواقف وخبرات في ثقافات مُختلفة، وتعتمد

مصادر تلك القدرة على ما يمتلك الفرد من فهم واستيعاب للمعّرفة الثقافية ، وعلى ما يمتلك من المهارات التي يتطلبها العيش في تلك الثقافة، وتتجلى تلك القدرة حينما يحكم الفردعلى أفكاره وأفكار الآخرين؛ وفي وضع الاستراتيجيات قبل التفاعّل مع الثقافات المُختلفة والتحقق من الفرضيات خلال التفاعّل ،وتعّديل الخرائط الذهنية في حال اختلفت الاستراتيجيات الحقيقية عن التوقعّات،ويظهرهذا البُعّد في العديد من المُمارسات كالتالي:

(أفكر قبل الرد على شخص من ثقافة أخري ،أضع لنفسي هدفًا عند التواصل مع الآخرين، أنظم معلوماتي لتساعدني على فهم الآخرين، أعي نقاط ضعفي وقوتي ،أقيّم أدائي في التواصل).

٣- الدوافع Motivations : :يقصد بها مصلحة الفرد التي تدفعّه لمواجهة الثقافات الآخرى والتفاعل مع أفرادها، فالدوافع تُحّجم وتُوجه طاقة التعلم والعمل في الثقافات المختلفة، والتي تضمن إعطاء قيمة للمكان والأفراد في الثقافات المختلفة، وشعورهم بالثقة التي تدفعهم إلى العمل بفاعلية في تلك البيئات(الكفاءة الذاتية وثقة الفرد في قدرته على الانحياز لقيمه الشخصية في الثقافات الأخرى).

٤-السلوك Behavior :المراد به قدرة الفرد على التوافق مع السلوك اللفظي وغير اللفظي المُناسب في الثقافات المختلفة، ويتضمن وجود مرجع مرن من الاستجابات السلوكية التي تتناسب مع المواقف المُتعددة وتعّديل ذلك السلوك اللفظي أو غير اللفظي حينما تتطلب مواقف العيش في الثقافة الاجنبية ذلك ،أي القدرة على التواصل عمليًا بوعي ثقافي مع الآخرين من ثقافات مُختلفة والتحّكم في سلوكياته ،وهي الأبعاد التي تتبناها الباحثة في إعداد مقياس الذكاء الثقافي لاستخدامه في التقويم التكويني للبرنامج التدريبي .

(١/٥/د) العلاقة بين الذكاء الثقافي وأنواع أخرى من الذكاء:

ويؤكد محمد طه (٢٠٠٦، ٢٣) ، وكل من أنج و فان دين Ang & Van Dyne (٢٠٠٨،١٢) على أن مفهوم الذكاء الثقافي يتداخل مع أربعة مفاهيم أخرى هي: الذكاءالعام، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الانفعالي، والذكاء العملي ،وهذه الذكاءات الأربعة هي ركائز يتكون وينشأ منها الذكاء الثقافي وسوف يتم شرحها كالتالي : فالذكاء العام هو:القدرة على حل المشكلات و الادراك والتفكير الصحيح بالمفاهيم المُجردة وهوما يتفق مع تعريف الذكاء الثقافي على أنه شكل من أشكال الذكاء يركز على قابليات الادراك

والتفكيروالتصرف عمليًا في حالات التمايز الثقافي ،أما الذكاء الاجتماعي فاعّتبره ثورنديك القدرة على فهم الآخرين، والسلوك الحكيم في العلاقات الانسانية، ومظهر من مظاهر الذكاء.

أما الذكاءالاجتماعي أي ذكاء العلاقات مع الآخرين يتمثل في القدرة على التعّرف على نواياهم ومشاعرهم ودوافعهم، وكونه ركيزة لنشأة الذكاء الثقافي اقترح العالم جاردنر مفهومًا يعطي للعوامل الثقافية بُعدًاجديدًا في تشكيل الذكاء لدى الأفراد، كما أنه أوضح أن هذا النوع من الذكاء يتضح في القدرة على حل المشكلات وإبداع النتاجات ذات القيمة في واحدة أو أكثر من الثقافات كما أنه مُستقل عن القدرات الأكاديمية و مفتاح أساسي للأداء الناجح في الحياة .

أما الذكاء العملي فهوالركيزة الثالثة التي يستند إليها مفهوم الذكاء الثقافي،و يتمثل في قدرة الفرد على المُواءمة بين قدراته وحاجاته من ناحية وبين مُتطلبات البيئة من ناحية أخرى، وقد اكتسب هذا النوع من الذكاء أهمية خاصة في ضوء ارتباطه بمُتطلبات النجاح في المهن المُختلفة فهو يتعمق بالنجاح في الحياة اليومية المُرتبطة بالحس المشترك أو هو يقع في مُقابل الذكاء الأكاديمي أو ذكاء الكتب Smart Book ويقصد به المعرفة الضمنية التي تعتمد على

الخبرة الشخصية في الحياة اليومية وهي معرفة مُتخصصة إجرائية وذات قيمة عملية ، أما الركيزة الرابعة فهو الذكاء الانفعالي الذي يستند إلى فكرة أن الانفعالات يمكن أن تكون مُحّركًا ودافعًا لسلوك الفرد .

أما بالنسبة للعّلاقة بين الذكاء الثقافي والذكاء العاطفي، فدور الذكاء الثقافي يبدأ من حيث ينتهي دور الذكاء العاطفي فالشخص الذي يتمتع بقدر عالٍ من الذكاء العاطفي لا يفصل بين السمات المُشتركة بين البشر والسمات التي تميزه عن الآخرين.أما الشخص الذي يتمتع بقدر عال من الذكاء الثقافي فيستطيع أن يستخلص من سلوك الفرد أو الجماعة تلك الخصائص التي تشكل قاسمًا مشتركًا بينه وبينهم ليحدث التفاعّل سواء كانت خصائص عامة أو خاصة، في الوقت نفسه فهناك فرق شاسع مابين هذين القطبين من الذكاءين هواستخدام الثقافة (Crown,2007,167) .

ومن العناصر المُهمة التي يشترك فيها الذكاء الثقافي والذكاء العاطفي هوعلى حد تعبير عالم النفس دانييل جولمان "الميل إلى تعّليق إصدار الحكم بما يتيح الوقت للتفكير قبل الإقدام على الفعل ".

فكل شخص يمتلك قدرًا كبيرًا من الذكاء الثقافي قد تأخذ منه حالة تعّليق إصدار الحكم ساعات وربما أيامًا،في حين أن الفرد الذي يعاني من تدنٍ في مستوى الذكاء الثقافي قد يستغرق منه ذلك أسابيع وربما شهورًا،وفي أي من هاتين الحالتين يتوقف الأمر على إعّمال التفكير لحصر كل وجوه الاختلاف بين أنماط الشخصيات المُتفاعلة أمام ناظري المرء وبين تلك التي تميز ثقافته الأم فلا يمكن الشروع في توقع ردود فعّل تلك الشخصيات في مرحلة تالية دون أن يبدأ السلوك المُلاحظ بالاستقرار في أنماط مُعينة،وبالتالي سيكون التفسير المُستخلص بهذه الآلية خاليًا من مخاطر التنميط (التقليد أوالتعميم) (يوسف النملة ،٢٠١٢، ٣٤؛ سعد الحصناوي ، و جاسم عيدي، ٢٠١٤، ٣١).

(١/٥/هـ) تفسير نظريات التعلم للذكاء الثقافي :

تفسر نظريات التعّلم الذكاء الثقافي على أنه نتاج لمواقف وخبرات تعّليمية سابقة مر بها الفرد سواء في مواقف الاقتران الشرطي أو التعّزيز الإجرائي،ووفقا للتعّلم الاجتماعي والوجداني يكون نتاج للمُحاكاة أو النمذجة،فأصحاب الذكاء الثقافي المُرتفع يفهمون الإشارات والرموز من الثقافات المُختلفة أي الحكم الصحيح على سلوكيات الأفراد وألفاظهم وإشاراتهم (رمزية الغريب ،١٩٩٠، ٥٦ ؛ سعد الحصناوي ، و جاسم عيدي ،٢٠١٤، ٣١).

(١/٥/و) خصائص الأفراد ذوي الذكاء الثقافي:

يؤكد كل من نصر صبري ،و شيري حليم (٢٠١٤ ،٢٧٠) إن الأفراد الذين يمتلكون ذكاءًا ثقافيًا مُرتفعًا بكافة مكوناته يتميزون بالقدرة المعرفية والدافعية على توسيع غزارة استجاباتهم السلوكية،كما يكو ن لديهم القدرة على استثمار الوقت والطاقة نحو التعلم من مُختلف السياقات الثقافية المُحيطة بهم ويدركون بوعي الاختلافات والأفضليات الثقافية للمُحيطين بهم ومن يتعّاملون معهم مع السرعة في التوافق العقلي أثناء التفاعّل معهم.

ويؤكد كل من سعد الحصناوي ، وجاسم عيدي (٢٠١٤ ،٥٥)أن ذوي الذكاء الثقافي المرتفع يتمتعون بمستوى عال من التسامح الاجتماعي. ومن خصائص الأفراد ذوي الذكاء الثقافي أيضًا أنهم يؤجلون أحكامهم وآرائهم حول موقف مُعّين حتى يقوموا بتقييم

جميع مُتغيرات الموقف ودمجها للوصول إلى الحكم الصحيح ، و يتمتعون بالقدرة على مواجهة الآخرين ذوي الثقافات المُختلفة والتواصل معهم ،كما أنهم لديهم الدافعّية للتفاعّل الثقافي مع الآخرين ويجعلون إحساسهم بالموقف يساعدهم على فهم الإشارات أو الرموز الجديدة التي يرونها (Mahasneh; Gazo and Al-Adamat,2019.310) .

(٥/١/ز)العوامل المُؤثرة في الذكاء الثقافي ومهاراته :

من العوامل المُؤثرة في الذكاء الثقافي ومهاراته :التدريب والتعّليم والخبرة -ويقصد بهاعدد مرات التعّرض لمواقف ثقافية مُتنوعة ومُتعّددة والذكاء الاجتماعي والعاطفي والعمر والشخصية-،والتواصل باستخدام الانترنتInternet(Harrison &Brower,2011,42).

(٥/١/ح)أهمية الذكاء الثقافي :

ويؤكد كل من سترينبرج،وجريجورينكوبSternberg & Grigorenkob (٢٠٠٧، ٣٢١) أن الذكاء الثقافي وتطبيقه أمر مفيد وضروري فهو يساعد طلبة الجامعة على إقامة علاقات شخصية وإنسانية مع أساتذة الجامعّات والعّاملين بها ،وكذلك على قيادة أكثر فاعّلية حيث يساعدهم على المُشاركة والتفاعّل مع أفراد الثقافات الأخرى، فالذكاء الثقافي هو المُبادرة العّقلية الناشئة عن الحساسية الثقافية التي تتعلق بقدرة الفرد على تهيئة سلوكه لغة ومهارة ورمزًا اعتمادًا على فهم القيّم الثقافية واتجاهات التفاعّل ذات الصلة مع الثقافات الأخرى فالشخص الذي يتمتع بقدر عالٍ من الذكاء الثقافي يستطيع أن يستخلص من سلوك الفرد أو الجماعة تلك الخصائص التي تُشكّل قاسمًا مُشتركًا بينهم ؛لأن الذكاء الثقافي لايشتمل على القدرةعلى فهم كل من الجوانب المعرفية والانفعالية للثقافات الأخرى فقط بل يتعدى ذلك ليشمل فهم مُعتقدات الأفراد، وقيمّهم ،ومواقفهم وسلوكياتهم، والقدرة على تقبلهم واحترامهم وحسن التعّايش معهم، كما أنه يلعّب دورًاكبيرًا في اكتساب القدرات اللازمة للتكيّف والتفاعّل مع أفراد من بيئات مُختلفة والانفتاح على العالم الخارجي.

كما يُعّد الذكاء الثقافي نشاطًا اجتماعيًا وجُزءًا رئيسًا من حياة الفرد فمن يمتلك مهارات الذكاء الثقافي تتفتح أمامه ميادين كثيرة للمعرفة ويحقق مكاسب كثيرة في مجال العّلاقات الاجتماعية، فكم من حقوق أُهدرت، وكم من أحكام صدرت بطريقة خاطئة، وكم من فرص للتعّلم ضاعت بسبب قصور الذكاء الثقافي، ومن المُحددات التي تؤثر على هذه القدرة: التوافق مع الثقافات المُتمايزة، والتوافق مع مدى اختلاف الثقافات من قيّم وعادات

وتقاليد المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد(فؤاد السيد ،وعبد الرحمن سعد،١٩٩٩، ٤٤؛كريم هلال، وزينب جاسم،٢٠١٧ ،٢٨٢).

مما سبق يتضح أن الذكاء الثقافي هو نتاج دمج الثقافة والذكاء ؛ وهذا الدمج يسعى إلى فهم الاختلافات بين الأفراد في القدرة على التوافق على نحو فعّال في المواقف الثقافية الجديدة، كما أنه يتنبأ بالقدرة على إصدار الأحكام السليمة ، واتخاذ القرار، وأداء المهام ،فهو يزيد من فهمنا لكل من الخصائص الديموجرافية للأفراد، والقدرة المعّرفية العّامة، وبالشعور بالتوافق في المواقف التي تتسم بالذكاء الانفعّالي وفاعّلية التعّامل بين الثقافات، كما يرتبط إرتباطًا ايجابيًا بالتنوع الثقافي؛ فذوي الذكاء الثقافي المُنخفض يميلون إلى رؤية سلوك الجميع من خلال عدستهم الثقافية الخاصة أما أولئك ذوي القدرالعالٍ من الذكاء الثقافي يكونون أكثر فاعّلية في اتخاذ القرارات في المواقف التفاعّلية بين الثقافات ، وهو ما يفسر سعي الباحثة لاكسابه للمُعلمين قبل الخدمة لزيادة مُقاومتهم للتلوث النفسي والتغير السريع المعّرفي والثقافي والاجتماعي في المجتمع الواحد تحت وطأة الأزمات المجتمعية ووسائل التواصل الاجتماعي المُتنوعة والعّازلة لأفراد المجتمع.

(٢/٥) التلوث النفسي psychological contamination:

ويقصد به سلوك أو استجابة للمُتغيرات والمُثيرات المُختلفة التي ينشأ بها الفرد وتحيط به والتي يتشكل على ضوئها سلوكه وتفاعّله مع ذاته ومُجتمعه والعّلاقات المُتبادلة بينهم وبين الآخرين بصورة خاصة . فمرور المُجتمع بأزمات كثورة الربيع العربي والأوضاع السياسية التي مرت بها البلاد ،جعل قطاع كبير من الشباب ومنهم طلبة الجامعة غير قادر على استيعاب ما حدث ، مما أدي إلي تحرر السلوك من ضغط القيم والمعايير وتسبب في انعكاسات خطيرة على أخلاق الأفراد وبروز بيئة مُلوثة تؤدي إلى تلوث سلوك من يعيش فيها،

وينظر علماء النفس باهتمام كبير إلى مرحلة الشباب ويعّدونها مرحلة تداعي اجتماعي يتم من خلالها استيعاب القيم الاجتماعية ، فهي إذن مرحلة ينمو فيها التفاعّل والنشاط والصراع من أجل أهداف اجتماعية (حامد زهران ،٢٠٠٠ ، ٣٨٢؛ حيدر طراد،٢٠١٣ ، ٢٣١).

فالتلوث النفسي قد يأتي من التعّود والعادة والتطبع والتطبيع بحيث يصبح أسلوب التصرف في كل الحالات من سلوك الإنسان ،أي أن العادة الجديدة المُكتسبة تتغلب على الإنسان وليس جُزءًا من نفسه ، فالتغير الاجتماعي نوعان تغّير اجتماعي ايجابي يشير إلى حالة تهذيب للقيم والتقاليد الاجتماعية والهدف منها توظيف العقل الناقد والرافض للتفكير الخرافي ليتطور المجتمع أما التغير الاجتماعي السلبي يعرض المجتمع للضغوط التي تُسيء إلى قيمّه ومبادئه فالتقليد وانعدام الابداع يسبب التخلف الحضاري والتلوث النفسي لأعضائه (سعيد الصديقي ،٢٠٠٣، ٢٣١؛ شهرزاد شهاب ، وزهورالعبيدي ،٢٠١١، ٥٦)

ويُعّرفه حيدر طراد (٢٠١٣، ٢٧)بأنه التلوث الذي يسيطر على النفوس ويزحف ببطء حتى يصير واقعًا مُتراكمًا يعّجز المصاب به عن التخلص منه ،فيُجرد النفس من نوازعها الإنسانية ويُبدلها بالزائفة والفاسدة والشاذة التي يروج لها الفاسدون والشواذ أي يقضي تمامًا على نقاء نفوسهم ،أوهو مجموعة من المُدخلات السلبية التي يتبناها الأفراد (فكرًأوسلوكًا) بالتأثير في أصل هويتهم الحضارية المُعّبرة عن بناء اجتماعي على امتداد الوطن .

(٢/٥/أ)النظريات المُفسرة للتلوث النفسي : هناك عدة نظريات مُفسرة للتلوث النفسي ومنها :

١- نظرية الاستثناء الثقافي **Theory of Cultural Exception** التي أكدت على وجود اختراقات أجنبية مُتنوعة تهدد السيادة الوطنية ليس على الدول النامية والفقيرة فحسب بل حتى لأغلب دول أوربا ولو بشكل نسبي ومنها (فرنسا) التي أصبحت الآن تحت نير الاستعمار الثقافي ، فطريقة الحياة الأمريكية بلغت أعماق المجتمع الفرنسي في ذاته وعقله ويكشف عن دور وسائل الأعلام في تنميط رأي الأفراد والدفع بهم بالأكاذيب وذلك باسم الحرية ،وأدخلت الناس إلى عالم الرغبات والخيال مما أضر بالنزعة العقلانية الحديثة وأدى إلى انفجار الحداثة ،ولاسيما عندما تخلى المجتمع عن كل مبدأ للعقلنة والهوية التاريخية مما جعلت فرنسا تطالب بما أسمته (بالاستثناء الثقافي) الذي تطالب فيه بإعطائها فرصة للتعبير عن نفسها وثقافتها عبر القنوات الضخمة لوسائل الأعلام العالمية ، واحترام الخصوصية الثقافية والتنوع الثقافي والمُحافظة عليها كرصيد إثراء للحضارة الإنسانية الواحدة ، ووضع حلول جذرية لمفاهيم الحرية ، والديمقراطية ،وحقوق الإنسان (مجدي عبد الحافظ ، ٢٠٠٠، ٩٨).

٢.النظرياتالتكاملية :

حيث يرى أصحاب هذه النظريات أن أي اضطراب في السلوك ما هو إلا مُحصلة لتفاعّل مجموعة من العوامل يرجع بعضها إلى عوامل بيولوجية ،ويرجع بعضها الآخر إلى عوامل نفسية وعقلية والبعض الآخر إلى عوامل البيئة المُحيطة ، ولذلك تمثل هذه النظريات الاتجاه المُفسر للتلوث النفسي في الوقت الحاضر، وهي النظرية التي تراها الباحثة مُفسرة لانتشار التلوث النفسي في المجتمع عامة وبين شبابه بصفة خاصة ومنهم طلبة الجامعّة (بشرى جاسم ،٢٠١٧، ٢٢٠).

٣ -**نظرية الولاء :**

يُعّد كل من (كاتز وكاهين) من أبرز رواد نظرية الولاء الداعّية إلى الالتزام الأخلاقي للفرد والجماعة تجاه بعضهما البعض وبارتباطهما بالأرض والقيم والأصول؛ والمصير المُشترك والأهداف المنشودة . و تُعّبر هذه النظرية عن درجة تمثيل الفرد لقيّم مُجتمعه ؛ ولهذا فالولاء يعكس خطًا مُستقيمًا يربط حاجات الفرد بحاجات المُجتمع العليا ، وهذه السمة لا تأتي بفرض القوة أو بطاعة الأوامر أو بالمُكافآت أو الحوافز بل تأتي من خلال التعّزيز الذاتي الذي ينبع من الفرد ذاته، وترى النظرية إن مفهوم الولاء لا يتطابق تمامًا مع مفهوم الانتماء ، فالفرد ينتمي إلى جماعة معينة أو مؤسسة أو بلد ويرتبط به إلا أنه قد يحمل مشاعر سلبية أو ايجابية من الرفض أو القبول ، بينما الولاء يعني الانتماء الايجابي أي الانتماء الفعّال الذي يتطلب التضحية والنصرة وروح المُبادرة للجهة التي ينتمي إليها و في بعض الأحيان يمكن أن يتدخل المفسدين لتحويل هذا الولاء للجماعات المُنحرفة أو مُشوشة الفكرلتصاب النفوس بالتلوث النفسي(حيدرطراد، ٢٠١٣ ،٩٧).

(٢/٥/ب)**مظاهر التلوث النفسي** Psychological Contamination :

يري كل من هادي رمضان،وجنار الجباري (٢٠١٥ ،١١)أن التلوث النفسي لدى الشباب يظهر في الانسلاخ عن معايير المجتمع وقيّمه ، والرغبة في التغير السريع ، والانجذاب لكل ماهو جديد ومُثير فهو يجعلهم أقل تمسكًا والتزامًا بماهو مطلوب منهم مع انخفاض الالتزام بقيّم مجتمعهم وأعرافه،والانحراف السلبي في السلوكيات وأثناء التعّامل مع الآخرين ، والتطلع لتحقيق طموحهم مهما كانت تبعّاته السلبية على المجتمع والوطن، و مدفوعين من مصادر التلوث المُحيطة بهم التي تقوم باستعراض سلوكيات تضفي عليها

المُعّاصرة والحداثة وكل ما يجذب الانتباه إليها – لتكون جُزءًا من تكّوينهم النفسي وردود أفعّالهم.

أما أمل ميره (٢٠١٧، ١٤٢) فترى أن مظاهر التلوث النفسي تتضح في عدة مظاهر كالتالي: ١-التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها :

وهي تتمثل في حالة من التذمر والرفض للواقع الحضاري بكل خصوصياته الثقافية والاجتماعية والتربوية ومن ثم التصريح بتشويشه.

٢.التعّلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية :

وتعني حب وتقبل استعارة النماذج الشكلية الأجنبية بغض النظر عن مُلاءمتها لقيم المجتمع وتقاليده .

٣. التخنث : التصرف بخلاف توقعّات المجتمع لنوع جنسه المُلاحظ أو بخلاف الدور المُحدد له سلفا في المجتمع ، بشرط إن هذه التصرفات تكون غير مُتأثرة بعوامل فسيولوجية أو بيولوجية .

٤- الفوضوية : تعني التصرف غير المسئول والمُخالف لكل القيم والأصول والأنظمة التي يحددها المجتمع .

(٢/٦/ج)أنواع الإصابة بالتلوث النفسي:

تتمثل أنواع الإصابة بالتلوث النفسي في نوعين:

أولهما: تكون الإصابة بالتلوث النفسي بالإكراه نتيجة لضغوط خارجية غيرقادر الفرد على مُواجهتها .

أما ثانيهما : تكون الإصابة به برغبة الفرد نفسه ،ويكون هذا في فئات مُعينة منها(المُراهقين المُضطربين في علاقاتهم الاجتماعية مع التمرد على قيّم المجتمع ،والمُتصابين من كبار السن ذوي أعراض مُراهقة مُتأخرة تحمل نفس سمات الفئة السابقة،وغير المُتوافقين اجتماعيًا،والباحثين عن المظاهر الشكلية ،والمُنافقين الذين يتناقض بداخلهم التمسك بالقيّم والفكر والرفض لها ويتمنون التخلص منها،والمُهاجرين في الدول الغربية ويقعّون تحت سيطرة قيّم المجتمعات الغربية،وأخيرًا فئة عديمي الشخصية المُوجهين سلوكيًا دائمًا من المُحيطين بهم (عُلا علوان،٢٠١٧، ١٠٦).

(٢/٥/د)أسباب التلوث النفسي:

وتوضح عُلا علوان (٢٠١٧ ،١٠٤)أن التلوث النفسي ينتج من الجهل وتشّرب القيم السلبية الهدامة والانحراف الأخلاقي وفقدان الولاء والانتماء وضعف الروابط الاجتماعية، وكثرة المُشكلات الاجتماعية وذلك يكون بسبب التأثير القوي للمُتغيرات الخارجية من وسائل الإعلام وشبكات المعّلومات ووسائل الاتصال المُختلفة وخاصة مع توغلها في حياة كل أفراد المُجتمع ليصبح الفيسبوك facebookعلى سبيل المثال المصدرالأهم والأكثر استخدامًا للمعلومات والقيّم والحقائق بالنسبة لهم.

وهو ما أكدت عليه كل من رانيا عطية ، وإحسان حجازي (٢٠١٩ ،٩٠) فالتلوث النفسي قد ينشأ نتيجة للتنشئة الاجتماعية المُضطربة ؛فالأسر المُفككة تولّد سلوكًا اجتماعيًا لدى أبناءها وتشجع فيهم بشكل مُباشر أو غير مبُاشر نمط السلوك السلبي، وهذا النمط من السلوك يعمل بشكل مُباشر أو بآخر على تهميش قيمًا مُوروثة والتشكيك بها مع محاولة قهرية لزرع قيّم مُستحدثة ؛فيعيش الأفراد مرحلة التشكيك في كل من القيم والثوابت المُجتمعية مما يؤدي إلى الإصابة بهذا النوع من التلوث.

(٢/٥/هـ) مصادر التلوث النفسي :

ويتفق كل من حيدر طراد (٢٠١٣ ،٨٨) و سلوى جبر (٢٠١٨ ،١٥٥) على أن مصادر التلوث النفسي كثيرة ومُتنوعة وهذه المصادر تروج إلى سلوكيات وثقافات يضفي عليها عنصر المُعّاصرة والحداثة وكل ما يثير إعجاب أفراد المجتمع أيضًا سواء من المُغرضين أم من المُنافقين الذين انطلت عليهم صناعة الفكر والسلوك الأجنبي المُزيف كوسائل الإعلام.

كما أكد حامد زهران (٢٠٠٠ ،٦٦) أن وسائل الإعلام من المؤسسات المُهمة التي لها الدور الكبير في التنشئة الاجتماعية وغرس وتعزيز الكثير من القيّم والاتجاهات ،ولكن في الوقت الحالي أصبحت المصدر الأول للقيّم والاتجاهات المُلوثة للمجتمع ، مما يؤثر سلبًا على سلوكيات الأفراد وخاصة الشباب ، فما تعّرضه وسائل الإعلام يكون الهدف منه الكسب المادي بغض النظر عن آثاره السلبية على الجوانب التربوية في المجتمع . فالنشاط الإعلامي المرئي المُعّاصر بكل أنواعه حوّل العالم إلى كرة زجاجية شفافة لا تخفى فيها خافية ، وقد استغلها المُفسدون في تلويث المجتمع من خلال عرض مشاهد الجنس والمجازر

الحربية والفضائح الأخلاقية وطرح سمومهم الفكرية التي تتنافى مع القيم الأخلاقية والدينية للمجتمع .

وتقوم المؤسسات الاجتماعية وعلى رأسها الأسرة والمدرسة ومؤسسة العمل وأماكن العبادة بمسئولية ترسيخ المُثل العليا وبلورتها، وعلى الرغم من الظروف التي يتعرض لها مجتمعنا جراء الأزمات التي عاني منها، إلا أن انخفاض الالتزام الأخلاقي لدى طلبة الجامعة يؤشر إلى أن مؤسساتنا مُحتاجة إلى إعادة النظرفي كيفية القيام بدورها وزيادة جهودها من أجل غرس المبادئ الأخلاقية في نفوس أبنائها للحد من تلوثها النفسي(عبد الأمير الشمسي،وأحمد مبارك، ٢٠٠٥ ،٢٤٥).

ويؤكد كل من شروق سلمان ،وطلال علوان (٢٠١٥ ،٦٤٤) أن الأزمات المُجتمعية من أهم مصادرالتلوث النفسي فهي تزيد من الضغوط الحياتية لدى الفرد مما يؤثر بالسلب على تحقيق أهدافه التي خطط لها من قبل مما يصيبه بالاحباط ، ومن أكثر الفئات تأثرًا بهذه الأزمات فئة الشباب لأن هذه المرحلة تمثل مرحلة الضغوط ؛كما أنها تمثل مرحلة السعي الدائم لتحقيق الأهداف والطموحات بالنسبة إلي هذه الفئة بسرعة كبيرة وليس بالوتيرة الزمنية الحقيقية لتحقيق الأهداف.

(٣/٥) الذكاء الثقافي والتلوث النفسي والعلاقة بينهما :

تظهر العلاقة بين التلوث النفسي والذكاء الثقافي لدى الأفراد من سماتهم التي تغلب على سلوكياتهم عند الإصابة بالتلوث النفسي فيمكن أن تُعَد الفوضوية (أحد مظاهر التلوث النفسي)سمة لكل فرد مُسيطر عليه السلوك العشوائي ، ولكنها أيضًا تُعّد مُؤشرًا لاستفحال الفساد بكل أنواعه وشيوع الجهل والظلام نتيجة غياب العقل المُنظم للقوانين والتشريعات التي تضمن الحقوق للجميع ، فالسلوك غير المُتزن وفقًا لسكينر Skinnerيحدثّ بفعّل تأثير خارجي وليس مُتعّمدًا أو عن سابق نية من الفرد ؛لأنه عندما يعيش في بيئة يملأها الفوضى بشتى أنواعها مادية أم اجتماعية فهو سيتعّلمها أويُجبر على تعّليمها أو يُعّاد تعليمه لها فيصبح جُزءًا من تلك الفوضى التي يعيشها(بشري الجاسم ٢٠١٧، ٢٠٢).

فالمُثقفون – الذين يتمتعون بالذكاء الثقافي ويعملون على نشره في المجتمع الذي يعيشون فيه– أصبحوا في هذا العصرسلالة مُهددة بالانقراض مما أدي إلى ارتفاع

مُعّدلات انتشار التلوث النفسي فمن أهم سبل بقاء الكائن البشري هو تنظيم حياته واستخدامه المنطق والعقل في تنظيم سلوكه ، فيبقي الإنسان ويبقى معه بقية الكائنات الحية ، أما إذا استخدم الفوضى في سلوكه سوف يقضي على كل ما بناه خلال مُدة قصيرة من الزمن(حيدر طراد،٢٠١٣ ، ٩٤).

ويؤكد كل من صالح خوالدة ،و فاطمة التلاهين (٢٠١٨ ،١٥) أنه قد يكون لمعّايير المُجتمع إسهام في رفع درجة الالتزام بالقيم والأخلاق لدى شرائح المجتمع جميعها ومنهاشريحة الشباب إذ يلجأ الإنسان إلى قيم المجتمع وهويته الحضارية المُمتدة إلى آلاف السنين كلما اشتدت عليه الظروف وضاقت به السبل . ولكن إذا تعّرض الفرد للتشكيك بها فإنه

يعاني من التلوث النفسي فكيف له أن يتوافق مع مجتمع يفرض عليه قيم ومعايير وعادات غير مُقتنع بها، وهذا يمثل مشكلة قد تؤثر في بناء المجتمع وفي الشباب بشكل عام وطلاب الجامعة بشكل خاص الذين يمثلون الثروة البشرية التي تُسهم في بناء المجتمع كما أنهم من المحاور الرئيسة في العملية التربوية (أمل ميره ،٢٠١٧، ١٤٨).

ويوضح كل من شروق سلمان، وطلال علوان (٢٠١٥ ،٦٥٠) أنه عندما يكون هناك إنفصال حاد بين أهداف الفرد ومعّاييره ومعّايير المجتمع الثقافية الذي يعيش فيه يحدث تحلل لها ،فيرى الأفراد أن التزامهم بهذه المعّايير لن يحقق أهدافهم فيبدأون في التمرد أو الانسحاب والابتعّاد ، ويصبح الانحراف عن القاعدة هوالأصل وليس الاستثناء،ويبدأ الضبط الاجتماعي في الانهيار ومن هنا يدرك الفرد أن المعّاييرالاجتماعية بعّيدة المنال ؛فهو والعالم المُحيط به يسيران بلا هدف فيكتسب سلوك الفوضى ، وكذلك تصبح معّايير المجتمع التي كانت راسخة وتتمتع باحترام أفراده لم تعّد تحظى بنفس القدر من الاحترام مما يفقد المجتمع سيطرته على سلوك أفراده ومن ثم يعّم الفوضى والاضطراب في المجتمع و يصبح أفراده في حال من الشك وعدم اليقين فيما ينبغي عليهم اتباعه،وما ينبغي عليهم تركه؛ لتنعّدم الحدود الفاصلة بين المشروع وغير المشروع وبين المُمكن والمُستحيل وهنا يبرز دور الذكاء الثقافي في مُساعدة الفرد لتخطي تلك الأزمة مُتمسكًا بتقاليد وأعّراف بيئته الاجتماعية .

كما يؤكد كل من كريم هلال،و زينب جاسم (٢٠١٧،٢٨٠)أن الذكاء الثقافي بمهاراته التسعة هو المسئول عن تأصيل فهم الهوية الثقافية، والتي تتمثل في مهارة فهم

كيف نفكر بشأن أنفسنا والآخرين وأساليب الحياة التي عرفناها وعشنا في ثناياها، ومهارة تفحص الرؤية الثقافية، أي فهم الاختلاف في الخلفيات الثقافية وتحديد الكيفية التي تؤثر فيها تلك الخلفيات في التفكير والسلوك والافتراضات، ومهارة الانتقال عبر الحدود ورؤية العالم من وجهات نظر مُتعّددة، أما المهارة الرابعة تتمثل في نقل وجهات النظر إلى الأفراد من مختلف الثقافات،و أن نضع أنفسنا في مُقارنة مع ثقافة الآخرين، والمهارة الخامسة تظهرفي الاتصال الثقافي العالمي أي تبادل الأفكار والمشاعر وخلق المعّاني مع أفراد من خلفيات ثقافية مُتنوعة، والمهارة السادسة تظهر في القدرة على إدارة الصراع الثقافي الذي يتناول الصراع بين الأفراد من خلفيات ثقافية مُختلفة بطريقة بناءة وفعّالة، والمهارة الثامنة تتمثل في العمل كفريق مع الآخرين من ذوي الخلفيات الثقافية المُتنوعة، ومهارة التعامل مع التحيز أي ادراك التحيز في أنفسنا وعند الآخرين والاستجابة له على نحو فعّال ،وأخيرًا ،مهارة فهم ديناميكية القوى الاجتماعية الثقافية واستيعاب كيفية ترابط الثقافة وتأثير تلك القوى على كيفية رؤية العالم والتواصل مع الآخرين أي أن الذكاء الثقافي بمهاراته يمثل السلاح الذي يمكن الفرد من مُحاربة التلوث النفسي والوقاية منه بشرط مُمارسته عمليًا.

وتشير فاطمة إبراهيم(٢٠١٨، ١٥٧٣) أن انخفاض الذكاء الثقافي يعتبر المحك الذي قد يؤثر بشكل سلبي على تحقيق الأهداف التي يطمح إليها المُتعلم وارتفاعه يمثل العكس،فالمُتمتع بالذكاء الثقافي يكتسب مرونة التفكيرالتي تساعده عندما يظهر أمامه ثقافة جديدة في البيئة التي يعيش بها يتخط المرحلة الأولى في إقناع نفسه بضرورة تبني هذه الثقافة الجديدة مُؤقتًا كالمُحيطين به ثم ينتقل إلى المرحلة الثانية وهي أن ينتقي من هذه الثقافة الجديدة ما يفيد ليحقق أهدافه . أما حينما يتمتع المُتعلم بدرجة مُرتفعة من الذكاء الثقافي يتقبل البيئة التعليمية كما هي،حتى يتمكّن من اكتساب قدرات سلوكية تجعله قادرًا على تلقي أكبر قدر مُمكن من المعلومات من أكبر عدد من الأفراد الذين يتفاعّل معهم وذلك من شانه تحقيق المصالح الفردية والمُشتركة بينه وبين أفراد البيئة التي يتعلم فيها ويعيش فيها وكذلك عندما يلتحق بالعمل بها.

كمايرى كل من كو ك وتيرون Koc& Turan (٢٠١٨ ، ٢٤٩) أن الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة هو المسئول الأول عن النجاح في الحياة واستخدام التفكير الناقد والحكم على السلوكيات قبل اكتسابها ولهذا فهو لابد من التدريب على اتقان استخدامه عمليًا.

مما سبق ترى الباحثة أن التلوث النفسي ظاهرة نفسية وتربوية خطيرة يستلزم دراستها؛ لأن سلوك الفرد هو استجابة لعدد من المُتغيرات المُختلفة المُحيطة به التي يتشكل على ضوئها سلوكه وتفاعّله مع نفسه ومُجتمعه، ونتيجة لما مر به مُجتمعنا من ظروف وأزمات سياسية واجتماعية وغيرها أثرت سلبًا على سلوك الأفراد وبنائهم النفسي، فأصبح قطاع كبير من الشباب غير قادر على استيعاب ما حدث من تغير وتدمير في القيّم الإنسانية والأخلاقية والذي أثر على حياتهم وعلى العلاقات المُتبادلة بينهم وبين الآخرين، وهو ما يتطلب التسلح بالتفكير الناقد والذكاء الثقافي ليتمكنوا من مواجهة هذه الظاهرة .

(٦)الدراسات السابقة :

وتنقسم إلى ثلاثة محاور :أولهما يتمثل في محور التلوث النفسي ، وثانيهما في محور الذكاء الثقافي ،وثالثهما في محور التلوث النفسي وأبعّاد الذكاء الثقافي وسوف يتم عرضهم كالتالي :

(١/٦)محور التلوث النفسي لدى طلبة الجامعة :

دراسة شهرزاد شهاب ،وزهور العبيدي(٢٠١١):

يسعى البحث الحالي إلى قياس التلوث النفسي وعلاقته بالنضج الانفعالي لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين ومعاهد الفنون الجميلة في محافظة نينوى . وتكونت العينة من(١٨٠١) طالب يتوزعون على ٦معاهد للصفوف الأولى والثاني والثالث والرابع. واستخدمت الدراسة مقياسي التلوث النفسي والنضج الانفعالي .وأسفرت النتائج على أن نسبة التلوث النفسي لدى عينة الدراسة بلغت (٤٠.٦٣%)،وبلغ مستوى النضج الانفعالي (٨٦.٦٢ %) أما مستوى التلوث النفسي لدى الذكور نسبة (٤٦.٦١ %) ،ولدى الإناث (٩٤.٢٨ %)،كما وجد هناك علاقة بين التلوث النفسي والنضج الانفعالي وفقًا لمُتغير الجنس لصالح الذكور ومُتغير الصف الدراسي لصالح الصف الثاني . وأوصت الدراسة بضرورة تثقيف الطلبة وغرس القيم الإيجابية ونبذ السلبية الضارة بالفرد والمجتمع،و توجيه المُدرسين والمُرشدين التربويين بالمدارس للمحافظة على الطلبة من خطر التلوث النفسي والوصول بهم إلى درجة عالية من النضج،والعمل على تطوير المناهج الدراسية في معاهد إعداد المعلمين، وبناء أساليب جديدة للمراحل كافة بما يتناسب مع قدراتهم ورغباتهم لكي يستطيعوا النهوض بالمعلم وفقًا لمُتطلبات الوقت الحالي وأن يكون المنهج مُجردًا من أنواع التحيزات بأنواعها ، وإجراء دراسة

ارتباطية بين التلوث النفسي مع مُتغيرات أخرى (كالذكاء ، والاستعداد ، والتحصيل ، ومفهوم الذات) ،وإجراء دراسة في بناء برنامج إرشادي في تعّديل أو تغيير مستويات التلوث النفسي لدى أولئك المُصابين به.

دراسة هادي رمضان ،وجنار الجباري (٢٠١٥):

وكانت بعنوان التلوث النفسي وعلاقته ببعض المُتغيرات لدى طلبة الجامعة ،وهدفت إلى تعّرف مستوى التلوث النفسي لدى طلبة الجامعة ،وعلاقته بمُتغير الجنس والمرحلة الدراسية ، وتكونت العينة من ٢٠٠ طالبٍ وطالبة من الصفين الأول والثاني بأقسام كلية التربية للعلوم الإنسانية التسعة ، واستخدمت الدراسة مقياس التلوث النفسي ، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية :وجود مستوى متوسط لدى طلبة (ذكور ، وإناث) من التلوث النفسي ، ولا يوجد علاقة بين التلوث النفسي وعامل الجنس أو مجال الدراسة، وأوصت الدراسة بضرورة دراسة هذه الظاهرة لدى الشباب وخاصة طلبة الجامعة فهم يمثلون عنوان وجود كل أمة وهدف كل هادف لإلحاق الضرر بأي مجتمع.

دراسة بشري جاسم (٢٠١٧):

وكانت بعنوان التلوث النفسي وعلاقته باخاذ القرار لدى طلبة الجامعة بالشارقة ،هدفت إلى ايجاد العلاقة بين مُتغيري الدراسة وعلاقتهما بعامل الجنس ، وتكونت العينة من ٢٠٠ من طلبة جامعة الشارقة ، واستخدمت الدراسة مقياسي التلوث النفسي واتخاذ القرارمن إعدادها ،

وأسفرت النتائج عن وجود نسبة مُتوسطة من التلوث النفسي لديهم ، والعلاقة ضعيفة بين المُتغيرين ، وأوصت الدراسة بدراسة العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى الظواهر السلبية كالتلوث النفسي مما يؤثر على قدرة على اتخاذ القرار السليم لدى طلبة الجامعة .

دراسة صالح الخوالدة،وفاطمة التلاهين (٢٠١٨):

هدفت هذه الدراسة إلى تعّرف مستوى التلوث النفسي لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقتها ببعض المُتغيرات، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة في درجة البكالوريوس للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦، البالغ عددهم (١٣٥٠٨٧) طالبًا وطالبة، أما عينة الدراسة؛ فتكونت من(٦) جامعات، جرى اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، ويمثلون ما نسبته(٣١%) من المجموع الكلي للجامعات،

وضمت(١٤٣٠) طالبًا وطالبة يتوزعون على (٣) جامعات خاصة، و(٣) جامعات حكومية، واستخدم الباحثان مقياس محمدأسامة (٢٠٠٤)للتلوث النفسي بعد التحقق من صدقه وثباته، وأظهرت نتائج التحليل :أن مستوى التلوث النفسي لدى طلبة الجامعات في الأردن بشكل عام كان متوسطًا، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التلوث النفسي لدى طلبة الجامعات في الأردن وفقًا لمتغير(النوع) لصالح الإناث، أي أن الإناث أقل تلوثًا نفسيًامن الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التلوث النفسي لدى طلبة الجامعات في الأردن وفقًا لمتغير(نوع الجامعة)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التلوث النفسي لدى طلبة كليات العلوم الإنسانية أكثر من طلبة الكليات العلمية.

دراسة رانيا عطية ،وإحسان حجازي(٢٠١٩):

وكانت بعنوان العلاقة بين التلوث النفسي والاتزان الانفعالي ومستوى كل منهما لدى طلبة كلية التربية – جامعة الزقازيق ،وهدفت إلى ايجاد العّلاقة بين مُتغيري الدراسة وعلاقتهما بالنوع والتخصص ، وتكونت العينة من (٦٧٧) طالبٍ بالفرق الأولى والرابعة بكلية التربية ومن طلاب الدراسات العليا المُلتحقين بدبلوم عام تفرغ، واستخدمت الدراسة مقياس التلوث النفسي والاتزان الانفعالي من إعداد الباحثتين،و أسفرت النتائج عن وجود مستوى مُرتفع من التلوث النفسي لدى أفراد العينة سواء في الدراسات العّليا و ما قبل الدراسات العّليا من مُعّلمي قبل الخدمة،كما وجدت علاقة ارتباطية سالبة بين التلوث النفسي والاتزان الانفعالي.

(٢/٦)المحور الثاني :الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة :

دراسة سعد الحصناوي ، وجاسم عيدي(٢٠١٤):

هدفت الدراسة الحالية إلى المُقارنة بين مستويات الذكاء الثقافي والتسامح الاجتماعي لدى طلاب الجامعة ،وتكونت العينة من (٣٠٠) طالب وطالبة من جامعة صلاح الدين ، واستخدمت الدراسة مقياسي التسامح الاجتماعي والذكاء الثقافي من إعداد الباحثين، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: أن الذكاء الثقافي لدى طلاب الجامعة أعلى من المتوسط ، ولديهم مستوى متوسط في التسامح الاجتماعي، كما أن هناك فرق بين مُرتفعي ومُنخفضي الذكاء الثقافي في مستوى التسامح الاجتماعي لصالح مُرتفعّي الذكاء الثقافي .

دراسة سامح سعادة(٢٠١٦):

وكانت بعنوان "الذكاء الانفعالي كمُتغير وسيط في علاقة الذكاء الثقافي بالحنين إلى الوطن والتوافق عبر الثقافي لدى الطلاب الوافدين" ، وهدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق عبر الثقافي والحنين إلى الوطن وبيان الأثر الوسيط للذكاء الانفعالي في العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق عبر الثقافي والحنين إلى الوطن. وتكونت العينة النهائية من (١٧١ من بينهم ٦٢ من الأفارقة ، ٥٩ من جنوب شرق آسيا، ٥٠ من الروس) وقد تراوحت أعمار أفراد العينة بين ٢٠:٣٥ عام بمتوسط قدره ٢٣ عام ،واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الثقافي ، و مقياس الحنين إلى الوطن، ومقياس التوافق عبر الثقافي إلى جانب مقياس الذكاء الانفعالي. وأسفرت النتائج عن أهمية مكون الذكاء الثقافي الماوراء معرفي في الحكم على السلوكيات التي يتعّرض لها الفرد من خلال بيئته أو البيئات الأخرى للوقاية من اكتساب السلوكيات الخاطئة ،والتفاعل الخاطىء مع البيئة المُحيطة به أو مايصدمه من سلوكيات مُنقولة من بيئات أخرى .

دراسة إناس المصري (٢٠١٧):

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الموهوبين المُلتحقين ببرنامج موهبة الصيفي الإثراثي، وإذا ما كان هذا المستوى يختلف باختلاف جنس الموهوب، والمستوى التعليمي للأب والأم (الترتيب الميلادي للموهوب ، وعدد الإخوة، والمستوى الاقتصادي، و نوع السكن)، وتكونت عينة الدراسة من (٦٥١) موهوب وموهوبة. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الثقافي إعداد موسى هياجنه .

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الموهوبين جاء مُرتفعًا، وجاء مجال "ما وراء المعرفة" بالمرتبة الأولى بينما جاء مجال "المعرفة" بالمُرتبة الأخيرة. وكشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء لثقافي تُعّزى للمُتغيرات الديموغرافية لأفراد العينة.

دراسة نهاد قابيل (٢٠١٨):

هدفت الدراسة الحالية إلى تعّرف العلاقة بين الذكاء الثقافي والاتجاه نحو دمج الصم بالتعليم الجامعي ، وتعّرف مستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة وكذلك اتجاهم نحو دمج الصُم بالتعليم الجامعي ،وتكونت العينة من (٢٦٥) طالب وطالبة ،(٩٩) ذكورًا

و(١٦٦)طالبة من الفرقة الثالثة والرابعة بكلية التربية النوعية ،ومتوسط أعمارهم ٢٠ وتسعة شهور وأربعة أيام ،وبانحراف معياري (,٦٧) واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الثقافي لطلاب الجامعة ، ومقياس اتجاه طلاب الجامعة نحو دمج الصم بالتعليم الجامعي ، وأوضحت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين الذكاء الثقافي والاتجاه نحو دمج الصُم ، ووجود مستوى مُرتفع من الذكاء الثقافي والاتجاه الإيجابي نحو دمج الصُم بالتعليم الجامعي.

دراسة ماهاسنيه ؛وجازو ؛والأدامات Mahasneh; Gazo, and Al-Adamat (٢٠١٩)**:**

هدفت الدراسة إلى المُقارنة بين مستويات الذكاء الثقافي لدى المُعّلمين بالخدمة ،وطلبة جامعة حشمت،ووفقًا لعامل الجنس،وتكونت العينة من (٣٠٠معلم ،٤٠٠طالب جامعي)، واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الثقافي، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين المُعّلمين والطلاب في بُعّدي من أبعّاد الذكاء الثقافي وهما بُعّدي المعرفة والسلوك وهو مايرجع لطبيعة عملهم، ووجود فروق دالة إحصائيًا لصالح المُعّلمين الذكور في بُعّد الدافعية للذكاء الثقافي، ووجود فروق دالة إحصائيًا لصالح المُعّلمات في بُعّد السلوك للذكاء الثقافي،وظهرت الفروق في الأربعة أبعّاد للذكاء الثقافي لصالح الطلاب الجامعيين الذكور.

(٣/٦)محور التلوث النفسي و أبعاد الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة :.

دراسة أمل ميره (٢٠١٧):

وكانت بعنوان التلوث النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي عند طلبة جامعة بغداد ،وهدفت إلى دراسة التلوث النفسي عند طلبة جامعة بغداد ،وقياس الفروق في التلوث النفسي تبعًا لمتغير الجنس والتخصص ، وقياس التوافق الاجتماعي عند طلبة جامعة بغداد ، وقياس العلاقة بين التلوث النفسي والتوافق الاجتماعي، وتكونت العينة من (٢٥٠) طالبٍ وطالبة بالطريقة العشوائية بواقع(١٢٥)من الذكور و(١٢٥) من الإناث، من ٤ كليات بالطريقة العشوائية إثنان منها تمثل التخصص العلمي (كلية العلوم ،وهندسة الخوارزمي) وإثنان للتخصص الإنساني (تربية بنات ،والعلوم السياسية)، وأظهرت النتائج أن طلبة الجامعة الذين يعّانون من التلوث النفسي يكونون مُنخفضي في التوافق الاجتماعي ،أما بالنسبة لعامل الجنس كان الذكور أكثر من الإناث في التلوث النفسي وهذا يرجع إلى التنشئة الاجتماعية فالأسرتسمح للذكور بالسلوك بحرية أكثر من الإناث، أما بالنسبة لعامل التخصص ليس

لديه تأثير ، وأوصت الدراسة ببذل مزيد من الجهد للخفض من التلوث النفسي لآثاره السلبية على التوافق الاجتماعي .

دراسة فراس إبراهيم ، و رائد عباس، ونبيل هريبد (٢٠١٧):

وكانت بعنوان تاثير استراتيجيتي(.k.w.l ويقصد بها (ماذا أعرفknow،وماذا أريد أن أعرف want، وماذا أريد أن أتعلم learn) و استراتيجية pmi ويقصد بها (الجوانب الايجابية للموضوع المراد تعلمه Plus =.P ،والجوانب السلبية للموضوع المراد تعلمه minus = .M ،والجوانب المُثيرة في الموضوع المراد تعلمه interesting=.I) في خفض التلوث النفسي وتنمية الوعي بالعمليات المعرفية لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، وهدفت إلى دراسة التلوث النفسي والوعي بالعمليات المعرفية(أحدأبعاد الذكاء الثقافي) لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، ومُقارنة تأثير استراتيجيتي kwl و Pmi في التلوث النفسي والوعي بالعمليات المعرفية لدى الطلاب ،واشتقت العينة من طلاب المرحلة الثالثة من كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة –جامعة بابل ٨١ طالب –بواقع٤١ طالب من كلية التربية البدنية طبق عليهم استراتيجية kwl ، و٤٠ طالب بكلية علوم الرياضة باستراتيجية Pmi ، وتوصلت الدراسة إلى أن استراتيجية kwl لها تأثير أكبر من استراتيجية pmi في خفض التلوث النفسي وتنمية الوعي بالعمليات المعرفية(بعد ماوراء المعرفة للذكاء الثقافي) لدى طلاب الكلية، وأنه توجد فروق دالة إحصائيًا بين القياسين القبلي والبعدى لكل من المجموعتين التجريبيتين.

دراسة كوك وتيرون Koc & Turan **(٢٠١٨):**

هدفت هذه الدراسة لتعّرف أثر الذكاء الثقافي على المهارات الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية الرياضية،وتكونت العينة من(٣٧٧)طالب جامعي،واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الثقافي ، واستبيان المهارات الاجتماعية،ونموذج المعلومات الشخصية،وأسفرت النتائج على أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين الذكاء الثقافي والمهارات الاجتماعية كالضبط الانفعالي ، والتعبير الانفعالي، والحساسية الانفعالية والضبط الاجتماعي، وأنه كلما ازداد الذكاء الثقافي كلما ازدادت مهارات الطالب المعرفية والماوراء المعرفية والقدرة على اكتساب السلوكيات الصحيحة، وأوصت الدراسة بضرورة التدريب على الذكاء الثقافي بأبعّاده لضمان النجاح في الحياة واستخدام التفكير الناقد والحكم على السلوكيات قبل اكتسابها.

خُلاصة وتعقيب عن الدراسات السابقة :

لاحظت الباحثة من خلال الدراسات السابقة أن معظم الدراسات التي درست الذكاء الثقافي كانت في التمييز بين الثقافات المُغايرة ، ولكن هناك ندرة في الدراسات التربوية التي تناولت العّلاقة بين الذكاء الثقافي والتلوث النفسي لدى طلاب كلية التربية ُمعّلمي قبل الخدمة مما دعا الباحثة لعرض شهرزاد شهاب،وزهورالعبيدي (٢٠١١)التي أوصت بإيجاد العّلاقة بين التلوث النفسي والذكاء وأكدت على وجود علاقة بين التلوث النفسي وعامل الجنس لمُعلمين قبل الخدمة لصالح الذكور أكثر من الإناث وكذلك علاقته بنضجهم الإنفعالي ،ودراسة بشرى جاسم (٢٠١٧) التي أوصت بدراسة العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى الظواهر السلبية كالتلوث النفسي مما يؤثر على قدرة اتخاذ القرار السليم لدى طلاب الجامعة مما يوضح أهمية الدراسة الحالية ، كماتعتبرالدراسة الحالية استجابة لتوصيات العديد من الدراسات السابقة الأجنبية كدراسة كو ك وتيرون Koc&Turan (٢٠١٨)، و استفادت الباحثة كذلك من الدراسات السابقة في تصميم البرنامج التدريبي من حيث تحديد منهج الدراسة، وحجم العينة، والفنيات التي تستخدم في البرنامج التدريبي .

(٧)فروض البحث :

(٧/ ١ /أ) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على القياسين القبلي و البعدي لمقياس التلوث النفسي لصالح القياس البعدي.

(٧/١/ب) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس التلوث النفسي.

(٧/١/ج)توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة فى القياس البعدي لمقياس التلوث النفسي لصالح المجموعة التجريبية.

(٧/١/د) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسطي درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي و البعدي لمقياس التلوث النفسي.

(٨)منهج البحث : المنهج التجريبي :

التصميم التجريبي للبحث : تم استخدام التصميم التجريبي القائم على التطبيق القبلى والبعدى Expermintal pre-post test للمجموعتين التجريبية والضابطة لقياس المتغيرات التابعة، حيث يتم تطبيق مقياس التلوث النفسي على المُجموعتين التجريبية والضابطة قبلي ،ثم إدخال المُتغير المُستقل المُتمثل في البرنامج التدريبي القائم على مُمارسة الذكاء الثقافي على المجموعة التجريبية فقط ، يلي ذلك تطبيق مقياس التلوث النفسي تطبيق بعدي على المجموعتين الضابطة والتجريبية،ثم التطبيق التتبعي لنفس المقياس على المجموعة التجريبية فقط.

جدول (١)
التصميم التجريبي القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والضابطة

المجموعة	القياس القبلى	المُعَالجة التجريبية	القياس البعدى	التتبعي
التجريبية	مقياس التلوث النفسي	برنامج تدريبى قائم على مُمارسة الذكاء الثقافي	مقياس التلوث النفسي	مقياس التلوث النفسي
الضابطة	مقياس التلوث النفسي		مقياس التلوث النفسي	

(١/٨)مكان التطبيق : أحد قاعات كلية التربية بدمياط.

(٢/٨)عينة البحث :

تم اشتقاقها من طلاب شعبة الفرقة الأولى اللغة العربية ، وتكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من ٣٠ طالبًا وطالبة لغة عربية لحساب الخصائص السيكومترية للمقاييس، وتكونت العينة الأساسية من (٦٠) طالب وطالبة مُشتقين من الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية وقد تم اختيار هذه الفرقة لأنها تمثل دعامة رئيسة في العملية التعليمية في جميع مراحل لتعليم ما قبل الجامعي ،،كما أنها كانت ذات مظاهر تلوث نفسي أكثر من غيرها من الشعب ،وتم اختيارهم ممن يمثلون الأرباعي الأعلى من الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية على مقياس التلوث النفسي من إعداد الباحثة، وقد تم تقسيم عينة الدراسة الأساسية إلى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة كل منهما تتكون من(٣٠) طالب وطالبة تتراوح

أعمارهم بين (١٨, ١٩) بمتوسط عمري (٥, ١٨)عام ، وانحراف معياري(٥ ,١)،و متوسط أعمارهم ١٨سنة وتسعة شهور، وانحراف معياري (٦٧,).

(٣/٨)الأدوات :قامت الباحثة بإعداد الأدوات التالية :

(٣/٨/أ) بطاقة المُلاحظة لمظاهر التلوث النفسي(ملحق٤).

(٨ / ٣ /ب) مقياس التلوث النفسي ملحق(١).

(٨ /٣/ج)مقياس الذكاء الثقافي (ملحق٢).

(٨/٣/د)برنامج تدريبي قائم على الذكاء الثقافي وكتيب (أمارس الذكاء الثقافي أو لا أمارسه ولماذا؟(ملحق٥،وملحق٦).

(٨/٣/أ) بطاقة مُلاحظة للتقويم الذاتي لمظاهر التلوث النفسي: ملحق(٤)

يتم التقويم التكّوينى فى البرنامج باستخدام بطاقة المُلاحظة لمظاهر التلوث النفسي:تم اشتقاقها من العّديد من الدراسات والأطر النظرية كدراسة كل من (هادي رمضان، وجنار الجباري ،٢٠١٥ ؛ بشرى جاسم ،٢٠١٧؛ رانيا عطية،وإحسان عطية،٢٠١٩) .

يقوم كل طالب من طلاب المجموعة التجريبية بتقويم أداء مجموعته من المجموعات (الثلاث المكونة للمجموعة التجريبية) فى مدى ارتفاع أو انخفاض مظاهر التلوث النفسي (مظاهرالتنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها ،ومظاهرالتعّلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية، ومظاهرالتخنث،ومظاهر الفوضوية) أثناء العمل ضمن فريق كمهارة من مهارات الذكاء الثقافي.

والمُناقشة تتم داخل كل مجموعة ،ثم مع الباحثة وتقوم بتقديم التغذية الراجعّة الفورية للحصول على أفضل نتيجة ويتم المُطابقة بين قائمة المُلاحظة لمظاهر التلوث النفسي (المُستخدمة في المنزل)مع نتائجها بأداء الباحثة في التعّليق على سلوكيات كل طالب(داخل الجِلسة) ولتقديم التغذية الراجعّة الفورية بنوعيها الايجابية والسلبية لدعم مُمارسة الذكاء الثقافي وخفض التلوث النفسي ما أمكّن.

ويستخدم كل طالب من أفراد العينة التجريبية بطاقة المُلاحظة لمظاهر التلوث النفسي(ملحق٤) كتقويم ذاتي في المنزل وكجُزء من التكليفات المنزلية (بالموافقة أو الرفض مع التعّليل)على مستوى تواجد مظاهرللتلوث النفسي الذاتي لديه، وتقسيم سلوكياته وفقًا لها

إلى مقبول وغير مقبول ، وإدراك الخلل فيها وبالتالى الرفض لها أو القبول لها وتقوم الباحثة بمُراجعّتها في الجلسة التالية مع التكليف المنزلي قبل بدء الجلسة التالية.

(٨ / ٣ /ب /١) الخصائص السيكومترية لمقياس التلوث النفسي: أعدت الباحثة مقياس التلوث النفسي باتباع الخطوات التالية :

١-الاطلاع على العديد من المقاييس للتلوث النفسي كمقياس عبد الأميرالشمسي ، وأحمد مبارك لطلبة الجامعة (٢٠٠٥)،ومقياس محمد عبد الوهاب(٢٠١١)، ومقياس أمل ميره (٢٠١٧)، ومقياس كل من رانيا عطية،وإحسان عطية(٢٠١٩).

٢- تم صياغة مواقف مقياس التلوث النفسي بأبعّاده الأربعة على شكل مواقف مُشكلة تضع المفحوص في موقف ضاغط ليختار استجابة توضح كم ما لديه من التلوث النفسي .

وصف المقياس يتكون من أربعة ٤أبعّاد كالتالي :(التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها، والتعّلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية ،و التخنث ، والفوضوية) وتكونت الصورة الأولية للمقياس من ٤أبعّاد كل بُعّد يتكون من ٦ مُفردات أي مجموع مُفرداته٢٤ مفردة ،ثم تم حذف ٤ مُفردات بمعدل مفردة من كل بُعّد وفقًا لآراء السادة المُحكمين ليتكون في صورته النهائية من ٤أبعّاد وكل بُعّد يتكون من ٥ مفردات أي٢٠ مُفردة.

قامت الباحثة بالتحقق من الشروط السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

تم استخدام الاتساق الداخلي للمقياس للتحقق من صدقه وثباته مبدئيًا على عينة قوامها (٣٠ طالب من الفرقة الأولى من شعبة اللغة العربية من الذين يعانون من التلوث النفسي) وكانت مصفوفة مُعاملات الارتباط بين الدرجات الكلية للمقياس ودرجات كل من مكوناته الأربع (أ- التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها ، ب-مظاهرالتعّلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية ،ج- التخنث ، د- الفوضوية) تتراوح مُعّاملات ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس بين (٥٠١, - ٥٤٩,) مما يؤكد على التماسك الداخلي للمقياس كما يوضح جدول (٢).

(جدول ٢)
يوضح الأبعاد الأربعة لمقياس التلوث النفسي ومُعاملات الارتباط ومستوى دلالتها لحساب الاتساق الداخلي

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١ـ يقيس مظاهرالتنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها .	,٥٠١	,٠٥
٢ـيقيس مظاهرالتعّلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية	,٥٢١	,٠٥
٣ـيقيس مظاهرالتخنث.	,٥٠١	,٠٥
٤ـ يقيس مظاهر الفوضوية	,٥٤٩	,٠١

(٨ / ٣/ ب/ ٢): الثبات:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس من خلال حساب معامل ألفا كرونباك Cronbach– Iphaα لأبعاد المقياس بعد تطبيقه على (٣٠) طالب وطالبة من شعبة دبلوم مهني تربية خاصة؛ حيث كان معامل الثبات (– ٥٩٢,)مما يُشير إلى ثبات المقياس.

(٨ / ٣/ ب/ ٣): الصدق : تم حساب الصدق بطريقتين:

أ– : طريقة صدق المُحكمين : وكانت الصورة الأولية للمقياس تتكون من (٢٥) مفردة، و تم تعديلها إلى (٢٠) مفردات ، أي تم حذف (٥)مفردات وفقاً لنسبة الاتفاق (,٧٩٠) بين السادة المُحكمين المُتخصصين في علم النفس والصحة النفسية ملحق(٣) من الجامعات المصرية، وهذه النسبة تمثل نسبة اتفاق مُرتفعة بين السادة المُحكمين على مُفردات المقياس وبالتالي مُعّامل الصدق للمقياس مُرتفع لأنه قريب من أعلى معامل صدق وهو الواحد الصحيح أي أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه ويشمل جميع عناصر القدرة المطلوب قياسها ولا يحيد عنها وفقًاً لرأى السادة المُحكمين (ملحق٣).

ب– معامل صدق المُقارنة الطرفية: تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية (عينة التقنين)،ثم ترتيب درجات أفراد العينة ترتيب تنازلي لتحديد أعلى ٢٧% من الدرجات وتحديد أدنى ٢٧% من الدرجات ،ثم المُقارنة بين المتوسطات باستخدام اختبار"ت" –t testكما هو موضح بجدول (٣).

(جدول ٣)
دلالة الفروق بين الأرباعي الأعلى والأدنى فى مقياس التلوث النفسي (ن=١٦)

المقياس	الدرجة العظمى	المجموعات	ن	م	ع	قيمة "ت"	دلالة "ت"
التلوث النفسي	٨٠	الأرباعي الأعلى	٨	٤٨,١٢	٥,٣٨	٢١,٢-	,٠٠١
		الأرباعي الأدنى	٨	١٩,٧٥	٢,١٢		

يتضح من جدول (٣) وجود فروق دالة إحصائياً بين مُرتفعي ومُنخفضي الدرجات على مقياس التلوث النفسي وهذا يعنى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق تجعله قابلًا للتطبيق ويمكن استخدامه في تشخيص العينة الأساسية للتجربة أي من الذين يعانون بدرجة عالية من التلوث النفسي وبالتالي هم الأكثر احتياجًا للبرنامج التدريبي القائم على الذكاء الثقافي ليستطيعون تقييم سلوكياتهم التي تنتمي للمظاهر التلوث النفسي والعمل على التخلص منها (وليام ميرهنز ، و إرفين ج لو هيم ،٢٠١٦ ،٥٨).

(٨ / ٣ /ب /٤): تصحيح المقياس :

ويتم تصحيحه بإعطاء درجة ١ لمن يعاني من التلوث النفسي بدرجة ضعيفة ، و درجة ٢ لمن يعاني من التلوث النفسي بدرجة متوسطة، و درجة ٣ لمن يعاني من التلوث النفسي بدرجة كبيرة، و درجة ٤ لمن يعّاني من التلوث النفسي بدرجة أكبر من المُمارسات السابقة، وتتراوح الدرجة عليه مابين ٢٠:٨٠ ، ويتم تفسيرها كالتالي :

أقل الأفراد تلوثًا نفسيًا يحصل على٢٠ درجات ،وكلما اقترب من الدرجة ٤٠أو حصل على الدرجة ٤٠ يُصّنف يعاني بدرجة متوسطة من التلوث النفسي ويكون ممن يعانون من التلوث النفسي بدرجة عالية كلما اقترب من الدرجة (٨٠) أو حصل عليها.

(٨ / ٥ /ب /٥): زمن تطبيق المقياس : تم حساب زمن التطبيق للمقياس بحساب متوسط الزمن بين أول وآخر طالب أنهى المقياس من عينة التقنين ليصبح زمن التطبيق(١٥ دقيقة).

(٨ / ٥/ج)مقياس الذكاء الثقافي(ملحق٢) :

أعدت الباحثة مقياس الذكاء الثقافي باتباع المراحل التالية :

١-الاطلاع على العديد من المقاييس للذكاء الثقافي كمقياس إحسان جلاب (٢٠١١)؛ ومقياس كل من كريم هلال، و زينب جاسم (٢٠١٧)، و نهاد قابيل (٢٠١٨)، ولاحظت الباحثة أن الدراسات السابقة اكتفت بقياسه باستخدام العبارات بطريقة ليكرت (تنطبق أو

لاتنطبق أو تنطبق بشدة)،ولكن الباحثة أعدت المقياس في شكل مواقف مُشكلة ذات ٤ استجابات يختار المفحوص الاستجابة التي تتفق مع مالديه من الذكاء الثقافي وهو ما يُعّد اختلافًا عن الدراسات السابقة التي اكتفت بقياسه بطريقة ليكرت .

٢- صياغة مواقف المقياس وفقًا لتعّريفه الاجرائي الذي يتضمن أربعة أبعّاد : وهي المعّرفة ، وماوراء المعّرفة ،والدافعّية، والسلوك ، وتكونت الصورة الأولية للمقياس من ١٥ مُفردة تم حذف ثلاث مُفردات وفقًا للرأي السادة المُحكّمين وبنسبة اتفاق (٧٩,).

وتتبنى الباحثة التعريف التالي لمُتغيرالذكاء الثقافي في إعداد البرنامج التدريبي بأنه القدرة على الانخراط في مجموعة من السلوكيات التي تستدعي استخدام مهارات مُحددة مثل المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية، ومجموعة من الخصائص مثل المرونة التي يتم تحويلها بشكل مُتوافق مع قيم واتجاهات الأفراد الذين يتفاعّل معهم الفرد فهو ليس مجرد الفهم المعرفي حول الاختلافات الثقافية ولا علاقة له بإتقان اللغات الأجنبية، ولكنه يشتمل على أربعة أبعّاد: بُعّد المعرفة Cognition، و بُعّد ماوراء المعرفة meta-Cognition : الذى يتمثل في فهم الفروق بين الثقافات والقدرة على تحليل العناصر الثقافية واستخدامها في السلوك الشخصي.

أمابُعّد الانفعّال / الدافعّية motivation / emotion: يشير إلى قدرة الفرد على التعّاطف وتفهم مشاعر وأفكار أفراد ينتمون الى ثقافات مُغايرة، وبُعّد السلوك Behavior:

وهو يتمثل في القدرة على أداء الإشارات الجسمية والعادات والإيماءات والرسائل غير اللفظية ذات المعنى التي تحددها كل ثقافة على حدة، بالإضافة إلى المعّرفة حول تلك الثقافات(إناس المصري، ٢٠١٧ ،١٨٨).

٣-تم حساب الخصائص السكومترية للمقياس كالآتي :

(٨/٥/ج/١)**الثبات:**

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس من خلال حساب معامل ألفا كرونباك Cronbach- αlpha لأبعاد المقياس بعد تطبيقه على (٣٠) طالب وطالبة من شعبة أولى لغة عربية ، حيث كان معامل الثبات(٠,٥١٣) مما يشير إلى ارتفاع قيمة معامل ثبات المقياس لقربه من الواحد الصحيح أعلى قيمة للثبات.

(٨ / ٥ /ج/ ٢): **الصدق :** تم حساب الصدق بطريقتين:

أ- :بطريقة صدق المُحكمين : وكانت الصورة الأولية للمقياس تتكون من (١٥) مفردة، و تم تعديلها إلى (١٢) مفردات ، أي تم حذف (٣)مفردات وفقاً لنسبة الاتفاق (٨٩٠,) بين السادة المُحكمين المُتخصصين في علم النفس والصحة النفسية ملحق(١٣) من الجامعات المصرية، وهذه النسبة تمثل نسبة اتفاق مُرتفعة بين السادة المُحكمين على مُفردات المقياس وبالتالي مُعّامل الصدق للمقياس مُرتفع لأنه قريب من أعلى معامل صدق وهو الواحد الصحيح أي أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه ويشمل جميع عناصر القدرة المطلوب قياسها ولا يحيد عنها وفقًاً لرأى السادة المُحكمين .

ب- معامل صدق المُقارنة الطرفية: تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية (عينة التقنين)،ثم ترتيب درجات أفراد العينة ترتيبًاً تنازليًاً لتحديد أعلى ٢٧% من الدرجات وتحديد أدنى ٢٧% من الدرجات ،ثم المُقارنة بين المتوسطات باستخدام اختبار"ت" -t test كما هو موضح بجدول (٤).

(جدول ٤)

دلالة الفروق بين الأرباعي الأعلى والأدنى فى مقياس الذكاء الثقافي (ن=١٦)

المقياس	الدرجة العظمى	المجموعات	ن	م	ع	قيمة "ت"	دلالة "ت"
الذكاء الثقافي	٤٨	الأرباعي الأعلى	٨	٣٤,٠٠	٢,٩٢	-٤٤,٣	,٠٠١
		الأرباعي الأدنى	٨	١٩,٦٢	٢,٨٧		

يتضح من جدول (٤) وجود فروق دالة إحصائياً بين مُرتفعي ومُنخفضي الدرجات على مقياس التلوث النفسي وهذا يعنى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق تجعله قابلًا للتطبيق ويمكن استخدامه في التقويم التكويني لجلسات البرنامج التدريبي .

(٨ / ٥ /ج/٣) تصحيح المقياس :

ويتم تصحيحه بإعطاء درجة ١ لمن يتمتع بالذكاء الثقافي بدرجة كبيرة ، و درجة ٢ لمن يتمتع بالذكاء الثقافي بدرجة متوسطة، و درجة ٣ لمن يتمتع بالذكاء الثقافي بدرجة منخفضة، و درجة ٤ لمن يتمتع بأقل درجة بالذكاء الثقافي ،وتتراوح الدرجة عليه من ١٢ :٤٨ والتي يتم تفسيرها كالتالي :

أكثر الأفراد ذكاء ثقافيًا يحصل على١٢ درجة ، وكلما اقترب من الدرجة ٢٤أوحصل على الدرجة ٢٤ يُصّنف يتمتع بالذكاء الثقافي بدرجة متوسطة، وكلما اقترب من الدرجة (٤٨) أو حصل عليها يتمتع بدرجة منخفضة من الذكاء الثقافي.

(٨ / ٥ /ج/٤)زمن تطبيق المقياس :

تم حساب زمن التطبيق للمقياس بحساب متوسط الزمن بين أول وآخر طالب أنهى المقياس من عينة حساب الخصائص السيكومترية ليصبح زمن التطبيق(١٥ دقيقة).

(٨ / ٥/د) البرنامج التدريبى القائم على الذكاء الثقافي ملحق (٥):

يُعّد البرنامج التدريبي من الأدوات الأساسية التي يتم تصميمها لخدمة أهداف البحث ألا وهو البرنامج التدريبي القائم على مُمارسة الذكاء الثقافي للحد من التلوث التفسي لدى عينة من طلاب الفرقة الأولى –شعبة اللغة العربية ، يتضمن بعض الأساليب والفنيات المعرفية منها التكليفات المنزلية وقد أُعدت بطريقة خاصة بحيث تكون مُرتبطة بالأهداف وترتبط ارتباطًا وثيقًا بجلسات البرنامج والمُستخدم به المُحاضرة، والمُناقشة الجماعية،وإعادة البناء المعرفي والنمذجة،

(٨/٥/د/١) التخطيط العام للبرنامج:

تتضمن عملية التخطيط العام للبرنامج تحديد الهدف العام منه والفرعية الإجرائية، ومحتواه العلمي، والأساليب المُتبعة في تنفيذه ، وتحديد المدى الزمني له وعدد الجلسات والتوقيت الزمني لكل جلسة ومكان إجرائها :

حددت الباحثة أهداف البرنامج العامة كالتالي:

وهى مُساعدة الطالب على أن يكتسب ويتعلم ذاتيًا كيفية مُمارسة الذكاء الثقافي بأبعاده أو مكوناته الأربعة ومهاراته التسعة، ويصبح جُزءًا من بنيته المعرفية ليطبقه في حياته الحاية والمُستقبلية تحت إشراف الباحثة ، أي تحليل المظاهر المُتعلقة بالتلوث النفسي الذي يؤثر بالسلب على سلوكيات المعلم قبل الخدمة مما يؤثر على أدائه المهني والأخلاقي مع طلابه) ثم التخطيط لحلها(زمنيًا ومكانيًا وأدوات وإجراءات) بدءًا من عرض مشكلات لمظاهر التلوث النفسي ، ثم جمع المعلومات عنها تحت إشراف الباحثة.

(٨/٥/د/٢)الأهداف الفرعية الإجرائية :

وتتحقق الأهداف الإجرائية للبرنامج من خلال العمل داخل الجلسات وتطبيق الفنيات المُختلفة،وتتلخص هذه الأهداف فيما يلي :

١-تعّرف أفراد المجموعة التجريبية كيفية مُمارسة الذكاء الثقافي بأبعاده الأربعة والتدريب عليه .

٢- التدريب على التحقق من القدرة على تحديد مظاهر التلوث النفسي للتعامل معها ، وكيفية اتخاذ القرار الصحيح مع مُراعاة السلوكيات المُتعلقة بهذه القرارات، وأثناء الاحتكاك مع أفراد المجتمع لاتخاذ القرارات الصحيحة فيما يتعلق بهم ، ويتطلب هذا التفاعّل بين آراء الباحثة وأفراد المجموعة التجريبية معلم قبل الخدمة و الحقائق العلمية ذات المرجعية والمصداقية العالية عن مظاهر التلوث النفسي وعرض أمثلة من الأفراد المشهورين بالمجتمع للتطبيق العملي .

٣- تعّرف أهمية مُمارسة الذكاء الثقافي في الخفض من التلوث التفسي للتعامل مع مظاهره اليومية أخلاقيًا وعمليًا .

٤-إدراك الدور الذي يلعبه الذكاء الثقافي في رفع كفاءة مُعلم قبل الخدمة الحالي والمستقبلي في التخلص من مظاهر التلوث النفسي لتطوير أدائه المهني والأخلاقي .

(٨/٥/د/٣)المدى الزمني : تكونت جلسات البرنامج التدريبي من (١٦) جلسة بمعدل جلستين أسبوعياً،كل جلسة تستغرق ساعة ونصف.

(٨/٥/د /٤)مكان التطبيق :أحد قاعات كلية التربية بكلية التربية بدمياط- جامعة دمياط.

(٨/٥/د /٥) خطوات تنفيذ البرنامج :

١-البدء:ويتم من خلالها التعارف ، والتمهيد للبرنامج وشرح أهدافه وإطار العمل فيه ويستغرق الجلسة الأولى

٢-الانتقال : وهدف هذه الخطوة التركيز على الذكاء الثقافي،وكيفية مُمارسته عملياً فى التعامل مع مظاهر التلوث النفسي، ويتم عرض المشكلات باستخدام برنامج العروض التوضيحية على السبورة الذكية،و يتم تقسيم طلاب المجموعة التجريبية إلى أربع مجموعات (وفقاً لمظاهر التلوث النفسي لضمان التفاعل ، واكتساب القدرة على مُمارسة الذكاء الثقافي

في الحد والتخلص من مظاهر التلوث النفسي (التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها، و التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية، و التخنث ،والفوضوية).

تنتهي الجلسات الفردية بالتكليف بالمهام المنزلية ويتم مُراجعتها في بداية الجلسات الزوجية حيث تتم المُقارنة بين أداء المجموعات في أول الجلسة التالية (الجلسات الزوجية) والمُقارنة بين أدائهم باستخدام بطاقة التقويم الذاتي لاستخدام أبعاد الذكاء الثقافي (إعداد الباحثة)، (ويتم إعداد المُشكلات وفقًا لمظاهر التلوث النفسي من جلسة إلى أخرى للتحقق من مُمارسة الذكاء الثقافي بأبعاده الأربعة وخاصة بُعّد ما وراء المعرفة Cognition-Meta : ويقصد به العّمليات العقلية والتي تمكّن الفرد من إدراك ما يدور حوله حينما يتعرض لمواقف وخبرات في ثقافات مختلفة، وتعتمد مصادر تلك القدرة على ما يمتلك الفرد من فهم واستيعاب للمعرفة الثقافية وعلى ما يمتلك من مهارات التي يتطلبها العيش في تلك الثقافة، وتتجلى تلك القدرة حينما يحكم الفردعلى أفكاره وأفكار الآخرين؛ وفي وضع الاستراتيجيات قبل التفاعّل مع الثقافات المختلفة والتحقق من الفرضيات خلال التفاعّل ،تعديل الخرائط الذهنية في حال اختلفت الاستراتيجيات الحقيقية عن التوقعّات،ويظهرهذا البُعّد في العديد من المُمارسات كالتالي: (أفكر قبل الرد على شخص من ثقافة أخري ، أضع لنفسي هدفًا عند التواصل مع الآخرين، أنظم معلوماتي لتساعدني على فهم الآخرين، أعي نقاط ضعفي وقوتي ،أقيّم أدائي في التواصل)للحد من مظاهر التلوث النفسي لدى المُعّلم قبل الخدمة لتحقيق التكامل الأخلاقي والعلمي في إعداده).

٣-العمل :

تكونت جلسات البرنامج التدريبي من (١٦)جلسة بمُعّدل جلستين أسبوعيًا،وكل جلسة تستغرق ساعة ونصف ،لتحقيق أهداف البرنامج باستخدام كتيب(أمارس الذكاء الثقافي أو لا أمارسه ، ولماذا؟) ، من إعداد الباحثة (ملحق٥): في ضوء ما اطلعّت عليه الباحثة من بحوث سابقة عن إمكانية و كيفية استخدام البرامج التدريبية في الخفض من التلوث النفسي ومظاهره.

٤- الإنهاء:

وهى المرحلة الختامية وهدفها تلخيص ما تم انجازه من خطوات في البرنامج وتقييم البرنامج وإبراز نقاط القوة والضعف فيه من وجهة نظر أفراد المجموعة التجريبية كما تشمل مرحلة الإنهاء التنبيه عن تطبيق المُتابعة بعد شهر من تطبيق البرنامج.

محتوى جلسات البرنامج : يتم ترتيب جلسات البرنامج التدريبي بشكل منطقي يتناسب وطبيعة مُشكلة البحث، وتتكون عدد جلسات البرنامج التدريبي من (١٦)جِلسة بمعدل جِلستين أسبوعيًا،وتم تحديدها بناء على أهداف البرنامج وكذلك الفنيات المُتبعّة (ملحق ٥).

الأساليب المُستخدمة في البرنامج التدريبي :

تم اختيار ثلاث فنيات تستخدم في شكل مُتكامل تجمع بين :

المهام المنزلية(ويشمل كتيب أمارس الذكاء الثقافي أولا أمارسه ولماذا؟) والمُحاضرات، والمُناقشات الجماعية كالتالي:

أ-المُحاضرات :وتشمل مُحاضرات عن كيفية مُمارسة الذكاء الثقافي بأبعّاده الأربعة في المشكلات المتعلقة بمظاهر التلوث النفسي، وعلاقتها بالسلوك في المواقف المُختلفة ، ومعايير التقييم لها ولمُحتواها.

ب-المُناقشات الجماعية :

وتشمل مناقشات عن المعلومات المستخرجة من المشكلات المجتمعية الثقافية ،وكيفية اختبار صحتها من عدمه لرفع وعيهم الاجتماعي الثقافي ، باستخدام مهارات الذكاء الثقافي فى الحياة الأكاديمية ثم الإنتقال إلى الحياة اليومية لتثمين تلك المهارات واستخدام بطاقة مُلاحظة لمظاهر التلوث النفسي الذاتية .

ج-المهام (الواجبات المنزلية):

وتتمثل فى المهام التى يُكلف بها أعضاء المجموعة التجريبية من الباحثة فى نهاية كل جلسة فردية باستخدام كتيب(أمارس الذكاء الثقافي أو لاأمارسه ولماذا؟) من إعداد الباحثة(ملحق ٦).

<u>كتيب (أمارس الذكاء الثقافي أو لا أمارسه ، ولماذا؟) (ملحق ٦):</u>

وقامت الباحثة بإعداد كتيب (أمارس الذكاء الثقافي أو لا أمارسه ، ولماذا؟) (ملحق ٦)من القراءات والدراسات السابقة ويتضمن إطار نظري عن الذكاء الثقافي وكيفية استخدامه في الحد من التلوث النفسي، والتكليفات المنزلية والمهام التي يُكلف بها أفراد المجموعة

التجريبية فقط . ومن الكتب والبحوث والبرامج التى اطلعّت عليها الباحثة لتصميم البرنامج وإعداد كتيب (أمارس الذكاء الثقافي أو لا أمارسه ولماذا؟)ما يلي :

دعاء محمد الشهراني .(٢٠١٦).الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة لدى الطلاب والطالبات السعوديين المُبتعثين إلى المملكة المتحدة .*مجلة كلية التربية ،جامعة الأزهر*،١٦٨(١)،٩٠٩-٩٣٣ .

محمد السيد عبدالوهاب.(٢٠١١).الخصائص السيكومترية للذكاء الثقافي:دراسة على طلاب الجامعة.*مجلة دراسات عربية في علم النفس*.١٠(٣)،٥٢٣-٥٨٤ .

]Du Plessis, Y. (2011). Cultural intelligence as managerial competence and alternation. ***International Journal for The Study of SouthernAfrican Literature and Language,***18(1),28-46.

Oolders, T. ؛ Chernyshenko, S., and Stark, S. (2008). Cultural intelligence as a mediator of relationships between openness to experience and adaptive performance. ***International Journal of Cross Cultural Management*** **,**8, 123-143.

ووفقًا لنتيجة مقياس الذكاء الثقافي ومقياس التلوث النفسي لعينة الدراسة الاستطلاعية، والدراسات السابقة التي اطلعّت عليها الباحثة ، قامت الباحثة بتصميم جلسات البرنامج ومهامه وواجباته(ملحق٥) وإعداد كتيب(أمارس الذكاء الثقافي أولا أمارسه ولماذا؟) وصياغة عدد من المُشكلات المُختلفة لعرضها على المجموعة التجريبية ليتقنوا مُمارسة الذكاء الثقافي (ملحق٦).

(٩) نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها : تم التحقق من صحة الفروض وتفسيرها كالتالي:

(١/٩) نتائج الفرض الأول ومناقشته :

وكان ينص الفرض الأول على أن هناك "فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على القياسين القبلي والبعدي على مقياس التلوث النفسي لصالح القياس البعدي".

تم التحقق من صحة الفرض باستخدام اختبار t-test بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على القياسيين القبلي والبعدي لمقياس التلوث النفسي كما يتضح من جدول (٥).

جدول (٥)
دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس التلوث النفسي (ن=٣٠)

المقياس	القياس	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
التلوث النفسي	القبلي	التجريبية	٣٠	٣١,٨٠٠	٤,٧٢	٥,٦٩٧-	,٠٠٠	,٥٢٨	قوي
	البعدي			٤١ ,٩٠	٧,٠٩				

ويتضح من جدول (٥) وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على القياسين القبلي والبعدي على مقياس التلوث النفسي بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي باستخدام اختبار "ت" t-test ،وتُعّبر الإشارة السالبة على أن الفروق لصالح القياس ذي المتوسط الأعلى وهو القياس البعدي ، كما قامت الباحثة بحساب مربع إيتا للتحقق من حجم أثر البرنامج التدريبي واتضح أنه كبير وفقاً لتفسير كل من فؤاد أبوحطب ،وآمال صادق (١٩٩١ ،٤٣٩) .

مُناقشة نتيجة الفرض الأول :

وتعنى هذه النتيجة أن الفرض الأول قد تحقق تحققًا كاملًا ، ويمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أن التدخل بالبرنامج التدريبي القائم على مُمارسة الذكاء الثقافي باستخدام المُناقشة الجماعية والتكليفات المنزلية ومن خلال كتيب (أمارس الذكاء الثقافي أو لا أمارسه ولماذا؟) ساعد على تنمية القدرة على التقييم للمواقف الاجتماعية التي يتعرض لها للمعلم قبل الخدمة ليسلك سلوكًا ما حيالها، فيبدأ في المُقارنة بين السلوك المقترح(ينتمي لمظاهر التلوث النفسي) ومدى مُناسبته لعاداته وتقاليده وأعّرافه وثقافته المُجتمعية المُحيطة به قبل أن يتبنى أي سلوكًا لا يتفق معها،فهو يمثل قدوة لجيل بأكمله، وكذلك ساعد البرنامج التدريبي على تنمية قدرته على التمييز بين ما يتفق وما لا يتفق من الآراء التي يسمعها من مُعلميه ومن الذين يحيطون به لعاداته وتقاليده وأعرافه وثقافته المُجتمعية المُحيطة مما يؤثر بالإيجاب على انتاجه الأكاديمي وأدائه المهني مع طلابه في التدريب الميداني وفي فصله أثناء الخدمة في المُستقبل، كماجعله يتخلص من مظاهر التلوث النفسي الشكلية ،وهو ما يتفق مع كتابات (عبد الأمير الشمسي، و أحمد مبارك ،٢٠٠٥ ،٢١١)، وكتابات كل من ستيرنبرج و،جريجورينكوب

(Sternberg&Grigorenkob , 2006)

وكذلك تتفق نتيجة الفرض الأول مع نتائج الدراسة الوصفية لكل من رانيا عطية، وإحسان حجازي (٢٠١٩) التي أكدت على ارتفاع نسبة التلوث النفسي بين المُعلمين قبل الخدمة والحاجة القوية للذكاء الثقافي ،كما أكدت على إمكانية استخدامه في الوقاية والعلاج من التلوث النفسي لأنه المسئول عن الاتزان الانفعالي الذي يحقق التوافق الاجتماعي في ضوء معايير المجتمع وأعرافه وهويته الثقافية .

وكذلك قامت الباحثة بحساب الدلالة العملية للبرنامج أى قياس حجم التأثير بحساب مربع إيتا (جدول ٥) ووجدت الباحثة حجم التأثير كبير وفقًا للتفسيرالإحصائي لحجاج غانم(٢٠٠٨ ، ٣٣٣) وتفسير كل من إخلاص عبد الحفيظ ،ومصطفى باهي ، وعادل النشار (٢٠٠٤، ٢٣٥) و يمكن تفسير هذا التأثير الكبير للبرنامج لثلاثة أسباب كالتالى :

أولها: شعورأفراد المجموعة التجريبية بالحاجة إلى المُساعدة فى حل مُشكلاتهم مع ذوي الخلفيات الثقافية البيئية المُختلفة داخل الجامعة حاليًا ،وداخل الفصل في المستقبل لتأثيرها على أدائهم الأكاديمي حاليًا والمهني مستقبليًا عند تطبيقها فى التدريب الميداني وفي الخدمة . وثانيها : اشباع رغبتهم فى تصحيح أفكار مُجتمعية وأعراف ثقافية مُشوشة لديهم والمُساعدة على اعتناق أفكار ومُمارسات صحيحة قائمة على مهارات الذكاء الثقافي فى حياتهم الأكاديمية الحالية ،والمهنية مع تلاميذهم في المستقبل،وثالثها: التيقن من انخفاض الذكاء الثقافي لديهم كمعلم قبل الخدمة وظهور بعض مظاهر التلوث النفسي في سلوكياته هو ما أكدته نتائج دراسة كل من فراس إبراهيم ، و رائد عباس، ونبيل هريبد (٢٠١٧).

(٢/٩) نتائج الفرض الثاني:

وكان ينص الفرض الثاني على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعي على مقياس التلوث النفسي".

تم التحقق من صحة الفرض باستخدام اختبار t-test بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على القياسين البعدي والتتبعي لمقياس التلوث النفسي كما يتضح من جدول (٦).

جدول (٦)
دلالة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس التلوث النفسي (ن= ٣٠)

المقياس	القياس	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التلوث النفسي	البعدي	التجريبية	٣٠	٤١ ,٩٠	٧,٠٩	,٩٤٦	غير دالة
	التتبعي			٤٠, ٦٠	٨,٠٧		

ويتضح من جدول (٦) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية بعد القياسين البعدي والتتبعي لمقياس التلوث النفسي .

مُناقشة نتيجة الفرض الثاني :

ويمكن تفسير هذه النتيجة لوعي أفراد المجموعة التجريبية بكيفية مُمارسة أبعّاد الذكاء الثقافي عمليًا بعد فهمها وخاصة بُعّد ما وراء المعّرفة Meta – cognition : ويقصد بها العمليات العقلية والتي تمكّن الفرد من إدراك ما يدور حوله حينما يتعرض لمواقف وخبرات في ثقافات مختلفة، وتعتمد مصادر تلك القدرة على ما يمتلك الفرد من فهم واستيعاب للمعرفة الثقافية وعلى ما يمتلك من المهارات التي يتطلبها العيش في تلك الثقافة، وتتجلى تلك القدرة حينما يحكم الفردعلى أفكاره وأفكار الآخرين؛ وفي وضع الاستراتيجيات قبل التفاعّل مع الثقافات المختلفة والتحقق من الفرضيات خلال التفاعّل ،وتعديل الخرائط الذهنية في حال اختلفت الاستراتيجيات الحقيقية عن التوقعات،ويظهرهذا البُعّد في العديد من المُمارسات كالتالي:

(أفكر قبل الرد على شخص من ثقافة أخري ، أضع لنفسي هدفًا عند التواصل مع الآخرين، أنظم معلوماتي لتساعدني على فهم الآخرين، أعي نقاط ضعفي وقوتي ،أقيّم أدائي في التواصل) والتحقق من حاجاتهم لها في عصر العولمة والتغير السريع مع المواقف الاجتماعية المُشكلة للخفض من مظاهر التلوث النفسي لدى المعلم قبل الخدمة لتحقيق التكامل الأخلاقي والعلمي في إعداده ،وهو ما يتفق مع دراسة نصر محمود ، وشيري حليم (٢٠١٤)، ودراسة كو ك وتيرون Koc & Turan (٢٠١٨).

مما سبق يتضح تحقق صحة الفرض الثاني ؛لاستمرار تأثير البرنامج التدريبي القائم على مُمارسة الذكاء الثقافي عملياً على معلمي قبل الخدمة، وهو ما أشارت إليه دراسة كل من محمد أودف ،ومحمد الأغا (٢٠٠١) ، و كتابات كل من شروق سلمان،وطلال علوان

(٢٠١٥)؛و دراسة هادي رمضان، وجنار الجباري (٢٠١٥) ؛ وسامح سعادة (٢٠١٦)التي أوصت بضرورة دراسة التلوث النفسي لدى الشباب وخاصة طلبة الجامعة فهم يمثلون عنوان وجود كل أمة وهدف كل هادف لإلحاق الضرر بأي مُجتمع.

(٣/٩)نتائج الفرض الثالث:

وكان ينص الفرض الثالث على أنه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس التلوث النفسي لصالح المجموعة التجريبية"كما يتضح من جدول (٧).

تم التحقق من صحة الفرض باستخدام اختبار t-test بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على القياس البعدي لمقياس التلوث النفسي كما يتضح من جدول (٧).

جدول (٧)

دلالة الفروق بين القياسين البعدي للمجموعة التجريبية والضابطةعلى مقياس التلوث النفسي (ن=٣٠)

المقياس	القياس	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى	مربع إيتا	حجم التأثير
التلوث النفسي	البعدي	التجريبية	٣٠	,٩٠ ٤١	٧,٠٩	٦٣٣- ٦,	,٠٠٠	٦٠٢,	قوي
	البعدي	الضابطة		٦٣, ٣٠	٦,٥٦				

ويتضح من جدول (٧)أن الفروق دالة إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية على مقياس التلوث النفسي ،أي أن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي القائم على مُمارسة الذكاء الثقافي عملياً لصالح المجموعة التجريبية ، وتُعّبر الإشارة السالبة على أن الفروق لصالح القياس ذي المتوسط الأعلى وهو القياس البعدي للمجموعة التجريبية .

مناقشة نتيجة الفرض الثالث :

من هذه النتيجة نتحقق من أن المجموعة التجريبية قد استفادت من تطبيق البرنامج في مُمارسة الذكاء الثقافي في التعامل مع المُشكلات الاجتماعية المُتعّلقة بالنموذج والقدوة النفسية والمُجتمعية للمُعلم قبل الخدمة وذلك بالمُقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم يُطبق

عليها البرنامج،أي أن الفرض قد تحقق تحققًا كاملًا ،وهو ما اتفق مع توصيات دراسة كل من شهرزاد شهاب ، وزهور العبيدي(٢٠١١) بضرورة تثقيف المعلمين قبل الخدمة وغرس القيم الإيجابية بهم ،ونبذ السلبية الضارة بالفرد والمجتمع،و توجيه المُعلمين بالخدمة والمُرشدين التربويين بالمدارس للمُحافظة على الطلبة من خطر التلوث النفسي والوصول بهم إلى درجة عالية من النضج،والعمل على تطوير المناهج الدراسية في معاهد إعداد المُعّلمين، وبناء أساليب جديدة للمراحل التعليمية كافة بما يتناسب مع قدراتهم ورغباتهم لكي يستطيعوا النهوض بالمُعلم وفقًا لمُتطلبات الوقت الحالي.

وقد قامت الباحثة بحساب مربع إيتا للتحقق من فاعّلية البرنامج ،واتضحت الدلالة العّملية للبرنامج بحجم تأثير كبير وفقًا لحجاج غانم (٢٠٠٨، ٣٣٣) وهذا يعني أن البرنامج التدريبي القائم على مُمارسة الذكاء الثقافي بمهاراته كالعمل ضمن فريق قد أحدث نموًا معرفيًا وثقافيًا لدى أفراد المجموعة التجريبية مما أثر بالإيجاب على أدائهم المهني كمُعلمين قبل الخدمة، ودورهم كطلاب بكلية التربية عند مواجهة المشكلات اليومية الثقافية والاجتماعية والمهنية مع أعضاء هيئة التدريس وزملائهم حاليًا،ومع طلابهم في التدريب الميداني مُستقبلًا ، وتؤكد هذه النتيجة فاعلية البرنامج التدريبي القائم على مُمارسة الذكاء الثقافي للخفض من مظاهر التلوث النفسي ؛لأنه تضمن : فنيات المُحاضرة (المُصغرة)،والحوار الذاتي، واستخدام المُلاحظة للتقويم الذاتي وللآخرين ببطاقة المُلاحظة والمُناقشة (الجماعية)،والتقويم الخارجي من جانب الباحثة مع تقديم التغذية الراجعة الفورية لمُمارسة المعلم قبل الخدمة من أفراد المجموعة التجريبية للذكاء الثقافي على المشكلات والمواقف اليومية التي يتعرضون لها من كتيب(أمارس الذكاء الثقافي أو لا أمارسه ولماذا؟)، وكذلك على اتخاذ القرار وحل المشكلات المهنية والدراسية القائمة على التفاعّل الاجتماعي مع ذوي الخلفيات الثقافية المُختلفة كأعضاء هيئة التدريس والعاملين بالكلية.

وهو ما أكدت عليه كتابات كل من شروق سلمان، وطلال علوان (٢٠١٥) من حيث أن الأفراد المصابون بالتلوث النفسي كأفراد المجموعة الضابطة (لعدم تعرضها للتدريب)والعالم المُحيط بهم يسيران بلا هدف فيكتسبون سلوك الفوضى ، ومن ثم يعّم الفوضى والاضطراب في المجتمع ؛لأن أفراده في حال من الشك وعدم اليقين فيما ينبغي عليهم اتباعه،وما ينبغي عليهم تركه من قيم وعادات وأعراف مأخوذة من مجتمعات طبقية أو ثقافات

أخرى محيطة بهم لتنعدم الحدود الفاصلة لديهم بين المشروع وغير المشروع ، وبين المُمكن والمُستحيل وهو ما ما اتسمت به المجموعة الضابطة لعدم تعرضها للبرنامج التدريبي القائم على مُمارسة الذكاء الثقافي عمليًا بأبعّاده الأربعة أما المجموعة التجريبية بعد تدريبها باستخدام البرنامج قد عرفت مدى احتياجها لهذه الجلسات وضرورة تعّديل سلوكياتهم تم الخفض من مستوى التلوث النفسي لديها فلذلك كانت الفروق لصالحها.

(٤/٩) نتائج الفرض الرابع :

وكان ينص الفرض الرابع على أنه"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التلوث النفسي" . تم التحقق من صحة الفرض باستخدام اختبار t-test بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة على القياسين القبلي والبعدي على مقياس التلوث النفسي كما يتضح من جدول (٨).

جدول(٨)

دلالة الفروق بين القياسين القبلي و البعدي للمجموعة الضابطة على مقياس التلوث النفسي

المقياس	القياس	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التلوث النفسي	القبلي	الضابطة	٣٠	٣١ ,٩٠	٤,٧٨	,٨٨٦	غيردالة
	البعدي			٣٠ ,٦٣	٦,٥٦		

وللتحقق من صحة هذا الفرض ، تم حساب الفروق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التلوث النفسي باستخدام اختبار "ت" للمجموعات المُترابطة لاستقلالية المُشاهدات ضمن المجموعة الضابطة فقط أي ضمن المُجتمع الواحد (زكريا الشربيني ،١٩٩٥، ٦٧) ويوضح جدول (٨) الفروق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التلوث النفسي .

وتؤكد هذه النتيجة عدم وجود فروق دالة بين مُتوسطي درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التلوث النفسي .

مناقشة نتائج الفرض الرابع :

وتعنى هذه النتيجة عدم حدوث تغير دالٍ في الذكاء الثقافي ومُمارسته عمليًا لدى أفراد المجموعة الضابطة، وتؤكد هذه النتيجة أيضًاعلى أن التلوث النفسي لدى هذه المجموعة لم يتغير بالسلب أو بالإيجاب وهو أمر متوقع وذلك لعدم تعرضها للبرنامج التدريبي

القائم على الذكاء الثقافي بجلساته وفنياته بجانبيه (العملي والنظري) الذي يتضمن المُحاضرة والمُناقشة (الجماعية) و استخدام كتيب (أمارس الذكاء الثقافي أو لاأمارسه ،ولماذا ؟).

وكذلك لم يتعرضوا للتغذية المُرتدة الفورية من جانب الباحثة التي قدمتها لأفراد المجموعة التجريبية فقط ،مع التفسير والتفنيد للسلوكيات الخاطئة المُختارة في المواقف التجريبية بكل جِلسة تدريبية والتكليفات المنزلية ، وهذا يؤكد أن التغيير الذي حدث في أداء المجموعة التجريبية يعود بالكامل للبرنامج التدريبي بدليل بقاء المجموعة الضابطة كما هي في القياسين القبلي والبعدي لها .

وتمثل النتيجة السابقة التفعّيل العملي لدراسة كل من سعد الحصناوي ، و جاسم عيدي (٢٠١٤) ؛ ودراسة كو ك وتيرون Koc & Turan (٢٠١٨) لتوصيتهم بضرورة التدريب على الذكاء الثقافي بأبعّاده لضمان النجاح في الحياة واستخدام التفكير الناقد والحكم على السلوكيات قبل اكتسابها.

فإكساب الطلبة من مُعلمي قبل الخدمة القدرة على مُمارسة الذكاء الثقافي يكون بمثابة تقديم أدوات علمية للخفض من التلوث النفسي وكذلك تُمكنهم من الانخراط في سوق العمل و بفعّالية في المُشكلات التي تحيط بهم ؛لأنه يتكون من المعّرفة وماوراء المعّرفة مما يجعل المعّلم قبل الخدمة قادر على إصدار الحكم على السلوكيات التي تمارس أمامه ليكتسب السلوكيات الصحيحة ويبتعّد عن الخاطئة؛ فالمُتعلمين من المعلمين قبل الخدمة ذوي الذكاء الثقافي المُرتفع يكونون قادرين على إدارة الصراعات المهنية والاجتماعية تلك القدرة التي تُمثل أحد المؤشرات على نجاحهم الأكاديمي الحالي والمُستقبلي ، كما أنه يُعّد كطريقة لتعّزيز التعّلم السريع والضبط الاجتماعي لديهم ؛ وكذلك لتحقيق عمليات التنظيم الذاتي والمعرفي والاجتماعي لديهم وهو ما أشارت إليه دراسة كل من(ماهاسينيه وجازو ،والأدميت Mahasneh; Gazo and Al-Adamat ،٢٠١٩).

وفي ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن استنتاج مايلي :

١-هناك مستوى مُرتفع من التلوث النفسي لدى مُعّلمي قبل الخدمة يحتاج إلى الدراسة للعلاج والوقاية منه للأجيال القادمة.

٢-التدريب على الذكاء الثقافي بأبعّاده يضمن النجاح في الحياة واستخدام التفكير الناقد والحكم على السلوكيات قبل اكتسابها مما يؤثر بالإيجاب على سلوكيات الأفراد في أي مكان أو ثقافة يتواجدون بها.

المراجع:

١-إحسان دهش جلاب .(٢٠١١). العلاقة بين الذكاء الشعوري والذكاء الثقافي.دراسة تحليلية لآراء عينة من تدريسيين كلية التربية في جامعة القادسية. ***مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية***، ١٣(٤)،٨-٣٣.

٢-إخلاص عبد الحفيظ ،ومصطفى حسين باهي ،وعادل محمد النشار (٢٠٠٤).**التحليل الإحصائي في العلوم التربوية:نظريات ،وتطبيقات ،وتدريبات**.القاهرة :الأنجلو المصرية.

٣-إناس رمضان المصري .(٢٠١٧). مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الموهوبين المُلتحقين ببرنامج الموهبة الإثرائي في ضوء بعض المُتغيرات الديموغرافية .***مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*** ،جامعة غزة- فلسطين ،٢٥ (٢)،١٨٦-٢٠٨.

٤-أمل كاظم ميره .(٢٠١٧). التلوث النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي عند طلبة جامعة بغداد.***مجلة الأستاذ*** ،كلية التربية ابن رشد،*جامعة بغداد*، ٢٢(٣) ،١٤٧ - ١٦٦ .

٥-بشرى أحمد جاسم .(٢٠١٧). التلوث النفسي وعلاقته باتخاذ القرار لدى طلبة جامعة الشارقة . ***مجلة كلية التربية بعين شمس***،جامعة عين شمس ،٤١ (٣)،١٩١ -٢٤٩ .

٦-بشير معمرية .(٢٠١٤). المُخالفات السلوكية لدى تلاميذ التعليم الثانوي كما يدركها الأساتذة والمساعدون التربويون والتلاميذ : دراسة ميدانية في بعض الثانويات بولاية باتنة.***مجلة دراسات نفسية وتربوية*** ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،الجزائر،١١(١) ،٢٦-٣٤ .

٧-حامد عبد السلام زهران .(٢٠٠٠).**علم النفس الاجتماعي** . ط٣، القاهرة: عالم الكتب.

٨-حجاج غانم .(٢٠٠٨). **الإحصاء التربوى يدويًا وباستخدام Spss**.القاهرة:عالم الكتب.

٩-حيدر عبد الرضا طراد .(٢٠١٣).فاعلية برنامج إرشادي في خفض التلوث النفسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية في جامعة بابل.***مجلة كلية التربية جامعة بابل*** ،١١(١)١،-١٢٣.

١٠-حيدر ابراهيم ظاظا .(٢٠١٧). الذكاءات المُتعددة وعلاقتها بالقيم النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية. ***مجلة دراسات العلوم التربوية***،الجامعة الأردنية ، ٤٤ (٤)،١٣٣-١٧٨.

١١-رانيا محمدعطية،وإحسان محمد حجازي .(٢٠١٩).العلاقة بين التلوث النفسي والضبط الانفعالي ومستوى كل منهما لدى طلبة كلية التربية جامعة الزقازيق. ***مجلة كلية التربية***، ١٠٣(١)،٨٧ - ١٦٣.

١٢-رمزية الغريب .(١٩٩٠). **بياجيه والتعلم الإنساني**.القاهرة :الأنجلو المصرية .

---

*توثيق المراجع وفق الإصدارالسادس من APA مع ترقيم المراجع .

١٣-زكريا الشربيني.(١٩٩٥). **الإحصاء وتصميم التجارب فى البحوث النفسية والتربوية**.القاهرة: مكتبة الأنجلوالمصرية.

١٤-سامح سعادة .(٢٠١٦). الذكاء الانفعالي كمُتغير وسيط في علاقة الذكاء الثقافي بالحنين إلى الوطن والتوافق عبر الثقافي لدى الطلاب الوافدين . ***مجلة كلية التربية***،جامعة الأزهر،١٦٨ (٤)،١٣-٧٩ .

١٥-سعد عبد الزهرة الحصناوي ، و جاسم محمد عيدي. (٢٠١٤). دراسة مُقارنة في التسامح الاجتماعي وفقاً لمستويات الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة . ***مجلة كلية الآداب جامعة الامام الصادق ،الجامعة المستنصرية*** ،١٢(١)،٣٤ :٥٥ .

١٦-سعيد الصديقي.(٢٠٠٣). هل تستطيع الدولة الوطنية تقاوم تحديات العولمة ؟. ***مجلة المستقبل العربي*** ،بيروت ،مركز الدراسات الوحدة العربية ، ٢٩٣، ٨١-٩٩.

١٧-سلوى عبد العالي جبر.(٢٠١٨).الذكاء الثقافي لدى المُرشدين التربويين. ***مجلة الأستاذ***، كلية التربية ابن رشد ،جامعة بغداد، ٢٤ (١) ،١٤٧ - ١٦٦ .

١٨-شروق كاظم سلمان،وطلال غالب علوان.(٢٠١٥).التلوث النفسي. ***مجلة كلية التربية للبنات***،جامعة بغداد،٢٦(٢)،٦٤٠ -٦٥١ .

١٩-شهرزاد محمد شهاب ، وزهور محمد سعيد العبيدي .(٢٠١١).التلوث النفسي وعلاقته بالنضج الانفعالي لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين ومعاهد الفنون الجميلة في مركز محافظة نينوى . ***مجلة دراسات تربوية ،معهد إعداد المعلمين*** نينوى -العراق،١٤(١)،١١-٣٨ .

٢٠-صالح سالم الخوالدة،وفاطمة محمد التلاهين .(٢٠١٨). التلوث النفسي لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقته ببعض المُتغيرات. ***مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية***،جامعة العلوم الإسلامية بالأردن،٥(١)،١٣ -٤٢.

٢١- عبد الأمير عبود الشمسي،و أحمد نصر مبارك.(٢٠٠٥). التلوث النفسي لدى طلبة جامعة بغداد. ***مجلة مركز البحوث التربوية والنفسية*** ، جامعة بغداد،١٢ (١)،٢١٣-٢٤٥.

٢٢-علا حسين علوان.(٢٠١٧). التلوث النفسي ومستوى الصراع التنظيمي لدى معلمات رياض الأطفال. ***مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع***. كلية الإمارات للعلوم التربوية في الإمارات العربية المتحدة ،١٧(١)،١٠١-١٤١.

٢٣-فاطمة مدحت إبراهيم .(٢٠١٨). الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة. ***مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية***،جامعة بابل، ٣٩،١٥٧٠-١٥٨٠ .

٢٤-فتون محمود خرنوب .(٢٠١٠). الذكاء الثقافي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية : دراسة ميدانية لدى طلبة المعهد العالي للغات في جامعة دمشق. ***المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس***،رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ،٩٥٩-٩٧٣ .

٢٥-فراس إبراهيم ، و رائد عباس، ونبيل هريبد .(٢٠١٧). بعنوان تأثير استراتيجيتي kwl و Pmi في خفض التلوث النفسي وتنمية الوعي بالعمليات المعرفية لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة. ***مجلة كربلاء للعلوم الرياضية*** ،٤ (١)،١٦٩-١٨٦.

٢٦- فخري هلال، و زينب علي جاسم .(٢٠١٧). الذكاء الثقافي وعلاقته بالتفتح الذهني لدى طلبة جامعة بابل. ***كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل***،٣٦ (١)،٢٧٨-٢٩٢.

٢٧-فؤاد البهي السيد ، وعبد الرحمن سعد .(١٩٩٩). **علم النفس الاجتماعي (رؤية معاصرة)**. القاهرة :دار الفكر العربي.

٢٨-فؤاد أبوحطب ،وآمال صادق .(١٩٩١).**علم النفس التربوي** .القاهرة :الأنجلو المصرية .

٢٩-مجدي عبد الحافظ.(٢٠٠٠). الاستثناء الثقافي بين محاولات تجاوز التخلف وتكريسه. ***مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة متنوري قسنطينة ، الجزائر*** ، ١٤(١) ٩٨ -١٠٠.

٣٠-محمد طه.(٢٠٠٦).الذكاء الانساني. ***مجلة عالم المعرفة*** ،٣٣،الكويت :المجلس الوطني للفنون والاداب.

٣١-محمد خليل أودف ، ومحمد عثمان الأغا .(٢٠٠١).التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني ودور التربية في مواجهته.***مجلة الجامعة الإسلامية بغزة***،٩(٢)،٥٨-١٠٨

٣٢-محمود شمال حسن .(٢٠٠٥).**سيكولوجية الفرد في المجتمع** .القاهرة :دار الآفاق العربية

٣٣-ناهد فتحي أحمد. (٢٠١٢). الذكاء الثقافي وعلاقته بالحكمة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية : صيغة مصرية من قياس الذكاء الثقافي . ***مجلة دراسات عربية في علم النفس*** ، رابطة التربويين العرب ،١١(٣) ٤١٩-٤٦٧.

٣٤-نصر محمود صبري،وشيري مسعد حليم .(٢٠١٤).العلاقة بين الذكاء الثقافي والتكيف الثقافي.***مجلة الدراسات العربية*** . رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية،١٣(٣)،٣٤٧-٣٨٢.

٣٥-نهاد مرزوق قابيل .(٢٠١٨).الذكاء الثقافي وعلاقته نحو دمج الصم بالتعليم الجامعي لدى عينة من طلاب الجامعة .***مجلة كلية التربية ببنها جامعة بنها*** ،١١٤(٢)،٢٦٥-٣١٥ .

٣٦-هادي صالح رمضان، وجنار عبد القادر أحمد الجباري.(٢٠١٥). التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية وعلاقته ببعض المُتغيرات. ***مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية*** ،**العراق**، ١٠(٢)١ - ٣٣.

٣٧–واثق عمر موسى التكريتي .(٢٠١٢). التلوث النفسي وعلاقته بموقع الضبط . ***مجلة العلوم الإنسانية*** ،جامعة تكريت،٦(٣) ،١٢٣– ١٤٥.

٣٨–وليام ميرهنز ، وإرفين ج لو هيم .(٢٠١٦). **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** (ترجمة هيثم الزبيدي). الكويت :دار الكتاب الجامعي.

٣٩–يوسف ابراهيم النملة .(٢٠١٢).**المُبتعث السعودي والذكاء الثقافي** .الرياض :مكتبة الملك فهد الوطنية.

40-Ang, S. & Van Dyne, L. (2008). **Handbook of cultural intelligence** : theory, measurement, and applications. M. E. Sharpe, Armonk : New York, London, England.

41-Cicero, B.(2018). A study of faculty members' self-reported cultural intelligence and cultural psychological capital**.** *ProQuest LLC,* **Ph.D.** Dissertation, Grand Canyon University.

42-Crown,K.(2007).The relationship among social intelligence,emotional intelligence,cultrual intelligence and cultural exposure. *ProQuest LLC,* **Ph.D.** Dissertation,The Temple University.

43-Du Plessis, Y. (2011). **Cultural intelligence as managerial competence and alternation**, 18(1), 28- 46 .

44-Harrison, K. &Brower, H. (2011) The impact of cultural intelligence and psychological hardiness on homesickness among study abroad students. frontiers: ***The interdisciplinary journal of study abroad*** ,21 (1)41-62.

45-Early. P.C. & Ang. S. (2003). **Cultural intelligence: Individual** interactions across cultures. Palo Alto. CA: Stanford university. press.

46-Koc, K.;& Turan, M.(2018). the impact of cultural intelligence on social skills among university students**.** ***Journal of Education and Learning,*** 7 (6) 241-249 **.**

47-Mahasneh.M.; Gazo, M.and Al-Adamat, A. (2019). Cultural Intelligence of the Jordan Teachers and University Students from the Hashemite University: Comparative Study. ***European Journal of Contemporary Education,*** 8 (2) ,303-314 .

48-Soltani, M., & Keyvanara, B. (2013). **cultural intelligence and social adaptability**: A Comparison between iranian and non-iranian dormitory students of Isfahan University of medical sciences. Original Paper. 25(1),40-43.

49-Sternberg, R.J., & Grigorenko, E. L.(2007).**Teaching for successful intelligence**.2ed,Thousand Oaks Ca: Corwinn Press.

ملحق(١)

مقياس التلوث النفسي

ويُعّرفه واثق التكريتي (٢٠١٢) بأنه حالة خلل في نظام توازن البيئة النفسية للفرد وما يتبعها من انحراف اجتماعي ، وهذا الاختلال نتاج التداخل بين (السلوك والفكر)الأجنبي والسلوك والفكر الأصيل للمجتمع الذي ينتمي إليه وهو ما تتبناه الباحثة في البحث الحالي .

ويرى وحيد طراد (٢٠١٣ ،١١)مظاهر التلوث النفسي كالتالي:

١. التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها:

وهي حالة التذمر والرفض للواقع الحضاري بكل خصوصياته الثقافية والاجتماعية والتربوية ومن ثم التصريح بتقبيح ذلك الواقع.

٢. التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية :

وتعني حب وتقبل استعارة النماذج الشكلية الأجنبية بغض النظر عن مُلاءمتها لقيم المجتمع وتقاليده

٣- الفوضوية: وتتمثل تعني التصرف غير المسئول والمخالف لكل القيم والأصول والأنظمة التي يحددها المجتمع ، اختلاط الأمور بعضها ببعض والنظر إليها علي أنها بدرجة واحدة من حيث الأهمية والفائدة فيختلط الحق بالباطل والمهم بالتافه والجد بالهزل وتعنى أيضا العبث وإهدار الحياة والطاقات

٤. التخنث : التصرف بخلاف توقعّات المجتمع لنوع جنسه المُلاحظ أو بخلاف الدور المُحدد له سلفًا في المجتمع ، بشرط إن هذه التصرفات تكون غير مُتأثرة بعوامل فسيولوجية أو بيولوجية .

مقياس التلوث النفسي

- البُعّد الأول: الفوضوية:

اختلاط الأمور بعضها ببعض والنظر إليها علي أنها بدرجة واحدة من حيث الأهمية والفائدة فيختلط الحق بالباطل والمهم بالتافه والجد بالهزل وتعنى أيضا العبث وإهدار الحياة والطاقات.

١-طلب أخيك رأيك في أنه سيغير نشاط ورشته الخاصة به من تصليح السيارات إلى قهوة ، فبماذا تنصحه؟

أ-ترفض تمامًا.

ب-توافقه على الفور فمكسب القهوة ضخم ولايحتاج لمجهود كالميكانيكا والأيدى المليئة بالزيوت والملابس الملوثة بالبقع ولاتحتاج الى عمال تعلمهم المهنة ليساعدوك.

ج-ترفض موضحًا له أن ورشة الميكانيكا تخدم المجتمع أكثر من القهوة التي قد تكون سببًا لهروب الطلاب من المدرسة وشرب الشيشة ونشر المُوبقات.

د–يمكن أن تفرز الورشة الكثير من العمال المُتقنين لعملهم في إصلاح السيارات وهو ما يفتح بيوت ويساعد المجتمع على القضاء على البطالة على عكس القهوة ليست مكان مُنتج بل تشجع على الاستهلاك.

٢–تقود السيارة في أحد المدن الجديدة المشهورة بسعة شوارعها وجمالها وليس بها شرطي مرور وأنت لديك مقابلة لتلتحق بالعمل في أحد المصانع بالمنطقة الصناعية والتأخير يعطي عنك انطباع خاطئ لصاحب المصنع ،فماذا تفعل؟

أ–تتبع التعليمات المرورية الملصقة في الشوارع وكذلك اتجاه الشوارع.

ب– تقود بسرعة أعلي لتصل في موعدك مهما كانت العواقب وخيمة فالموعد شديد الأهمية.

ج–تمشي في أقصر الطرق الموصلة للمكان حتى عكس الاتجاه فلا يوجد شرطي مرور لتدوين المخالفات فالموعد هام جدًا يقف عليه مستقبلك.

د– تتصل بالمصنع وتخبر السكرتارية أنك في هذا الطريق لأول مرة فمن الصعب الوصول في الموعد فلتؤجل الموعد ساعة حتى تصل في موعدك . .

٣–تطلب صديقتك منك الرأي القانوني في زواجها العُرفي من زوج أختها حيث أنه سرق الورقة و مزقها و ينكر تماماً ما حدث، فبماذا تخبرها؟

أ– اللجوء إلي محامي ولكن تبحث عن مُستندات أوشهود لهذا الزواج.

ب– اللجوء إلي أختها وأمهما لتنصحهما وتفصل بينهما.

ج– اللجوء إلي شيخ الجامع لتسأله كيف تتعامل معه ومع أختها.

د– أن هذا ليس زواج فهو زنا لأنه لا يمكن أن يتزوجك إلا إذا طلق أختك أوماتت.

٤–طلب منك نشر هذا الموقف الفكاهي لإضحاك الآخرين وكان فحواه، اختلفت زوجة مع زوجها إبراهيم فأقسمت ألا تذكر اسمه اليوم كاملًا، فوقف بجانبها وهي تقرأ التشهد في نهاية الصلاة فسمعها تقول اللهم صلي علي محمد وعلي آل محمد كما صليت علي أبو إسماعيل وعلي آل أبو إسماعيل.. فإنك:

أ–تنشرها مباشرة لإسعاد أصدقائك. ب– تضحك وتحكيها لأسرتك ليضحكوا.

ج– ترفض النشر وتكتفي بذلك. د– توضح له كيف أنه يخلط الجد بالهزل وأن الرسول حذرنا من ذلك.

٥–طلبت من صديقك رأيه في أن تذهب معه لمُصاهرة أحد الأسر لأن والديه رفضا الذهاب معك ولكن أسرة الفتاة موافقين على المُصاهرة بدون الحاجة لوالديه:

أ–أؤكد له أن هذا خطأ كبير . ب– أوافق على الفور .

ج–أرفض لأن هذا يجعل مُستقبل أسرته في مهب الريح حيث أن هذا معناه أن تلك الأسرة لاتحترم الأعراف والتقاليد المجتمعية .

د–أذهب معه بدلًا من والديه فقد احتاجه لنفس الموقف.

٢– البُعد الثاني: التنكر للهوية الحضارية :

هي حالة التذمر والرفض للواقع الحضاري وكل خصوصياته الثقافية والاجتماعية ومن ثم التصريح بتقبيح ذلك الواقع(علا علوان ،٢٠١٧ ، ٢٢) .

١–تريد أن تشتري أثاث لمنزلك:

أ–تبتعد عن المُنتج المصري لأن جودته منخفضة . ب– تشتري كله ذو موديل إيطالي ولكن صناعة مصرية .

ج–نصفه مصري ونصفه أجنبي وخاصة الصيني حتى أوفر في النفقات مع مظهره الجذاب عكس المصري.

د–أبحث عن الأجنبي فهو يجعل المكان على درجة عالية من الأناقة.

٢–عرضت عليكِ صديقتك أنها تريد أن تذهب لزيارة أسوان والأقصر في إجازة نصف العام بنفقات ٤آلاف جنيه، فماذا تفعل؟

أ–أفضل الذهاب إلى لبنان فهي بنفس النفقات.

ب– أوضح لها مدى رداءة المكان هناك وعدم الاهتمام به وانخفاض مستوى نظافته.

ج– أرفض الفكرة نهائيًا فالسفر للخارج أفضل ويكفي مقابلة السائحين هناك عكس السياحة في الأماكن المصرية .

د– أوافق على الفور فمنظر النيل في أسوان كأنه لوحة من الطبيعة رسمها الخالق بريشته المُبدعة وهي فرصة لتنشيط السياحة الداخلية في بلدنا الحبيبة .

٣–يريد أخوك الزواج من فتاة سورية من المُهاجرين المُقيمين في مصر، فبماذا تنصحه؟

أ– من الجيد البُعد عن المصريات وطلباتهن المادية الكثيرة.

ب– أفضل من أن تتزوج مصرية تفهم مُجتمعنا بعاداته وتقاليده .

ج– الزواج من جنسية أخرى يجر عليك مُشاكل كثيرة كالرغبة في عودتها إلى بلادها بأطفالك مع اختلاف العادات والتقاليد .

د– الزواج من السورية سيكون ذي نفقات منخفضة وميسر وتستطيع أن تحصل على الجنسية المصرية بزواجها منك فأنت بالنسبة له فرصة لتمتد إقامتها بمصر حتى لو طلقتها .

٤–إذا ذهبت لشراء ملابس داخلية مع صديقك نصحك بشراء ملابس داخلية ذات ماركة اجنبية لأنها أفضل من الملابس ذات الصناعة المحلية ،فإنك:

أ– تقتنع برأيه وتوافقه علي ذلك. ب– تجادله لأن الملابس ذات الصناعة المحلية أرخص ولكن أقل جودة في رأيك.

ج ترفض رأيه لأنك تفضل الصناعة المصرية لأي منتج .

د- تخبره أنه لا فرق بينهم بالنسبة لك والأهم أن تكون الملابس ذات مظهر وصناعة جيدين وهو المتوفر في الأجنبي .

٥- طلب منك أخيك النصيحة بالسفر لبلد أوروبية أم عربية للعمل بها ،فبماذا تنصحه ؟

أ-أي مكان بعيد عن هنا مكسب فمصر طاردة للعمالة وعائد العمل بها لايكفي نفقاته.

ب-يجرب البلد العربي قبل الأجنبي لأنه لا يجيد أي لغة.

ج-يجرب بلد أوروبية كإيطاليا ليعمل بمزارع العنب أوبيع الجرائد مع الهرب من البوليس حتى لايرحله إلى مصر مرة أخرى .

د-قبل السفر عليك أن تعرف فرص العمل التي يمكن العمل بها في مصر وتحسب ثمن غربتك والبعد عن أسرتك والشعور بالأمن حتى في حالة بطالتك أو إفلاسك ستجد من يساعدك من المُحيطين بك وهو ما لايقدر بثمن.

٣-البُعد الثالث :التخنث :

التصرف بخلاف توقعّات المجتمع لنوع جنسه المُلاحظ أو بخلاف الدور المُحدد له سلفا في المجتمع ، بشرط إن هذه التصرفات تكون غير مُتأثرة بعوامل فسيولوجية أو بيولوجية .

١-طلب منك أخيك رأيك أن يطيل شعره ليربطه كذيل الحصان تقليدًا للممثل الشهير الأمريكي"براد بيت" المفضل لديه فبماذا تنصحه؟

أ-أوافق على الفور . ب- أرفض بدون إبداء أسباب وأعرض أن يحلقه تمامًا كالمُمثل أشرف عبد الباقي المصري الشهير.

ج-أرفض موضحًا له أن هذا تشبهًا بالنساء وهو ما يتعارض مع مجتمعنا المصري.

د-أوضح له أن هذا المظهر سيكون مُثارًا لتعليقات كثيرة سلبية وإيجابية وعليه تحمل كلاهما.

٢- طلبت منك أختك رأيك في أن تلبس بنطلون جينز مقطع الركبتين فهو موضة هذا العام، فبماذا تنصحها؟

أ-أوافق على الفور . ب- أرفض بدون إبداء أسباب .

ج-أرفض موضحًا لها أن ليس كل موضة تتبع فهذه تتعارض مع تقاليد مُجتمعنا المصري لملابس النساء.

د-أوضح لها أن هذا المظهر سيكون مُثارًا لتعليقات كثيرة سلبية وإيجابية وعليها تحمل كلاهما.

٣-طلب منك أخيك رأيك في إرتداء حلق كزملائه في الجامعة ، فبماذا تنصحه؟

أ-أوافق على الفوروأذهب معه لارتدائه . ب- أرفض بدون إبداء أسباب .

ج–أرفض مُوضحًا له أن هذا يشير إلى فئة من الشواذ جنسيًا.

د–أوضح لها أن هذا المظهر سيكون مُثارًا لتعليقات كثيرة سلبية وإيجابية وعليه تحمل كلاهما فهو يتعارض مع المظهر الذكوري للمجتمعات العربية .

٤–طلبت منك أختك رأيك في أن تلبس بدلتك الجينز لتذهب بها رحلة فهي تتفق مع شعرها القصير وحذائها الرياضي وكلامي بنبرة حادة وخشنة، فبماذا تنصحها؟

أ–أوافق على الفور. ب– أرفض بدون إبداء أسباب .

ج–أرفض مُوضحًا لها أن هذا يشير إلى أنها بعيدة عن المظاهر الأنثوية وقد يؤثر بالسلب على انطباع الناس من حولك.

د–أوضح لها أن هذا المظهر سيكون مُثارًا لتعليقات كثيرة سلبية وإيجابية وعليها تحمل كلاهما فهو يتعارض مع المظهر الأنثوي بمجتمعنا .

٥–فوجئت بأختك قدوضعت بحاجبها الأيمن فردة حلق كمُمثلتها الهندية المفضلة ،فبماذا تنصحها ؟

أ–أكد لها أنها جميلة ومُختلفة عن أقرانها . ب– أرفض بدون إبداء أسباب .

ج–أرفض موضحًا لها أن هذا تشبهًا بالنساء الهنديات وهو لا يتفق مع مُجتمعنا المصري.

د–أوضح لها أن هذا المظهر سيكون مُثارًا لتعليقات كثيرة سلبية وإيجابية وعليها تحمل كلاهما.

البُعّد الرابع: التعّلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية:

وتعني حب وتقبل استعارة النماذج الشكلية الأجنبية بغض النظر عن مُلاءمتها لقيم المجتمع وتقاليده.

١–إذا أخبرك صديقك انه يريد عمل وشم علي ذراعه مثل لاعبي المُصارعة، فإنك:

أ– تشجعه علي عمل الوشم.

ب– توضح له أن الوشم الذي يغير شكل الجلد ممكن يصيبه بالمرض لأنه يستخدم فيه الحقن ويختلط دمائه بالمكونات الصبغية للوشم .

ج– تخبره أنها حرية شخصية فلتفعل ما تريده.

د– تخبره أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال أن الوشم نوعان نوع مُؤقت يزال بعد فترة ويستخدم في عمله الحناء وآخر وهو محرم لأضراره وتغييره في شكل الجلد .

٢–إذا سألتك صديقتك عن رأيك في ظاهرة single mother(الأم العزباء) بدون أب ، فإنك:

أ– تعتبريها نوعًا من أنواع الحرية الشخصية. ب–تعتبريها نوعًا من الفوضى التربوية وغياب الأهل.

ج– تخبريها أنها تقليدًا لمظهر من المظاهر الأجنبية والتجربة لا مانع منها.

د– ظاهرة يجب مواجهتها بشدة عن طريق الأهل ودار الإفتاء.

٣-أرادت أختك أن تعيش في شقة بمفردها فهي قادرة ماديًا على ذلك لتبتعد عن والديك ونصائحهما لها :

أ-توافقيها وتطلبي منها استضافتك أيضًا. ب-ترفضي تمامًا.

ج-تبلغي والديك ليوافقوا. د-توضحي لها كيف هذا لا يتفق مع العرف والتقاليد المجتمعية فالفتاة تخرج من منزل والديها لمنزل زوجها فقط كما نشأنا وتعلمنا من أمهاتنا.

٤-سألتك أختك عن رأيك في تسمية ابنتها التي ستلدها بعد أيام (ليندا)،فماذا سيكون رأيك ؟

أ-أوافق على الفور . ب- أرفض بدون إبداء أسباب وأعرض عليها اسم خديجة .

ج-أرفض موضحة لها أن هذا الاسم أنه لايُعّبرعن مجتمعنا المصري.

د-أوضح لها أن هذا الاسم سيكون مُثارًا لتعليقات كثيرة سلبية وإيجابية كما أنه سيسبب لابنتها مشاكل في قوائم المدرسة في كتابة اسمها فالبعض سيكتبه بالياء وآخرون بدونها .

٥-طلبت منك أختك الذهاب للطبيب لكى يقوم بعمل بأنفها ثقب لترتدي حلق به كممثلتها الهندية المفضلة ،فبماذا تنصحها ؟

أ-أوافق على الفور . ب- أرفض بدون إبداء أسباب .

ج-أرفض موضحًا له أن هذا تشبهًا بالنساء الهنديات وهو لا يتفق مع مُجتمعنا المصري.

د-أوضح لها أن هذا المظهر سيكون مُثارًا لتعليقات كثيرة سلبية وإيجابية وعليه تحمل كلاهما.

ملحق (٢)

مقياس الذكاء الثقافي

وتتبنى الباحثة تعريف إناس المصري(٢٠١٧، ١٨٨) للذكاء الثقافي هو القدرة على الانخراط في مجموعة من السلوكيات التي تستدعي استخدام مهارات محددة مثل المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية، ومجموعة من الخصائص مثل المرونة التي يتم تحويلها بشكل مُتوافق مع قيم واتجاهات الأفراد الذين يتفاعل معهم الفرد فهو ليس مجرد الفهم المعرفي حول الاختلافات الثقافية ولا علاقة له بإتقان اللغات الأجنبية، ولكنه يشتمل على أربعة مكونات: المكون **المعرفيCognitive**، وماوراء المعرفي **meta–Cognitive** : يتمثل في فهم الفروق بين الثقافات والقدرة على تحليل العناصر الثقافية واستخدامها في السلوك الشخصي.

و**المكون الانفعالي / الدافعي motivational / emotional** : يشير إلى قدرة الفرد على التعاطف وتفهم مشاعر وأفكار أفراد ينتمون الى ثقافات مُغايرة، و**المكون السلوكي Behavioral** : هو القدرة على أداء الإشارات الجسمية والعادات والإيماءات والرسائل غير اللفظية ذات المعنى التي تحددها كل ثقافة على حدة، بالإضافة إلى المعرفة حول تلك الثقافات

البُعّد الأول :المعرفة :

١–أثناء عبورك الشارع في محافظة بورسعيد وأنت زائر بها ووجدت إشارة المرور حمراء وجيع العربات واقفة فإنك :

أ–تعبر الشارع بدون اهتمام للون الإشارة . ب– تمتنع عن العبور كالسيارات الأخرى.

ج–تنتظر تغيير الإشارة إلى الأخضر. د– تسأل سائق العربة المجاورة لك عن سبب عدم عبور السيارات واختراق الإشارة لأن هذا غير متبع في محافظتك.

٢– أثناء ركوبك سيارة للذهاب للمدرسة طلب منك سائق السيارة بإرتداء حزام الأمان فإنك:

أ–أوافق لتأخري عن موعد المدرسة. ب–ترفض لأنه يقيد حركتك.

ج–تفعل ذلك خوفًا من حدوث أي اصطدام أو فرملة مفاجئة.

د–تقوم بالنزول من السيارة وتركب سيارة أخرى .

٣– أثناء عودتك من الجامعة التي تحرصين فيهاعلى ارتداء الملابس الجذابة للانتباه حتى ولو كلفك ذلك الانسلاخ عن مجتمعك السكني ،عاتبتك جارتك على هذا الملبس:

أ–توضح لها أنها الحرية الشخصية التى تتم في إطار عدم الإضرار بالمحيطين بك .

ب–تقوم بالإعتذار لها وتغييره إحترامًا لتقاليد مجتمعك السكني . ج–تتمسكي بملابسك الغير ملتزمة.

د–ترفع صوتك عليها فأسرتك تؤيدك وتبارك اختيارك لملابسك.

٤- ذهبت لتشترك في أحد الأندية الرياضية فطلب منك المدرب إرتداء شورت قصيرجدًا أناء اللعب وهو ما يتعارض مع الشورت الطويل الذي تعودت على إرتدائه:

أ- تبحث عن مدرب آخر. ب- تنتقده بكلمات لاذعة.

ج-ترتديه . د-ترتدي الشورت الذي يتفق مع قيمك ومعتقداتك طالما لا يعيق أدائك بعد شرح وجهة نظرك له .

البُعّد الثاني :ماوراء المعرفة :

١- عند دخول أحد زملائك إلى لجنة الامتحان أثناء توزيع المُلاحظين للأوراق الامتحانية الاجابة والأسئلة فإذا :

أ-جلس في المكان المخصص له بهدوء مع إظهار علامات الندم على التأخير لظروف خارجة عن إرادته مُنتظر المُلاحظ ينتبه له فإنك ترى أنه يفهم الأجواء الامتحانية.

ب-دخل وتحدث مع المُلاحظ ليترك ما يشغله ويساعده أولاً فإنك تراه غيرمُبال بزملائه وولا يرى نفسه مخطىء بتأخيره .

ج- دخل وقام بتحية زملائه بصوت عال حتى ينتبه له المُلاحظ فإنك تراه لديه مشكلة في كيفية التعامل مع المواقف الرسمية.

د- دخل ووقف في مكانه حتى يستأذن الملاحظ له بالخول الذي يترتب عليه تبعات كثيرة فإنك تراه طالب ملتزم بتعليمات اللجان الامتحانية.

٢- إذا وجدت زميل لك في مكتبة الكلية يتحدث بصوت عال في تليفونه المحمول فإنك:

أ- تراه لا يفهم كيف يسلك في المكتبة من سلوكيات لمُراعاة زملائه المُحيطين به.

ب- شخص يأكل ويشرب أحد المشروبات الغازية مما أدى إلى وقوع بعض الفضلات على الكتاب الذي تقرأفيه فإنك تتأكد أنه غير مُدرك لماهية المكان وأهميته وكيفية الاستفادة منه.

ج-يقطع صفحة من الكتاب الذي يقرأ فيه خلسة من وراء ظهر أمين المكتبة فإنك تراه سارق حتى لوكان في حاجة شديدة لهذه الصفحة لأنه سيمنع المنفعة العامة منها.

د-يبحث عن كتاب ولايعيد الكتب التي بحث فيها إلى المكان المُخصص له مما يعيق بحث الآخرين فإنك تراه غيرمُدرك لجهد العاملين بالمكتبة ووقتهم .

٣-إذا دخل زميلك إلى معمل الحاسب الآلى بكليتكما ووجدته:

أ-يجذب الجهاز جانبًا مما أدى إلى خلع القابس الخاص به من الحائط فإنك تراه لا يدرك كيف يتعامل مع أجهزة الحاسب الآلي.

ب-يفتح جهاز الحاسب الآلي بدفع مفتاح الجهاز إلى أقصى مدى مما أدى إلى استبعاده عن تأدية المهام المعملية عليه لك ولزملائك فإنك تراه لايقدر قيمة الأشياء والضرر الذي ألحقه بزملائه.

ج- أدخل اسطوانة في أحد أجهزة الكمبيوتر خلسة من وراء ظهر أمين المعمل والقائم بالتدريس وبالرغم من ظهور رسالة تؤكد ضرورة استخدام المضاد للفيروسات قبل العمل بالاسطوانة لم يستجب حتى توقف الجهاز عن العمل تمامًا وادعى أنه دخل وجده كذلك فإنك تراه لايقدر جهود أمين المعمل ووقته والضرر الذي ألحقه بالمال العام وبأجيال مُتعاقبة.

د- يضع حقيبته على لوحة مفاتيح جهاز الحاسب الآلي الذي تعمل عليه ويكتب على لوحة مفاتيح جهاز آخر فإنك تراه لا يدرك ماهية الحاسب الآلي و أهميته لأي عملية تعليمية.

٤-سألتك أختك خريجة كلية الآداب قسم اللغة الفرنسية عن اسم لمشروع تريد افتتاحه لبيع الملابس فاقترحت عليها استخدام "توب التوب "فماذا سيكون رأيها وهي تعيش في إحدى القرى؟ :

أ-فأسرعت بالموافقة وطلبت من الخطاط كتابته.

ب-رفضت مُتعللة بأن مرجعيته للغة الإنجليزية ومن الخطأ كتابته بهذا الشكل أو استخدامه بهذا الشكل في القرية التي تعيش فيها .

ج-وافقت مُتعللة لأن به موسيقى وسجع.

د-رفضت لأن الأمانة اللغوية تتطلب كتابته باللغة الإنجليزية وهو ما قد ينفر الزبائن لاعتقادهم أنه مرتبط بأثمان باهظة لقطع الملابس لانتمائها لمكان بهذا الاسم .

والبُعد الثالث :الدافعية :

١- عند حضورك وأنت من خريج جامعة حكومية وإقليمية دورة تدريبية مع أشخاص من خريجي الجامعة الأمريكية ،فماذا تفعل ؟:

أ-تبحث بينهم عمن يكون قريب من بيئتك ومجتمعك للتعامل معه طوال التدريب.

ب-أتحدث معهم وقت الحاجة فقط. ج- أتعامل معهم بانفتاح ولكن في ضوء قيمي وقيم مجتمعي.

د-أتوافق وأندمج معهم في كل سلوكياتهم.

٢- إذا وجدتى جارتك قامت بخلع الحجاب بعد قراءتها لأحد المقالات التي تنشر آراء غير صحيحة دينيًا فإنك :

أ-تقاطعيها مُباشرة وتطلب من جيرانك الأخرين الانضمام لك في مُقاطعتها.

ب-توضحي لها كيف أن هذه المقالة تعمد كاتبها اللعب بالألفاظ وفي العقول للتخلي عن هويتها الإسلامية.

ج-تنصحيها بقراءة كتب وأحاديث نبوية عن الحجاب ودوره في الحفاظ على المرأة من المُتلصصين ولها حرية الاختيار. د- تتشاجرين معها وتتهميها بالكفر.

٣-تم توظيفك في شركة وكان زميلك في المكتب ذو سلوكيات مختلفة ومُتحررة للغاية ومُغايرة لك تماما، فماذا تفعل؟

أ–تحتفظ بعلاقة الزمالة التي فرضت عليك وتنهيها بمجرد عدم احتياجك له في مجال العمل.

ب–تعامله في حدود العمل فقط.

ج–تصادقه ولكن لا تشاركه سلوكياته التي تتعارض مع قيمك وقيم مجتمعك.

د–تتوافق معه فبعض سلوكياته جريئة وكنت تتمنى أن تجد من يؤيدك في سلوكها.

٤– يحرص زميلك في العمل على مُعارضة رأيك وآراء زملاءك فكريًا في عمل المرأة بشدة مع اتهامكم بالمفرطين في شرفكم وهيبتكم ،فماذا تفعل من وجهة نظرك معه ؟

أ–تنهي علاقتك به فورًا. ب–تنفعل عليه وتصارحه بخطئه معك ومع بقية الزملاء.

ج–تري أنه يحتاج إلى تصحيح لمُعتقداته من أشخاص مُدربين على ذلك .

د–تنهي الحوار بطريقة مُتحضرة مع الحفاظ على علاقتكما في مجال عملك فقط .

والبُعَد الرابع:السلوك:

١–عند دخولك إلى أحد القاعات التدريبية أثناء عرض المدرب للمعلومات فإنك :

أ–تشير بيدك تحية للجميع حتى لاتقطع الدورة التدريبية.

ب–تقول السلام عليكم بصوت منخفض جدًا. ج–تدخل بعد الطرق على الباب فقط.

د–تسلم على زملاءك .

٢–عندما يقوم مديرك بهزة رأسه لك أثناء عرض رأيك فيما يمكن تحقيقه في موضوع يناقشك فيه فإنك تفهم:

أ–أنه لا يتفق معك في الرأي .

ب–تفهم أنه يتفق معك .

ج– يريد أن يناقشك فيما يقول .

د–أنه يطلب منك مُغادرة مكتبه والتحدث في وقتًا لاحق.

٣–إذا وضعت مُعلمتك يدها على فمك أثناء غضبك معناه :

أ–أسكت . ب–تمنعك من الكلام .ج–ترفض التحدث معك د–تهدأك .

٤– زميلك عند انتهاء الجلسة والقيام للانصراف فإنك تفهم من قيامه بالتلويح :

أ–أنه سيغادر . ب – أنه سيغادر وسيعود بعد فترة زمنية لانتظره. ج– أن أتبعه لانصرف معه. د– أنه يحاول جذب انتباهي له.

ملحق (٣)

قائمة

السادة المُحكمين(مرتبة أبجديا)

١-ثروت محمد عبد المنعم : أستاذ مساعد علم النفس التربوي بجامعة دمياط.

٢-جمال الدين محمد الشامي :أستاذ مساعد علم النفس التربوي بجامعة دمياط.

٣-سناء حامد زهران : أستاذ مساعد الصحة النفسية بجامعة دمياط.

٤- شيرين غلاب : أستاذ المناهج وطرق التدريس بجامعة دمياط.

٥-عباس محمد متولي :أستاذ مساعد الصحة النفسية بجامعة دمياط .

٦-كوثر محمد رزق : أستاذ الصحة النفسية بجامعة دمياط .

٧-محمد حامد زهران : أستاذ مساعد الصحة النفسية بجامعة حلوان .

٨-محسن عبد النبي محمد: أستاذ مساعد علم النفس التربوي بجامعة دمياط.

٩- مصطفي جبريل : أستاذ مساعد الصحة النفسية بجامعة دمياط .

١٠-هناء حامد زهران : أستاذ مساعد المناهج وطرق التدريس بجامعة دمياط.

ملحق(٤)

قائمة المُلاحظة لمظاهر التلوث النفسي

مظاهر التلوث النفسي	درجات التواجد			مقبول	غير مقبول	مع ذكر مثال
	١ بسيطة	٢ متوسطة	٣ شديدة			
١- التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها (مشاعر الفرد السلبية تجاه وطنه ،ومؤسساته،اللامُبالاة أمام ما يحدث من أحداث، وصعوبة تحديد دوره في الحياة والمجتمع. حالة التذمر والرفض للواقع الحضاري بكل خصوصياته الثقافية والاجتماعية والتربوية ومن ثم التصريح بتقبيح ذلك الواقع						
٢- التعّلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية(حب وتقبل استعارة النماذج الشكلية الأجنبية بغض النظر عن مُلاءمتها لقيم المجتمع وتقاليده).						
٣- التخنث(التصرف بخلاف توقعّات المجتمع لنوع جنسه المُلاحظ أو بخلاف الدور المحدد له سلفًا في المجتمع ، بشرط إن هذه التصرفات تكون غير مُتأثرة بعوامل فسيولوجية أو بيولوجية .)						
٤- الفوضوية تعني التصرف غير المسئول والمُخالف لكل القيم والأصول والأنظمة التي يحددها المجتمع .						

ملحق٥

البرنامج تدريبي قائم على الذكاء الثقافي (أمارس الذكاء الثقافي أو لاأمارسه ولماذا؟)

الجلسات التدريبية والفنيات المستخدمة فيها

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	الفنيات المستخدمة والتكليفات المنزلية
١	"تعارف وتعريف بالبرنامج" التعارف بين الباحثة والطلاب -عرض لأهداف البرنامج ومحتواه بشكل عام،إلقاء الضوء على المزايا الحاضرة والمُستقبلية في المجال المهني للطالب المتدرب. -تطبيق مقياس التلوث النفسي (قبلى) من إعداد الباحثة. -تقسيم المجموعة التجريبية إلى ثلاث مجموعات للعمل ضمن فريق أثناء الجلسات التدريبية. - الواجبات المنزلية والمهام التي يكلفون بها وطرق التقويم التكويني باستخدام مقياس الذكاء الثقافي. - توزيع كتيب على أفراد المجموعة التجريبية(أمارس الذكاء الثقافي أو لا أمارسه ، ولماذا؟)من إعداد الباحثة .	-المُحاضرة والمناقشة الجماعية والحوار والاتفاق على الالتزام طوال جلسات البرنامج وعدم التغيب. وقائمة المُلاحظة لمظاهر التلوث النفسي باستخدام الباحثة. وأداء التكليفات المنزلية بكتيب (أمارس الذكاء الثقافي أو لا أمارسه ، ولماذا؟) وما به من مواقف اجتماعية تحتاج إلى اجابة . وبطاقة المُلاحظة لمظاهر التلوث النفسي بالمنزل .

٢، ٣	أبعاد الذكاء الثقافي ١- المعرفة مُراجعة المهام والواجب المنزلي :أولاً :للتحقق من أداء التكليفات من كل فرد من أفراد المجموعة التجريبية والسماع لما جمعوه من معلومات وما هي المصادر التي استخدموها للتوصل لهذه المعلومات. - مُحاضرة عن كيفية التوصل لجعل كل عملية تعلم ذات مغزى ومعنى لممارسة الذكاء الثقافي.	-المُحاضرة والمناقشة الجماعية وإعادة البناء المعرفي والنمذجة لأفراد العينة عن الذكاء الثقافي. -التكليف بالقراءة في بنك المعرفة المصري عن الذكاء الثقافي ومكوناته. - يُكلف كل فرد من أفراد المجموعات التجريبية الثلاث بتعرف كيفية عند تأدية التكليفات المنزلية من كتيب(أمارس الذكاء الثقافي أولا أمارسه ولماذا؟) و استخدام قائمة ملاحظة مظاهر التلوث النفسي بطريقة ذاتية.
٤، ٥	٢-٢ماوراء المعرفة: - التقويم التكوينى باستخدام مقياس التلوث النفسي تتم داخل كل مجموعة للوصول إلى نتيجة واحدة لكل مجموعة يتم مُقارنتها بنتيجتي المجموعتين الأُخريتين تحت إشراف الباحثة. مُراجعة المهام والواجب المنزلي أولاً للتحقق من أداء التكليفات من كل فرد من أفراد المجموعة التجريبية لاستخدام التغذية الراجعة الفورية من الباحثة. وثانياً:التعرف على الكيفية الصحيحة لممارسة الذكاء الثقافي بمكون ماوراء المعرفة. - ثم تبدأ كل مجموعة من المجموعات الثلاث بقراءة المُهمة المكلف بها (لتحديد نقاط المُمارسة للذكاء الثقافي	- إلقاء مُحاضرة عن المكون الثاني من مكونات الذكاء الثقافي وهو ماوراء المعرفة. والمناقشة الجماعية مع الباحثة مما يساعد على إعادة البناء المعرفي لدى أفراد المجموعة التجريبية. والنمذجة أمام أفراد العينة التجريبية قي التعامل مع المشكلات الاجتماعية عتد مُمارسة الذكاء الثقافي واختيار البديل المناسب.

	في عملية جمع المعلومات واستخلاصها(المعرفة وماوراء المعرفة) للمساعدة على التمييز بين الحق والباطل وانجاز المُهمة. وباستخدام بطاقة التقويم لمظاهر التلوث النفسي بالمهمة وبعدها، وتتم المناقشة داخل كل مجموعة للوصول إلى نتيجة واحدة لكل مجموعة ثم يتم مُقارنتها بنتيجتي المُجموعتين الأخريتين والمُقارنة بين أدائهم تحت إشراف الباحثة، مع استخدام التغذية الرجعية الفورية لتعديل أداء المجموعات الثلاث. -تنتهي كل جلسة بالتكليف بالمهام المنزلية من كتيب(أمارس الذكاء الثقافي أولا أمارسه ولماذا؟).	
٦، ٧	٣- الدافعية مُراجعة المهام والواجب المنزلي أولاً للتحقق من أداء التكليفات من كل فرد من أفراد المجموعة التجريبية لاستخدام التغذية الراجعة الفورية من الباحثة. وتمثل المكون الثالث من مكونات الذكاء الثقافي. وأهميتها في الحياة العملية والمهنية لمعلم قبل الخدمة وفى رفع وعيه بالمواقف الاجتماعية والمهنية التي تواجهه أثناء تعليم التلاميذ . - كيفية التعامل مع المواقف الاجتماعية بوعي ومعرفة لترتفع الدافعية المحفزة لظهور السلوك.	إلقاء مُحاضرة عن المكون الثالث من مكونات الذكاء الثقافي وهو الدافعية. والمناقشة الجماعية لإعادة البناء المعرفي لدى أفراد المجموعة التجريبية و النمذجة لممارسة الذكاء الثقافي أمام أفراد العينة في أحد المشكلة باستخدام الكتيب (أمارس الذكاء الثقافي أو لاأمارسه،ولماذا؟). -يُكلف كل فرد من أفراد المجموعات التجريبية

	*عرض الباحثة لكيفية مُمارسة الذكاء الثقافي في المواقف الاجتماعية المُختلفة واستخدام قائمة مظاهر التلوث النفسي من وجهة نظر الطالب (بكتيب أمارس بالذكاء الثقافي أولا أمارسه ،ولماذا). -تنتهي كل جلسة بالتكليف بالمهام المنزلية من كتيب (أمارس بالذكاء الثقافي أولا أمارسه، ولماذا).	الثلاث بقراءة الموقف المحد كتكليف منزلي من كتيب(أمارس الذكاء الثقافي أولا أمارسه ولماذا؟) من إعداد الباحثة واستخدام بطاقة مُلاحظة لمظاهر التلوث النفسي ،مع إضافة أي مظهر جديد يراه المتعلم(بدون أي شروط أو معايير لهذه الأفكار) لحماية المعلم قبل الخدمة من التلوث النفسي.
٨،٩	٤- والبُعّد الرابع:السلوك: السلوك وهو المكون الرابع من مكونات الذكاء الثقافي وهو ما يستدل منه على مستوى الذكاء الثقافي لدى الأفراد. ويتوقف على أن يكون المتعلم قادرا على تقويم السلوك قبل اكتسابه وفقًا لمدى مُلائمته لخلفيته الثقافية وأعرافه وتقاليده ومدى ملائمته للمجتمع الذي ينتمي إليه. -مُراجعة المهام والواجب المنزلي أولاً للتحقق من أداء التكليفات من كل فرد من أفراد المجموعة التجريبية. وثانياً:التعرف على الكيفية التي استخدموها في مُمارسة الذكاء الثقافي -التعريف بمهارات الذكاء الثقافي وكيفية مُمارستها . وكيفية استخدامه مع المهام الأكاديميةوالميدانية المعروضة عليه بكتيب	المُحاضرة والمناقشة الجماعية وإعادة البناء المعرفي والنمذجة لأفراد العينة عن تلك المشكلة بقراءة القصة . -التكليف بالقراءة في بنك المعرفة المصري عن الذكاء الثقافي . - يُكلف كل فرد بتحديد كيفية إدارة الوقت أثناء القيام بالتكليفات المنزلية من كتيب (أمارس الذكاء الثقافي أو لا أمارسه ولماذا)، باستخدام بطاقة مُلاحظة لمظاهر التلوث النفسي .

	(أمارس الذكاء الثقافي أو لا أمارسه ،ولماذا؟)ملحق ٥ . *عرض لبعض المُشكلات الاجتماعية وكيف نمارس الذكاء الثقافي لحلها مع الحرص على استخدام التغذية الرجعية الفورية من الباحثة لتعديل أداء المجموعات التجريبية الثلاث. -تنتهي كل جلسة بالتكليف بالمهام المنزلية من كتيب (أمارس الذكاء الثقافي أو لا أمارسه ،ولماذا).	
١٠، ١١	٥-مهارات الذكاء الثقافي - التقويم التكوينى باستخدام مقياس التلوث النفسي تتم داخل كل مجموعة للوصول إلى نتيجة واحدة لكل مجموعة يتم مُقارنتها بنتيجتي المجموعتين الأُخريتين تحت إشراف الباحثة. تأصيل فهم الهوية الثقافية، أي فهم كيف نفكر بشأن أنفسنا والآخرين وأساليب الحياة التي عرفناها وعشنا في ثناياها . -مُراجعة المهام والواجب المنزلي أولاً للتحقق من أداء التكليفات من كل فرد من أفراد المجموعة التجريبية. وثانياً:التعرف على الكيفية التي استخدموها في مُمارسة مهارات الذكاء الثقافي مع المهام المُكلفين واستخدام قائمة مُلاحظة (مظاهر التلوث النفسي) . التعريف بكيفية استثمار المواقف التعليمية في نشر روح التعاون والعمل ضمن الفريق وكيفية استخدامها مع المهام الأكاديمية والمهنية	-المُحاضرة والمناقشة الجماعية وإعادة البناء المعرفي لأفراد العينة عن تلك المشكلة و النمذجة في مُمارسة الذكاء الثقافي أمام الطلاب(دور الباحثة). - يُكلف كل فرد من أفراد المجموعة التجريبية باستخدام بطاقة التقويم الذاتي للوقت لحل المشكلات الاجتماعيةالمُرفقة بكتيب (أمارس الذكاء الثقافي أو لا أمارسه و لماذا؟) من إعداد الباحثة. - يقوم كل طالب في منزله من المجموعة التجريبية الثلاث بالتعليق (بالموافقة أو بالرفض) على مظاهر التلوث النفسي المعروضة أمامه مع التعليل لهذا وفقا لقائمة المثلاحظة(مظاهر التلوث النفسي).

	والحياتية المُختلفة التي تُعّرض عليه أو يُصادفها. *عرض لمشكلة اجتماعية. -تتم المُناقشة داخل كل مجموعة من المجموعات الثلاث للوصول إلى نتيجة واحدة لكل مجموعة يتم مُقارنتها بنتيجتى المُجموعتين الأُخرتيين. - تتم المُقارنة بين نتائج استخدام بطاقة قائمة مُلاحظة مظاهر التلوث النفسي في كل مجموعة من المجموعات الثلاث التى تنتمي للمجموعة التجريبية مع نتائج الباحثة. - للتوصل إلى العلاقة بين الذكاء الثقافي والتلوث النفسي تحت إشراف الباحثة. -مع استخدام التغذية الرجعية الفورية من الباحثة لتعديل أداء المجموعات الثلاث. -تنتهي كل جلسة بالتكليف بالمهام المنزلية من كتيب(أمارس الذكاء الثقافي أو لاأمارسه ،ولماذا).	
١٢، ١٣	٦- مهارة تفحص الرؤية الثقافية، أي فهم الاختلاف في الخلفيات الثقافية وتحديد الكيفية التي تؤثر فيها تلك الخلفيات في التفكير والسلوك والافتراضات، ومهارةالانتقال عبر الحدود ورؤية العالم من وجهات نظر مُتعددة . أولًا: مُراجعة المهام والواجب المنزلي: للتحقق من أداء التكليفات من كل فرد من أفراد المجموعات التجريبية الثلاث. وثانياً:تعرف الكيفية التي	-المُحاضرة والمناقشة الجماعية وإعادة البناء المعرفي والنمذجة لأفراد العينة باستخدام قائمة مُراجعة الذات عند القيام باستخدام استراتيجية التعلم القائم على النشاط. -التكليف بالقراءة في بنك المعرفة المصري عن عمليات التعلم والتعليم . -يكلف كل فرد من أفراد المجموعة التجريبية بالتحقق من كيفية ممارسة الذكاء الثقافي بالواجب المنزلي ومدى تراجع مظاهر التلوث النفسي باستخدام قائمة ملاحظة التلوث النفسي ملحق٥).

	استخدموها في تفعيل دوره كممارس للذكاء الثقافي ومهارةالاختلاف في الخلفيات الثقافية وكيفية فهمها. * عرض لمشكلة اجتماعية وكيفية استخدام الذكاء الثقافي لتحقيق نجاح مهني . -والمناقشة تتم داخل كل مجموعة من المجموعات الثلاث التي تنتمي للمجموعة التجريبية للوصول إلى نتيجة واحدة لكل مجموعة يتم مُقارنتها بنتيجتي المجموعتين الأُخرتيين. مع استخدام التغذية الرجعية الفورية من الباحثة لتعديل أداء المجموعات الثلاث. -تنتهي كل جلسة بالتكليف بالمهام المنزلية من كتيب أمارس الذكاء الثقافي أو لا أمارسه،ولماذا؟).	
١٤، ١٥	و٧- <u>مهارة مُقارنة ثقافتنا مع ثقافة الآخرين، ومهارة الاتصال الثقافي العالمي</u> أي تبادل الأفكار والمشاعر وخلق المعاني مع أفراد من خلفيات ثقافية مُتنوعة، ومهارة إدارة الصراع الثقافي الذي يتناول الصراع بين الأفراد من خلفيات ثقافية مُختلفة بطريقة بناءة وفعّالة. أولًا: التقويم التكوينى باستخدام مقياس التلوث النفسي تتم داخل كل مجموعة للوصول إلى نتيجة واحدة لكل مجموعة يتم مُقارنتها بنتيجتي المجموعتين الأُخريتين تحت إشراف الباحثة. مُراجعة المهام والواجب المنزلي: أولاً: للتحقق من	المُحاضرة والمناقشة الجماعية وإعادة البناء المعرفي لأفراد العينة عن تلك المشكلة باستخدام مهارة اجتماعية. -يكلف كل مجموعة من المجموعات الثلاث التجريبية باستخدام قائمة التقويم الذاتي لمظاهر التلوث النفسي باستخدام مهام كتيب(أمارس الذكاء الثقافي أو لا أمارسه ولماذا) من إعداد الباحثة.

	أداء التكليفات من كل فرد من أفراد المجموعات التجريبية الثلاث. وثانياً:تعرف الكيفية التي استخدموها في تفعيل دوره كممارس للذكاء الثقافي عند المقارنة بين الخلفيات الثقافية للطلاب وفقًا للبيئات التي ينتموا إليها ليستطيع معلم قبل الخدمة إدارة الصراع الثقافي بين طلابه* عرض لمشكلة اجتماعية وكيفية استخدام الذكاء الثقافي لتحقيق نجاح مهني . -والمناقشة تتم داخل كل مجموعة من المجموعات الثلاث التي تنتمي للمجموعة التجريبية للوصول إلى نتيجة واحدة لكل مجموعة يتم مُقارنتها بنتيجتي المجموعتين الأُخرتيين. مع استخدام التغذية الرجعية الفورية من الباحثة لتعديل أداء المجموعات الثلاث. -تنتهي كل جلسة بالتكليف بالمهام المنزلية من كتيب أمارس الذكاء الثقافي أو لا أمارسه،ولماذا؟).	
١٤، ١٥	٨ -مهارة نقل وجهات النظر إلى الأفراد من مختلف الثقافات، ومهارة العمل كفريق مع الآخرين من ذوي الخلفيات الثقافية المُتنوعة، ومهارة التعامل مع التحيز أي ادراك التحيز في أنفسنا وعند الآخرين والاستجابة له على نحو فعّال. - التقويم التكوينى باستخدام مقياس التلوث النفسي تتم داخل كل مجموعة للوصول إلى نتيجة واحدة لكل مجموعة يتم مُقارنتها	-المُحاضرة والمناقشة الجماعية وإعادة البناء المعرفي والنمذجة لممارسة استراتيجة مُراجعة الذات وعلاقته ببهجة التعلم عن كيفية فهم وتطبيق ما يتم تعلمه في المواقف الحياتية المختلفة . - التكليف بالقراءة في بنك المعرفة المصري الإليكترونية وكذلك عن طريق شبكة الإنترنت عن مشكلة صعوبة تقبل الاختلاف مع الآخر. - يكلف كل طالب من المجموعات الثلاث المكونة للمجموعة التجريبية بتطبيق بطاقة مراجعة

	بنتيجتي المجموعتين الأُخريتين تحت إشراف الباحثة. مُراجعة المهام والواجب المنزلي للتحقق من أداء التكليفات من كل فرد من أفراد المجموعة التجريبية. وثانياً:التعرف على الكيفية التي استخدموها في ممارسة الذكاء الثقافي بمهاراته لحل المُشكلات الاجتماعية. -توضيح العلاقة بين مدى مُمارسة الذكاء الثقافي والتوافق الاجتماعي وكيفية استخدامها بإتقان لدى الطالب المعلم شعبة اللغة العربية. * عرض مهارات الذكاء الثقافي للتخلص من انخفاض التوافق الاجتماعي لتقوم كل مجموعة من المجموعات الثلاث المكونة للمجموعة التجريبية بتطبيقها لاستخلاص أهمية مُمارسة الذكاءالثقافي بمهارته التسعة - والمناقشة تتم بين المجموعات التجريبية الثلاث والمُقارنة بينهم في الأداء للوصول إلى نتيجة واحدة تحت إشراف الباحثة. -مع استخدام التغذية الرجعية الفورية من الباحثة لتعديل أداء المجموعات الثلاث. -تنتهي كل جلسة بالتكليف بالمهام المنزلية من كتيب(أمارس الذكاء الثقافي أو لا أمارسه ،ولماذا)..	الذات لمهمة من كتيب(أمارس الذكاء الثقافي أو لا أمارسه ،ولماذا).

١٦	"التقييم و ختام البرنامج" الجلسة الختامية مُراجعة المهام والواجب المنزلي: أولاً: للتحقق من أداء التكليفات من كل فرد من أفراد المجموعة التجريبية. وثانياً:التعرف على الكيفية التي يستخدمها المعلم في ممارسة الذكاء الثقافي التعلم لتحقيق أفضل النواتج من عملية التعلم . -تطبيق مقياس التلوث النفسي (بعدى) من إعداد الباحثة. -التنويه عن التطبيق التتبعي لمقياس التلوث النفسي بعد شهر.	-المُحاضرة والمناقشة الجماعية وإعادة البناء المعرفي والنمذجة وبطاقة الملاحظة لمظاهر التلوث النفسي لأفراد العينة لاستخلاص مدى أهمية التدريب على مُمارسة الذكاء الثقافي بمهاراته التسعة للقضاء على انخفاض التوافق الاجتماعي. -التوجيه بنشر الوعي بالذكاء الثقافي وخطورة عدم ممارسته للمُحيطين بهم من الطلاب لاتساع الفائدة وإثمار البرنامج. -المُحافظة على الاتصال الفعّال بالباحثة للمناقشة في أي مشكلات تعترضهم.

ملحق ٦

كتيب(أمارس الذكاء الثقافي أو لا أمارسه ، ولماذا؟)

مقدمة :

يُعّد التفاعل المعرفي والسلوكي المُرتبط بالإدراك الثقافي للبيئة التي يعيش فيها المُتعلم مهم جدًا لمُساعدته على التوافق وتحديد وتشكيل الجوانب الثقافية التي يتفاعل معها المُتعلم في البيئات والظروف المختلفة وفي حالة عدم قدرته على التوافق مع الواقع والثقافات المتغيرة فأنه يشعر ببعض الاضطرابات النفسية التي تؤثر على توافقه النفسي والاجتماعي وعدم احساسه بجودة الحياة والرضا أو عدم الرضا التي يشعر بها الفرد اتجاه المظاهر المختلفة في الحياة ومدى سعادته بالوجود الإنساني وتشمل الاهتمام بالخبرات الشخصية لمواقف الحياة المُختلفة، كما انها تشمل على عوامل داخلية ترتبط بأفكار المُتعلم حول حياته وعوامل خارجية كتلك

التي تقيس سلوكيات الاتصال الاجتماعي – النشاطات، ومدى إنجاز الفرد للمواقف فالقصور في جانب الذكاء الثقافي يعتبر المحك الذي قد يؤثر بشكل سلبي على تحقيق الأهداف التي يطمح إليها المتعلم وبالتالي يؤدي ذلك إلى نتائج علمية مُنخفضة(فاطمة إبراهيم ،٢٠١٨).

ويبدأ الذكاء الثقافي من حيث ينتهي الذكاء الوجداني فالذكاء الثقافي يشمل القدرة على فهم كم من الجوانب المعرفية والانفعالية في الثقافات الأخرى، بينما الذكاء الوجداني يشمل فهما للمشاعر الذاتية ولمشاعر الآخرين في ثقافة معينة، ومن هذا المنظور فإن شخصًا يتميز بالذكاء الوجداني المرتفع في ثقافات قد يكون محدود الذكاء الثقافي إذا لم يكن لديه القدرة على الفهم السريع للتباينات الثقافية والقدرة على الاستجابة المُلائمة لها(دعاء الشهراني ،٢٠١٦).

فالذكاء الثقافي يتمثل في قدرة الفرد على إقامة علاقات شخصية تتسم بالكفاءة مع أشخاص ينتمون لثقافات مختلفة عن ثقافت وقدرت على فهم الإشارات والرموز اللفظية وغير اللفظية والاستجابة لهذه الإشارات بشكل توافقي في تلك الثقافة التي تختلف عن ثقافته الأصلية(موسى هياجنة ،٢٠١٤ ،٣).

فهو نظام من التفاعل المعرفي السلوكي المرتبط بالادراك الثقافي للبيئة التي يعيش فيها الفرد بحيث تساعده على التكيف وتشكيل الجوانب الثقافيةالتي يتفاعل معها في البيئات المختلفة (دعاء الشهراني ،٢٠١٦، ٩١٩)

ويتجلى مفهوم الذكاء الثقافي بوضوح أكثر بمعرفة مكوناته التي أشار إليها كل من إيرلي ومسكاويسكي (Early&Moskawiski, 2004)وهي :المكون المعرفي الذي يتمثل في فهم الفروق بين الثقافات والقدرة على تحليل العناصر الثقافية واستخدامها في السلوك الشخصي

والمكون الفيزيقي وهو القدرة على فهم الإشارات الجمسية والعادات والإيماءات والرسائل غير اللفظية ذات المعنى التي تحددها كل ثقافة على حدة .

والمكون الانفعالي والذي يشير إلى قدرة الفرد على التعاطف وتفهم المشاعر وأفكار الأفراد الذين ينتمون إلى ثقافات مُتغايرة، وعلي فإن الأشخاص ذوي الذكاء الثقافي المرتفع يظهرون قدرة على إصدار القرارات في المواقف المختلفة.

تؤكد كل من شروق سلمان،وطلال علوان (٢٠١٥، ٦٥٠) عندما يكون هناك انفصال حاد بين أهداف الفرد ومعاييره ومعايير المجتمع الثقافية الذي يعيش فيه يحدث تحلل لها فيرى الأفراد أن التزامهم بهذه المعايير لن يحقق أهدافهم فيبدأون في التمرد أو الانسحاب والابتداع ، ويصبح الانحراف عن القاعدة هوالأصل وليس الاستثناء،ويبدأ الضبط الاجتماعي في الانهيار ومن هنا يدرك الفرد أن معاييره الاجتماعية مُعقدة وبعيدة المنال فهو والعالمُ المحيط به يسيران بلا هدف فيكتسب سلوك الفوضى ،ومعايير المجتمع التي كانت راسخة وتتمتع باحترام أفراده لم تعّد تحظى بنفس القدر من الاحترام مما تفقد سيطرتها على سلوك أفراده ومن ثم يعم الفوضى والاضطراب في المجتمع ثم يصبح الأفراد في حال من الشك وعدم اليقين فيما ينبغي عليهم اتباعه،وما ينبغي عليه تركه لتنعدم الحدود الفاصلة بين المشروع وغير المشروع وبين المُمكن والمُستحيل .

العلاقة بين الذكاء الثقافي والتعلم وفقًا لنمط الحياة السريع :

فالذكاء الثقافي هو أحد معالم التعلم السريع أو من أدواته المنهجية والتي تدفع المتعلم إلى تقبل البيئة التعليمية كما هي حتى يتمكن من إكتساب قد رات سلوكية تجعله قادرًا على تلقي أكبر قدر مُمكن من المعلومات من أكبر عدد من الأفراد الذين يتفاعل معهم وذلك من شانه تحقيق المصالح الفردية والمُشتركة بينه وبين أفراد البيئة التي يتعلم فيها .

فتنمية مفهوم الذكاء الثقافي تجعل المُتعلم يتمتع بمرونة التفكير ليس فقط من أجل فعّالية التأثير الثقافي فحسب بل من أجل ضمان جودة الحياة في مختلف المجالات والتوافق الاجتماعي، فحينما يتمتع الطالب بدرجة مُرتفعة من الذكاء الثقافي ويتخط المرحلة الأول في إقناع نفسه بضرورة تبني هذه الثقافة الجديدة مؤقتًا فهنا ستأتي المرحلة الثانية وهي أن ينتقي من هذ الثقافة الجديدة ما يفيد ليحقق أهدافه وبما يتلائم مع شخصية الطالب وبيئته وهويته (رمزية الغريب،٨٧،١٩٩٠؛فاطمة إبراهيم ،٢٠١٨، ١٥٧٣).

و يؤكد كل من كريم هلال ، و زينب جاسم (٢٠١٧، ٢٧٩) يمثل الذكاء الثقافي نشاطًا اجتماعيًا وجُزءًا رئيسًا من حياة الفرد ، ومن يمتلك مهارات الذكاء الثقافي تتفتح أمامه ميادين كثيرة للمعرفة ،ويحقق مكاسب كثيرة في مجال العلاقات الاجتماعية ،فكم من الأفراد أصدروا العديد من الأحكام الخاطئة ،وكم أهدروا من فرص التعلم ضاعت بسبب قصور الذكاء الثقافي لديهم .

التكليف المنزلي :

إقرأ الفقرة التالية واختر الاجابة التي تتناسب معك موضحًا هل بطل هذه النصيحة يمارس الذكاء الثقافي أم ولماذا ؟.

طلب منك أخيك الذي – يجد صعوبة في التعامل مع زملائه في العمل وهم من نفس مجتمعه تقريبًا ويعتبرهم لايفهمونه ومُختلفين عنه– فقرر السفر إلى الخارج للعمل ، فبماذا تنصحه النصيحة بالسفر لبلد أوروبية أم عربية للعمل بها ، فبماذا تنصحه ؟ أنصحه **بأن :**

أ – يبقى في مصر فكيف تتعامل مع آخرين يختلفوا عنك في الأفكار والعادات.

ب– يجرب البلد العربي لأنه لا يجيد أي لغة أجنبية كما أن مجتمعهم مختلف فكيف يتقبل اختلافهم بسهولة.

ج– يجرب بلد أوروبية كإيطاليا ليعمل بمزارع العنب أوبيع الجرائد لأنها ذات عادات وتقاليد قريبة من مجتمعنا وغلق حياته على نفسه.

د– بالتعرف قبل السفر علي فرص العمل التي يمكن العمل بها في مصر وتحسب ثمن غربتك والبعد عن أسرتك والشعور بالأمن حتى في حالة بطالتك أو إفلاسك ستجد من يساعدك من المُحيطين بك وهو ما لايقدر بثمن.

<u>مهارات الذكاء الثقافي : تتمثل في عدد من المهارات كالتالي :</u>

١– فهم الهوية الثقافية لمجتمعك الكبير والصغير أي فهم كيف نفكر بشأن أنفسنا وبشأن الآخرين وأساليب الحياة التي عرفناها ونعيش بداخلها.

٢– فهم الخلفيات الثقافية المختلفة لمجتمعك وتحديد الكيفية التي فيها تلك الخلفيات في تفكيرك وبالتالي في سلوكياتك.

٣– الانتقال عبر الصور الذهنية المُختلفة الصحيحة ورؤية المجتمع الداخلى والخارجي من وجهات نظر مُتعددة .

٤– تكوين وجهات النظر عن مختلف الثقافات بعقد المقارنة بين أنفسكم والآخرين.

٥–تبادل الأفكار والمشاعر وخلق المعاني بعقد الاتصال الثقافي العالمي والمجتمعي عبر وسائل الاتصال الاجتماعي

٦ – فهم الصراع الثقافي وكيفية إدارته بين الأفراد ذوي الخلفيات الثقافية المُختلفة بطريقة فعّالة وبناءة للأفراد.

٧–تنمية العمل ضمن فريق مع الآخرين من ذوي الثقافات المجتمعية المُختلفة .

٨-التعامل مع التحيز المجتمعي والثقافي في أنفسنا وعند الآخرين والاستجابة له على نحو فعّال وغير ضار .

٩-فهم تفاعّل القوة بين الطبقات المُجتمعية ذوي الخلفيات الثقافية المُختلفة(سحر الزبيدي،٢٠١١١؛ كريم هلال،وزينب جاسم ،٢٠١٧،٢١٣) .

التكليف المنزلي :

طبق على نفسك مهارات الذكاء الثقافي السابقة،موضحًا بالدرجات من (٥ درجات)لكل مهارة ومُعّللا لهذه الدرجة وموضحًا بموقف مارست به الذكاء الثقافي وفقًا لعدد من المهارات السابقة .

ملحوظة: ليس من الضروري تطبيق التسع مهارات في موقف واحد .

مكونات أو أبعاد الذكاء الثقافي :

يرى أنّ هناك مكونات للذكاء الثقافي وهي: فالذكاء الثقافي يظهر في أبعاد مختلفة مركزها عقل الإنسان، منها المعرفي والاستر اتيجي(المكون ماوراء المعرفة) والمُحفز(الدافعي)ترتكز في عقل الإنسان لإنها قدرات ذهنية، أما المكون السلوكي فهو قدر ات سلوكية

١-**المكون الاستراتيجي Strategic:** هو المعرفة والسيطرة على عملية الادراك أو هو عملية فهم واكتساب المعرفة .وهذا يركز

على أن المكون الاستراتيجي هو أهم مكونات الذكاء الثقافي المُتمثل في القدرة والسيطرة المعرفية للفرد، لعدة أسباب منها:

أولًا : أنه مُحّفز جيد وقوي يدفع الأشخاص للتفكير والادراك للمواقف الثقافية المختلفة.

ثانيًا :له القدرة على فهم النماذج الثقافية والأفكار السائدة في الثقافات الأخرى.

وبهذا فإن المكون الاستر اتيجي هو عملية إدراك ومعرفة الكثير من المعالم والمعارف ذات الصلة الوثيقة بالثقافة وبقد رات الأفراد على التخطيط والتنظيم ومُراجعة النماذج الذهنية داخل مجموعاتهم أو داخل البلد .ومن خلال التجارب والخبرات الشخصية والمستويات الثقافية يستطيع هؤلاء الأفراد التفاعل والتجاوب مع نماذج الأفكار الثقافية الأخرى .كما يستطيعون الاعتماد على مستويات الإدراك العالي لتحسين التفاعل الثقافي، فالذكاء الاستراتيجي هو مصطلح يشير إلى مستوى الأفرا د الذهني والواقعي للتفاعلات الانسانية والثقافية .فالأشخاص ذو الحدس المعرفي العالي نراهم يتسآلون كثيًرا عن الاعتبارات الثقافية المختلفة التي تنعكس من خلال التفاعّلات الإنسانية الأخرى وكيف يتم التكيف مع الثقافات الأخرى، ومزج أحداها بالأخرى .فالحس المعرفي يعطي للفرد مستوى إدرا ك عالٍ يساعده لأخذ

دوره الإجتماعي في المواقف الانسانية المتنوعة، وذلك من خلال تحفيز مستوى العمليات الذهنية بمستوى أعمق .

ولذلك يُعّد الذكاء الاستراتيجي(ماوراء المعرفة) من أهم مكونات الذكاء الثقافي:

٢-المكون المعرفي Cognitive:

كما يعني العمليات العقلية التي يستعملها الأفراد لفهم واكتساب الثقافة ومكوناتها مما يسمح لهم بتهيئة الأسلوب الأمثل والأفضل للتفاعل بين الثقافات المختلفة.

فأنّ الأشخاص ذوي الحس المعرفي العالي لهم قدرة كبيرة على إقامة صلة قوامها الثقة مع الأشخاص من مختلف الثقافات وبسهولة كبيرة .وهذا المكون يركز على المعرفة العالية للمعارف الثقافية المختلفة (Ang & Dyne, 2008,67)

٣-المكون الدافعي(المحفّز)Motivational:

وهو أكثر عمليات الإدراك تحفيزًا، ويعمل كمركز للطاقة في توجيه الانتباه وتحفيز

يمثل الطاقة الكامنة لتعلم وادراك المواقف المتمايزة بإختلاف الثقافات، إذ يشير إلى القدرات االذهنية لتوجيه الطاقة وحصرها على أداء مهمةٍ ثقافيةٍ معينة أو التصرف في موقفٍ ثقافيٍّ معين .ويركز المكون الدافعي على ادراك مشاكل العالم الحقيقية، ومحاولة حل تلك المشاكل.

4- المكون السلوكي Behavioral:

ويركز على سلوك الأفراد في مستويات التفاعل الإنسانية، وعلى المظاهر الخارجية وردود الفعل العامة للإنسان(وماذا يستطيع الشخص فعله غير الذي يشعر به ويدركه)، ويشير إلى قدرة الأفراد على فهم وتحليل سلوكيات الآخرين سواء كانت لفظية أو غير لفظية مما يسمح لهم برد الفعل المناسب أثناء التخالط مع الثقافات والمجتمعات المختلفة،

كما يعني قدرة الأفراد على إظهار التفاعل اللفظي وغير اللفظي، للتصرفات أو لردود الأفعال أثناء التخالط مع الثقافات والمجتمعات المختلفة .

ويميل المكون السلوكي إلى توسيع الإسلوب المناسب للأشخاص في تعّاملاتهم الإجتماعية وهو يُعّد من المكونات المُعقدة لأنه يرتبط بالسلوك اللفظي وغير اللفظي والذي هو من أبرز صفات التفاعّل الاجتماعي.

وتتركز مجموعة السلوكيات في ثلاث نقاط أساسية هي:

أ / مدى خاص للسلوكيات مُتضمناً ذخيرة واسعة ومرنة من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية مُستندة على القيم الثقافية لتلك البيئات كاستخدام الكلمات المُلائمة ثقافياً أو النغمات أو المُبادرة بابتسامة على الوجه مثلا أو استخدام الأيدي وتعّبيرات الوجه المُختلفة أو الفم ..

ب / تعّرف وعرض المعّايير التي تسمح أو تفضل التعّبيرات غير اللفظية.

ج /تعّرف وعرض الأسباب التي تقود إلى السلوكيات غير اللفظية.

فالأشخاص ذوي الادراك السلوكي العالي لهم مرونة تامة في التفاعّل مع الأشخاص من مُختلف الثقافات .وتُعّد السلوكيات غير اللفظية من المكونات المعّقدة لأنها تعمل كأداة تسمى باللغة الصامتة ذات المعاني السرية والماكرة أو الحاذقة لتحقيق أهدافها الإيجابية أو السلبية (Ang & Dyne, 2008,5).

و يرى دوبلسيس (Du Plessis,2011) أن الذكاء الثقافي مُركب مُتعّدد الأبعّاد:

ويشتمل على ثلاث مكونات رئيسة كالتالي: ذكاء ثقافي معّرفي ويشيرإلى القدرة على صياغة الخبرات الثقافية المُشتركة، وعمليات اكتساب وقيم المعرفة الثقافية، وصناعة واتخاذ القرارات، وإصدار الأحكام حول عمليات التفكير الخاصة،و التخطيط الاستراتيجي قبل التفاعل مع الثقافة المُختلفة، وذكاء ثقافي دافعّي يشير إلى الاهتمام بالتعرف على كل ما يرتبط بالثقافات المُختلفة وتوجيه طاقة الفرد لتدعيم التعلم حول كل ما يرتبط بثقافة البلد من مواقف وأفعال ذكاء ثقافي سلوكي ويشير إلى :القدرة على التكيف السلوكي اللفظي وغير اللفظي، المرونة في الاستجابات السلوكية للثقافة المُختلفة عبر المواقف الثقافية المُتبانية.

ومما سبق نستنتج أن الذكاء الثقافي يجمع أبعاداً مُتعّددة الأوجه تختلف عن بعضها البعض ولكنها تمثل في النهاية مفهومًا شاملًا دقيّقا للذكاء الثقافي، وباختصار يمكننا القول بأن ما وراء المعرفة، والمعّرفة والدوافع، والسلوك ما هي إلا قدرات مُختلفة تحقق معنى الذكاء الثقافي.

ولكي يُعّد الفرد ذكي ثقافياً لا بد للفرد أن يعتمد على معرفته ورغبته في محاولة تقليد العّادات والتقاليد للثقافات المختلفة، وأن يكون قادرًا على التوافق مع سلوكيات الثقافات في البلد الذي يكون فيه.

١-يُعّد ماوراء المعرفة وهو تلك العمليات العقلية التي تمكّن الفرد من ادراك ما يدور حوله عندما يتعرض لمواقف وخبرات ثقافية مجتمعية مختلفة .

٢-يُعّد المعرفة ويتمثل في فهم الفرد لأوجه التشابه والاختلاف بين الثقافات المحيطة به أو العالية وانعكاسها على الهيكل المعرفي العام والخرائط الذهنية لديه عنها.

٣-يُعّد السلوك أي القدرة الفعّلية على الاتصالات اللفظية وغير اللفظية(الإشارات والإيماءات مع الآخرين.

٤- يُعّد الدافعية أي السبب الذي يجعل الفرد يواجه ويتفاعل مع المواقف المُختلفة الثقافية المُجتمعية (ريم موسى ،٢٠١٨، ١٠).

وصف كل من بروير، وهاريسونHarrison& Brower (٢٠١١، ٤٢) أبعّاد الذكاء الثقافي باعتبارها الرأس، القلب، والجسم . فالرأس يشير إلى المعرفة حول الفروق الثقافية. وهذه المعرفة قد تكون صريحة كمعلومات أو إجرائية أي كيفية استخدامها أي أن من

المهم تكوين علاقة قبل البدء في علاقة عمل مع الآخرين ، ولكن المعّرفة للفروق الثقافية وحدها ليست كافية إذ يجب أن يكون لدى الشخص الدافعية والرغبة من أجل التوافق مع الثقافة الجديدة والانصهار فيها وهو ما يمثل القلب للذكاء الثقافي ، والأفراد ذوي الذكاء الثقافي الدافعّي /الانفعّالي يكون لديهم إحساس قوي بفاعّليتهم وقدرتهم على فهم والتوافق مع الثقافة الجديدة .فإذا لم يكن لديهم إيمان بقدرتهم فإنهم يميلون إلى عدم الاشتراك خاصة إذا ما مروا بتجربة فاشلة مُبكرة . وأخيرًا ومن أجل أن يعتبر الشخص مُرتفع في الذكاء الثقافي فإنه يجب أن يسلك بناء على معّرفته ودافعّيته ويحاول تقليد عادات وسلوكيات الثقافات الأخرى ويكون قادرًا على تعّديل سلوكياته حتى تكون مألوفة لدى أهل البلد.

التكليف المنزلي :

رتب أبعّاد الذكاء الثقافي السابقة، و مُعّللاً لهذا الترتيب الذي تقترحه ،وموضحًا بموقف مارست فيه الذكاء الثقافي وفقً للمكون السلوكي(مُستعرضًا كيف مررت بالمكون الاستراتيجي والمعرفي والدافعي المُحفز) في حل المشكلة التي يشتمل عليها هذا الموقف.

مراحل مُمارسة الذكاء الثقافي :

المرحلة الأولى :

التفاعّل مع المُثيرات الخارجية وينقسم الأفراد في هذه المرحلة إلى نوع من الأفراد يكون مُدركًا للاختلافات الثقافية،أم النوع الآخرمن الأفراد وهم ضيقي الأفق الذين لايدركون هذه الاختلافات مما يؤدي إلى اختلاف ردود الأفعال لديهم ويرون أنه من غير المنطقي التعامل مع الأفراد الأعلى في الثقافة على أنهم مُختلفين.

المرحلة الثانية:

يقوم الأفراد مُتسعي الأفق بإدراك جديد لصورة الثقافات المُتعّددة المُحيطة بنا، و بتنظيم البيئة الثقافية في عقولهم ويبحثون عن قواعد بسيطة غير غامضة لتوجيه سلوكهم .

المرحلة الثالثة :

إدماج القواعد والمعايير الثقافية الأخرى في عقل الفرد حيث يبدأ الفهم العميق للتنوع الثقافي في النمو لديه،وينمو التعّرف على الاستجابات السلوكية المُناسبة للمواقف الثقافية المختلفة .

المرحلة الرابعة :

مُمارسة الذكاء الثقافي في شكل سلوكيات بديلة لقديمة سابقة ويجربون السلوك الجديد فعّليًا ويعملون ويتفاعلون مع ذوي الثقافات المختلفة ويشعرون بالارتياح أثناء التفاعل معهم .

المرحلة الخامسة :

المُبادرة في السلوك الثقافي المُوجه وفقًا لمُثيرات مُتغيرة لايدركها الآخرون حيث يرتفع لدى ذوي الذكاء الثقافي الاحساس بتغيرالبيئات الثقافية والأفراد التي ينتمون إليها يحتاجون إلى الذكاء الثقافي –نتيجة

للتعرض لمُثيرات ومواقف مختلفة- لإحداث التوافق الثقافي (ناهد أحمد ، ٢٠١٢، ٤٣٠- ٤٣١؛نصر صبري ،وشيري حليم، ٢٠١٤ ،١٢٣).

التكليف المنزلي :

صنف نفسك وفقًا للنوعين من الأفراد المذكورين بالفقرة السابقة ومُعّللًا،ثم طبق كيف تمارس الذكاء الثقافي وفقًا للخمسة المراحل السابقة في الموقف التالي باختيار أحد الاختيارات في المواقف التالية :

إذا دفعتك ظروف عملك إلى التعامل مع أفراد ذوي مستوى ثقافي بسيط جدًا فإنك:

١- تتعامل معهم بتحفظ شديد.

٢- توكل مهمة التعامل معهم لأحد المحيطين بك ترى أنه من نفس المتوى الثقافي الخاص بهم.

٣- تختار كلمات ذات معاني مُحددة ومفهومة للجميع،مع استخدام الاشارات والإيماءات التي تساعدهم على الفهم العميق للأفكار المراد طرحها .

٤- تتعامل معهم على أنهم مُختلفين ومن الصعب التوافق معهم .

قابلت شاب يريد الارتباط بأحد البنات التي تؤكد على أنها مصرة على الانطلاق بعد الخطوبة والزواج مع شلتها من زملائها وزميلاتها في العمل كما قبل الزواج وتعود إلى المنزل قبل طلوع الفجرويسألك النصيحة فإنك تنصحه:

١-بالزواج منها والخروج معها ومع شلتها ومُجاراتهم .

٢- بالذهاب إلى أسرتها لمساعدتك في تغييرها .

٣-بالتقرب من الفتاة ونصحها بأن هذا لايتفق مع أعرافك وتقاليدك ومحاولة تغييروجهة نظرها.

٤-بالاعتراف بالاختلاف الثقافي بينكما والبحث عن الفتاة التي تناسبك ثقافيًا.

أهمية الذكاء الثقافي:

النظرة الضيقة للذكاء الثقافي تتمثل عندما يعني فهم الثقافات المُختلفة فقط ، أما الفهم الشامل والمعنى الواسع له يشمل بل يتعدى ما سبق إلى فهم معتقدات الأفراد وقيمهم ومواقفهم وسلوكياتهم ،والقدرة على تقبلهم واحترامهم وبالتالي يرفع قدرة الأفراد على التوافق الاجتماعي والثقافي مع أفراد مُجتمعه وأفراد المُجتمعات الأخري (كريم هلال ، و زينب جاسم ،٢٠١٧، ٢٧٩) .

التكليف المنزلي :

سمعت من أحد جيرانك يشتكون من أن الأسرة الجديدة التي سكنت في نفس الطابق معكما تتعرف على الأسر المحيطين بهم ثم تبدأ بزيارتهم والتعايش معهم وكأنهم أسرة واحدة بدون الاعتبار بنظام كل أسرة وعاداتها وتقاليدها، فماذا تفعل ؟

١- ترفض التعامل معهم تمامًا .

٢-تتعامل معهم موضحًا لهم الاختلافات بينكما واختلاف نظام حياتكما.

٣-تحذر أفراد أسرتك من أن يسمحوا لتلك الأسرة وأفرادها أن يقتحموا حياتهم .

٤-تسمح لهم بالتزاور ولكن في المواعيد وبالطريقة التي تناسبك مع تقبل بعض التغيرات ليحدث الانسجام .

خصائص الأفراد ذوي الذكاء الثقافي:

١-يؤجلون أحكامهم وآرائهم حول موقف ما حتى يقوموا بتقييم جميع متغيرات الموقف ودمجها للوصول إلى الحكم الصحيح .

٢- يرغبون في ممارسة الذكاء الثقافي بمكوناته الأربعة في المواقف المختلفة التي يسعون إليها.

٣- يميلون إلى فهم الإشارات والإيماءات من المُحيطين بهم في المواقف المختلفة والأماكن المُختلفة(نهاد قابيل ،٢٠١٨، ٢٧٣-٢٧٤).

٤-العمل كفريق مع الآخرين بسهولة ويسر.

٥-المُقارنة بين أنفسهم والأفراد من الثقافات الأخرى ليستطيعوا فهم وجهات نظرهم وآرائهم .

٦-فهم كيفية الادراك للتحيز مع الذات أومع الآخرين.

٧-فهم التفاعل بين مكونات ثقافة مجتمعه وعلاقتها بأي تيارات أو اتجاهات جديدة على مجتمعه.

٨- سهولة تبادل المشاعر والمعلومات وتكوين المعاني مع ذوي الثقافات المختلفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وأماكن عملهم

٩-القدرة على إدارة الصراع الثقافي الذي يظهر في أي مكان أو موقف (منى المظفر ،٢٠١٧، ٢٠) .

التكليف المنزلي :

طبق على نفسك خصائص الأفراد ذوي الذكاء الثقافي،موضحًا بالدرجات من ٥ كل خاصية ومُعللا لهذه الدرجة وموضحًا بموقف مررت به .

١- ٢- ٣- ٤- ٥-

٦- ٧- ٨- ٩-

الحلول المقترحة لمواجهة التلوث النفسي لدى الشباب :

الهوية الثقافية :

للقضاء على التلوث النفسي لابد من ترسيخ الهوية الثقافية بالانتماء للوطن بمؤسساته وأحداثه السارة والمؤلمة ،والتقييم للسلوكيات قبل اكتسابها(محمدخليل ،ومحمد الأغا،٢٠١٦، ٥٩)

التكليف المنزلي :

١- رأيت على مواقع التواصل الاجتماعي صور للمنتخب القومي المصري بعد هزيمته وخروجه من كأس الأمم الأفريقية لعام ٢٠١٩ ،وتعليقات كثيرة سلبية عليه ،فبماذا تعلق عليها بالايجاب أم بالسلب موضحًا بمثال ؟ ولماذا اخترت هذا التعليق؟

٢-سمعت عن بيع أحد القطع الأثرية لتوت عنخ آمون في مزاد في لندن بالرغم من أنهم ليس لديهم وثائق رسمية تثبت ملكيتهم لها ،

فبماذا تعّلق على هذا الخبربالايجاب أم بالسلب موضحًا بمثال ؟ ولماذا اخترت هذا التعليق؟

٣- صديقك مُدخن لسجائر من نوع ضار جدًا بالصحة ولكن متمسك بها لأن الممثل الأمريكي الشهير "برادبيت"يشرب منها وليس به أي ضرر؟

فهل تشاركه التدخين لنفس النوع أم تختارنوع ثاني لمُمثل آخر ؟

أم تمتنع عن التدخين تمامًا لأن على كل علبة سجائر تحذير بمرض السرطان .

٥-رأيت زملاءك بعد انتهاء جنازة زميلكم قد اصطفوا ليأخذوا صورة معًا.

فهل تشارك في الصور ؟

أم تمتنع عن التصوير معهم ؟

أم تحاول منعهم من أخذ الصورة وهم مُبتسمين أو غير مُبتسمين ؟عّلل للسلوك الذي تختاره.

المراجع والقراءات الإضافية:

ابتهال عبد الجواد كاظم . (١٩٩٩). التغير القيّمي لدى الشباب في ضوء الحصار الاقتصادي. دراسة ميدانية في مدينة الموصل. **رسالة ماجستير**. جامعة الموصل، كلية الآداب.

أحمد نصر مبارك .(٢٠١٠). التلوث النفسي وعلاقته بأنماط المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة بابل. **رسالة ماجستير** .كلية التربية الرياضية (ابن رشد) ، جامعة بغداد .

حنان بنت شعشوع.(٢٠١٣). أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيسبوك ،وتويتر". **رسالة ماجستير** . كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.

زهير عبد الحميد النوامجة .(٢٠١٦).التلوث النفسي لدى خريجي الجامعات العاطلين عن العمل في مُحافظة رفح فلسطين ،**رسالة ماجستير**، جامعة القدس المفتوحة.

محمد خليل أودف ، ومحمد عثمان الأغا .(٢٠٠١).التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني ودور التربية في مواجهته.***مجلة كلية التربية*** ،الجامعة الإسلامية،٩(٢)،٥٨- ١٠٨ .

زينب بن مزوزية.(٢٠١٥). الاتجاهات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك. **رسالة ماجستير** .جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،الجزائر.

زينب عماد رشيد النوري .(٢٠١٤).أثر قدرات الذكاء الثقافي في قدرات التفكير الإداري.**رسالة ماجستير** ،جامعة الشرق الأوسط.

ريم موسى .(٢٠١٨).الذكاء الثقافي لدى مديري المدارس الثانوية الخاصة التي تدرس المنهاج البريطاني وعلاقته بالقيادة الإبداعية في إمارة دبي . **رسالة ماجستير** . كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط بالأردن.

سحر عناوي الزبيدي.(٢٠١١) .تأثير الذكاء الثقافي على االأداء الاستراتيجي للمُنظمات. **رسالة ماجستير** . جامعة القادسية، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم ادارة الأعمال.

سامح أحمد سعادة.(٢٠١٦).الذكاء الانفعالى كمتغير وسيط فى علاقة الذكاء الثقافى بالحنين إلى الوطن والتوافق عبر الثقافى لدى الطلاب الوافدين : دراسة تنبؤية مُقارنة. ***مجلة كلية التربية***، جامعة الأزهر،١٦٨(٤)،١٢-٧٧ .

عفراء إبراهيم العبيدي.(٢٠١٣).التلوث النفسي وعلاقته بالمُناخ الأسري لدى طلبة جامعة بغداد.**رسالة ماجستير** ،جامعة بغداد، كلية التربية إبن رشد.

فاطمة مدحت إبراهيم .(٢٠١٨). الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة. ***مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية***،جامعة بابل،١٥٧٠،٣٩-١٥٨٠ .

كريم هلال ،و زينب هلال .(٢٠١٧). الذكاء الثقافي وعلاقته بالتفتح الذهني لدى طلبة جامعة بابل. ***كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل***، ٣٦ (١)،٢٧٨-٢٩٢ .

موسى هياجنة .(٢٠١٤).الذكاء الثقافي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة المناصرة . **رسالة ماجستير**،كلية العلوم التربوية والنفسية ،جامعة الأردن.

منى المظفر .(٢٠١٧).الذكاء الثقافي لدى مديري المدارس الثانوية بمحافظة كربلاء في العراق وعلاقته بالمناخ التنظيمي السائد في مدارسهم من وجهة نظر المُعلمين . **رسالة ماجستير** .كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الأوسط بالأردن .

محمد أسامة حامد (٢٠٠٤). التلوث النفسي لدى طلبة جامعة الموصل . **رسالة دكتوراة** ، جامعة الموصل، كلية التربية .

ناهد فتحي أحمد .(٢٠١٢).الذكاء الثقافي وعلاقته بالحكمة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية :صيغة مصرية من مقياس الذكاء الثقافي .***مجلة دراسات عربية في علم النفس***، رابطة التربويين العرب ،١١(٣)،٤٣٠-٤٣٢.

نهاد مرزوق قابيل .(٢٠١٨).الذكاء الثقافي وعلاقته نحو دمج الصم بالتعليم الجامعي لدى عينة من طلاب الجامعة .***مجلة كلية التربية ببنها جامعة بنها*** ،١١٤(٢)،٢٦٥-٣١٥ .

نصر محمود صبري،وشيري حليم .(٢٠١٤).العلاقة بين الذكاء الثقافي والتكيف الثقافي . ***مجلة دراسات عربية في علم النفس***،رابطة التربويين العرب ،١٣(١)،٤٣٠-٤٣٢.

Harrison, K.; Brower, H. (2011) The impact of cultural intelligence and psychological hardiness on homesickness among study abroad students. frontiers: ***The interdisciplinary journal of study abroad*** ,21 (1)41-62.

Du Plessis, Y. (2011). **Cultural intelligence as managerial competence and alternation**, 18(1), 28-46 .

Oolders, T, Chernyshenko, S, Stark, S. (2008). Cultural intelligence as a mediator of relationships between openness to experience and adaptive performance. ***International Journal of Cross Cultural Management ,8***, 123-143.

Earley, P. C., & Mosakowski, E. (2004). Cultural intelligence. ***Harvard Business Review***. https://hbr.org/2004/10/cultural-intelligence

عزيزي الطالب :إلى هنا ننهي كتيب(أمارس الذكاء الثقافي أو لا أمارسه ، ولماذا؟)